وزارة التعـــليم العـالـــي والبحـــث العلمـــــــي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –
قســـم العلوم الاجـــتماعـــية
شعبة الارطوفونـــيا

مذكرة تخرج

للحصول علي شهادة الماستر في الارطوفونيا

تخصص اضطرابات اللغة و الاتصال

استحضار الكلم عند الحبسي الحركي الناطق بالعربية

- دراسة عيادية لأربع حالات وفق مبادئ النظرية الخليلية -

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالب : قمراوي محمد فوزي و الطالب : مهيرو زوقار محمد

امـام لجنـــــــــــــــــــــــــــــــة المناقشـــــــــــــــــــــــــــــــة

اللقب و الاسم:	الصفة:
حولة محمد	مشرف
برابح عمار	رئيسا
يحياوي حفيضة	مناقشا

السنة الجامعية : 2016/ 2017

ملخص الدراسة :

تعد الإصابة بالحبسة اللغوية ،من أهم الاضطرابات التي تخل بتوازن حياة الإنسان على المستوى التعايشي الاتصالي كما على مستوى الاستقرار الفردي ، وقد يتعرض الإنسان لمثل ذلك لأسباب متعددة وفي أي وقت وبتأثير هام على استقلاله بحياة متناغمة بين الآن والأخر والتي توفرها له اللغة من خلال الاستحضار اللفظي ، ما سبق توضيحه دفعنا لدراسة هذا الموضوع من جانبه اللساني كما النفسي أي دراسة الوسيلة والدافع في عملية الاتصال والتواصل وما يعتريهما من اختلال و اضطراب

على الصعيد اللساني ،أجريت هذه الدراسة وفق أرضية نظرية برزت في اللسانيات المعاصرة وهي النظرية الخليلية الحديثة لصاحبها الدكتور عبد الرحمان حاج صالح ، وقد تمكنت مبادئ هذه الاتجاه اللساني من وضع تفسيرات وتحليلات دقيقة بخصوص وظيفة اللغة وعملها.على صعيد العمل الإكلينيكي ، درسنا الحبسة اللغوية في مظهرها العرضي استنادا على التفسيرات اللسانية المعتمدة في المدرسة الخليلية الحديثة بهدف وضع نقاط التوضيح على أهم الاضطرابات التي تميز الإصابة بالحبسة دراسة احد أنواعها وهي الحبسة الحركية (بروكا) ، بالتالي يلتقي هذا البحث في هدفه الأساسي والمتمثل في التحليل التفسيري للحبسة الحركية وفق مبادئ النظرية الخليلية الحديثة ولتحديد موضوع البحث خصصنا بالدراسة ،استحضار الكلم عند المصاب بالحبسة الحركية الناطق بالعربية – دراسة عيادية لأربع حالات وفق معطيات النظرية الخليلية – مع تحليل مع مستوى الكلم للوصول لأم الأسباب التي تقف وراء ظهور الأعراض الاضطرابية عند المصاب بالحبسة الحركية وفق هذا الهدف ،طرحنا فرضية عامة مفادها:

يسهم استحضار الكلم لدي الحبسي الحركي الناطق بالعربية في فهم اضطرابه اللغوي

أما الفرضيات الجزئية فكانت كالتالي:

1 / يتأثر استحضار الكلم لدي الحبسي الحركي باضطراب مستوي الحروف

2/ يتأثر استحضار الكلم لدي الحبسي الحركي باضطراب مستوي الدوال .

3/ يتأثر استحضار الكلم لدي الحبسي الحركي باضطراب مستوي اللفظة .

4/ يتأثر استحضار الكلم لدي الحبسي الحركي باضطراب مستوي الأبنية ..

للتأكد من صحة فرضياتنا أجرينا بحثا يتكامل فيه العمل النظري بالاستقصاء والتفسير الإكلينيكي ، في العمل النظري ،حاولنا عرض أهم الحقائق والتفسيرات العلمية المتوصل إليها حديثا بخصوص متغيرات

هذا الموضوع ،أما في البحث الإكلينيكي الميداني ، ركزنا العمل على اختبار قدرات المصاب بالحبسة الحركية وتحديد شكل الاضطرابات والأعراض السيكولغوية تبعا لنوع الإصابة قصد الوصول إلى وضع تفسيري وفق مبادئ النظرية الخليلية الحديثة وبهذا المقصد تبنينا منهج عمل مبني أساس دراسة الحالة من خلال تطبيق رائز إختباري تمثل في اختبار MTA 2002 المقنن حسب البيئة الجزائرية للتشخيص و التكفل بالحبسة و تدعيما لنتائج هذا الرائز ، قمنا ببناء سلسلة من التمارين التدعيمية بتاطير من المشرف القائم علي متابعة هذا البحث العلمي وذلك تناسبا مع موضوع الدراسة و أهدافها تحليل النتائج ،كان كميا وكيفيا مدعما بتمثيلات بيانية للنتائج الإحصائية لنسب النجاح في الاختبارات المطبقة في دراسة الحالات كما عرضنا تفسيرات سيكولغوية ومعرفية على أساس مبادئ النظرية الخليلية الحديثة المتبناة في هذا العمل وقد حاولنا أيضا مناقشة أهم الملاحظات المستقاة من خلال المتابعة العيادية للحالات المدروسة في ختام هذا البحث العلمي توصلنا لأهداف هامة ومتعددة ،أبرزها كان تأكيد الفرضيات المطروحة في هذا البحث مع تحيد تفسيرات هامة انطلاقا من ملاحظاتنا الميدانية وذلك على مستوى تفسير الاضطرابات المصاحبة سواء على الصعيد النفسي أو المعرفي أو السلوكي من جهة أخرى ،الملاحظات الميدانية مكنتنا من طرح بعض التوصيات والاقتراحات التي نراها ضرورية لتكفل أفضل بالمصاب بالحبسة وأيضا دعما للباحثين المهتمين بهذا الموضوع والقائمين أو المشرفين على دراسته.

Résume:
L’aphasie est un trouble du langage qui affecte l’activité langagière. Cette atteinte entraîne des répercussions négatives aussi bien sur la vie sociale que sur l’équilibre personnel de l’individu.

Parmi les facteurs qui nous ont poussés à aborder ce sujet dans une perspective psycholinguistique est l’importance de l'actualisation verbale à travers la fonction langagière.

D’un point de vue linguistique, nous avons procédé à une étude se référant à la théorie néo-khalilienne, élaborée par le docteur A. Hadj Salah qui a mis au point les fondements scientifiques pour une description exhaustive de la langue arabe.

D’un point de vue clinique, nous avons analysé l’aphasie sous son aspect symptomatique : nous avons proposé une analyse
explicative de l’aphasie selon les fondements de la théorie néokhalilienne en prenant en ligne de compte d une des cas d’aphasie (aphasie motrice (Broca))

Notre travail consiste à étudier particulièrement "les problèmes de l'actualisation de l kalim chez l'aphasique motrice Arabophones – etude clinique de quatre cas Conformément aux principes de la théorie néo- khalilienne –

Pour cette fin, nous avons émis l’hypothèse générale suivante : l actualisation de l kalim chez le patient aphasique de Broca l aide a comprendre son trouble langagière .

De ce fait, on distingue quatre hypothèses :

1/ l actualisation de l kalim s affecte s il y a un trouble au niveau de caractères
2/ l actualisation de l kalim s affecte s il y a un trouble au niveau de fonctions
3/ l actualisation de l kalim s affecte s il y a un trouble au niveau la lexie
4/ l actualisation de l kalim s affecte s il y a un trouble au niveau de synthèse

Ainsi, nous avons pu vérifier nos hypothèses en procédant à une étude psycholinguistique munie d’une investigation et une explication clinique. Au cours de notre investigation clinique, nous avons pu déterminer la symptomatologie de chaque aphasie et son explication selon les fondements de la théorie néo-khalilienne.

En outre, nous avons enrichi ce travail par une étude de cas selon le test MTA 86 et une série de tests complémentaires.

L’analyse qualitative et quantitative des résultats a confirmé nos hypothèses et a permis de donner quelques propositions indispensables pour une meilleure prise en charge des aphasiques.

Abstract:

Aphasia is a language disorder that affects language activity. This impairment has negative repercussions on the social life as well as on the personal balance of the individual.

Among the factors that have led us to approach this subject in a psycholinguistic perspective is the importance of verbal updating through the language function.

From a linguistic point of view, we carried out a study referring to the neo-Khalili theory, elaborated by Dr. A. Hadj Salah who developed the scientific foundations for an exhaustive description of the Arabic language.

From a clinical point of view, we analyzed aphasia in its symptomatic aspect: we proposed an analysis
Explanatory of aphasia according to the foundations of Neokhalilian theory taking into account one of the cases of aphasia (motor aphasia (Broca))

Our work consists in studying particularly the problems of the actualization of the kalim in the motor aphasic Arabophones - clinical study of four cases In accordance with the principles of the neo-khalilian theory -

To this end, we hypothesized that: l updating kalim in Broca's aphasic patient helps to understand his language disorder.
There are four hypotheses:
1 / l update of the kalim s affects if there is a character disturbance
2 / l updating of the kalim s affects if there is a disturbance at the level of functions
3 / l update of kalim s affects if there is a lexical disorder
4 / l update of the kalim s affects if there is a disorder at the level of synthesis

Thus, we were able to verify our hypotheses by conducting a psycholinguistic study with an investigation and a clinical explanation. During our clinical investigation, we were able to determine the symptomatology of each aphasia and its explanation according to the foundations of neo-Khalilian theory.

In addition, we have enriched this work with a case study according to the MTA 86 test and a series of complementary tests.
The qualitative and quantitative analysis of the results confirmed our hypotheses and made it possible to give some indispensable proposals for better management of aphasic patients.

إهداء:

إلي الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما .

إلي الإخوة و جميع الأهل .

إلي جميع الأساتذة و الطلبة .

إلي الأصدقاء.

نهدي ثمرة هذا العمل

شكر و عرفان :

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا علي أداء هذا العمل حمدا يليق بجلال عظمته و عز سلطانه والشكر له علي منته شكرا لا يحصيه كاتب ولا ناطق بلسانه و الصلاة و السلام علي رسول الله محمد النبي الأمي و علي من تبعه بإحسان إلي يوم الدين .

نتقدم باسمي معاني الشكر و التقدير إلي أستاذنا الفاضل حولة محمد الذي لمسنا فيه الحرص علي ان يساعدنا في تقديم هذا العمل ، الذي لم يبخل علينا بنصائحه و توجيهاته طيلة مشوار إعداد المذكرة ، نسال الله أن يجازيه عنا خير الجزاء.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلي كل من ساعدنا في تقديم هذا العمل من قريب او بعيد وساهم في انجازه ولو بالشئ اليسير .

فهرس المحتويات

المحتويات
ملخـــص.....أ
شكر و عرفان
الإهداء
فهرس الجداول .....ز
فهرس الأشكال .....س
مقدمة 1
الفصل الأول: مشكلة البحث وفروضه.
1- إشكالية البحث.....5
2- فرضيات البحث.....7
3- أهمية البحث.....7
4- أهداف البحث.....7
5- التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة.....8
6- الدراسات السابقة.....8
7- التعليق علي الدراسات السابقة.....13

الفصل الثاني : الحبسة
تمـــهيد.....15
1- تعريف الحبسة 15
2- أنـــواع الحبسة.....17
3- أسباب الحبسة 23
4- تعريف حبسة بروكا 25
5- التفسير التشريحي لحبسة بروكا.....25
6- أعـراض حبسة بروكا.....26
7- التفاسير النظرية المتعلقة بالحبسة 29
خلاصـــة.....34

الفصل الثالث : اللغة

تمـــهيد 36
1- تعريف اللغة 37
2- وظائف اللغة 38
3- مستويات اللغة.....39
4- اشكال اللغة 40
5- البنية النحوية الصرفية للغة العربية الدارجة و الفصحى.....41
خلاصـــة.....62

الفصل الرابع : المفاهيم العامة للنظرية الخليلية الحديثة

تمهيد 64
1- النظرية الخليلية بين الأصالة و الحداثة 64
2- المفاهيم العامة للنظرية الخليلية الحديثة 66
3- منهجية البحث في النظرية الخليلية الحديثة.....72
4- المدونة المفتوحة. 72
5- القياس ونظام تحليل البني اللغوية.....73
6- التحويل والتحويل العكسي.....74
7- مستويات التحليل اللغوي.....75
8- التحليل اللساني في النظرية الخليلية الحديثة.....83
خلاصة 89

الفصل الخامس : الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.....91
1- الدراسة الاستطلاعية.....91
2- منهج الدراسة.....92
3- مجال الدراسة.....92
4- وسائل الدراسة.....94
5- الخصائص السيكومترية للتمارين الاختبارية.....101
6- كيفية تمرير الاختبار.....102

الخلاصـــــة 103

الفصل السادس : عرض النتائج و تحليلها

1-تمهيد..... 105
2- عرض النتائج 106
3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.....152
4- مناقشة النتائج النهائية.....155
5- الخاتمة
6-الاقتراحات و التوصيات
7-المصادر و المراجع
8-الملاحق

فهرس الاشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
الشكل رقم (1)	المناطق المسئولة عن اللغة في الدماغ	16
الشكل رقم (2)	حبسة بروكا	17
الشكل رقم (3)	حبسة فرنيكي	18
الشكل رقم (4)	حبسة توصيلية	19
الشكل رقم (5)	حبسة كلية	21
الشكل رقم (6)	انواع الحبسة	22
الشكل رقم (7)	انواع الاصابة الوعائية	24
الشكل رقم (8)	الموقع التشريحي لمنطقة بروكا	26
الشكل رقم (9)	مستوي التقطيع الاول	30
الشكل رقم (10)	مستوي التقطيع الثاني	31
الشكل رقم (11)	مفهوم المثال	68
الشكل رقم (12)	العناصر اللغوية	69
الشكل رقم (13)	الحد الاجرائي للاسم	80
الشكل رقم (14)	علاقة البناء و الوصل	82
الشكل رقم (15)	نتائج اختبار الحبسة للحالة (ي، ي)	111
الشكل رقم (16)	نتائج اختبار الحبسة للحالة (ا، ن)	127
الشكل رقم (17)	نتائج اختبار الحبسة للحالة (ا ، م)	135
الشكل رقم (18)	نتائج اختبار الحبسة للحالة (د، ب)	145

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
الجدول رقم (1)	تصريف الافعال في اللهجة	44
الجدول رقم (2)	تصريف الفعل الثلاثي المضاعف	45
الجدول رقم (3)	تصريف الفعل الثلاثي المعتل الفاء	45
الجدول رقم (4)	تصريف الفعل الثلاثي الاجوف	46
الجدول رقم (5)	تصريف الفعل الثلاثي الناقص	46
الجدول رقم (6)	تصريف الفعل الثلاثي المهموز الاول	47
الجدول رقم (7)	مستويات اللغة العربية	76
الجدول رقم (8)	مواضع البني التركيبية	81
الجدول رقم (9)	جدول المحكمين	102
الجدول رقم (10)	نتائج الحالات الاربع في الاختبار التدعيمي الاول	151
الجدول رقم (11)	نتائج الحالات الاربع في الاختبار التدعيمي الثاني	152
الجدول رقم (12)	نتائج الحالات الاربع في الاختبار التدعيمي الثالث	152
الجدول رقم (13)	نتائج الحالات الاربع في الاختبار التدعيمي الرابع	153
الجدول رقم (14)	نتائج الحالات الاربع في الاختبار التدعيمي الخامس	153

مقدمة :

الإنسان كائن متكامل الوظائف ، حيث ان أي خلل في هذا التكامل سيؤثر في التوازن و الاستقرار الجسدي و النفسي ، فيكون بذلك اختلال في نمط حياته و معاملاته ، بالتالي فان الإصابة باضطراب عضوي ، يؤثر علي الإمكانيات الذاتية للفرد وتؤثر علي استقلاليته ، هذه التحولات المصاحبة للاضطراب ترتبط عادة بفكرة العجز و الخوف التي تسيطر علي المصاب فتحول بينه وبين إمكانية المضي قدما في حياته ومزاولة نشاطاته اليومية المعتادة ، فيفرض عليه نمط مختلف عن حياته السابقة يتميز بالتبعية للآخرين ويجعله في حالة جمود علي مستوي إحدى القدرات الحيوية كالاتصال اللفظي ،هذا الأخير يختل بشكل كبير بسبب الإصابة بالحبسة و التي تعتبر من أهم الاضطرابات اللغوية التي تعيق الفرد من التقدم في حياته بشكل عادي ، و التي لا تزال حتى اليوم موضوع الدراسة بين شتي مجالات البحث المعاصر .

اللغة هي ملكة فطرية يولد بها الإنسان تتدخل في اكتسابها عدة عوامل تمكن الفرد من تحقيق التواصل مع أفراد مجتمعه بالشكل المناسب ،هذه القدرة الفطرية تشمل استعدادات متكاملة و متداخلة كالقدرة علي التنظيم ، التركيب ، الاختيار ، البناء و البرمجة اللفظية ، القياس النحوي ، الوصل ، التحليل ، هذه العوامل تساعد الإنسان علي بناء خطاب سليم و استحضار لغوي دال يناسب السياقات اللغوية المختلفة وتمثيل لساني مناسب للتصور المجرد ، حيث ان هذه اللغة تتميز بكونها قدرة نوروسيكولوجية حركية نطقية يتحكم بها النظام العصبي المركزي وبالتحديد المساحات العصبية اللحائية الحسية و الحركية ، فيتطور اكتسابها بالفهم و الاستيعاب من جهة و بالتنفيذ و الاتصال من جهة أخري وهذان العاملان لا يتضحان إلا بدراسة السلوك اللغوي في صورته المضطربة .

اللغة العربية هذه احدي اللغات السامية تتميز ببنيتها و قواعدها النحوية و الصرفية وثرائها من حيث المفردات، هذا ما يجعلها تنفرد في خصوصياتها عن باقي لغات العالم ، ويعطيها بصمتها الخاصة التي حاولنا دراستها في موضوع بحثنا .

الاستحضار اللغوي يكون استجابة وحاجة للتعبير عن ما يدور في خلجات الفرد قصد التعبير و الاتصال مع شريك الوضعية الخطابية بهدف ترجمة الحالة النفسية التي يكون فيها الفرد ،كما قد تستحضر اللغة آليا استجابة للوضعية الخطابية التي تصبح تثبيتا مكتسبا و سلوكا لغويا آليا ، ومثالا علي ذلك نجد عبارات الشكر و الترحاب ، لذا يصعب تحديد مشاكل الاستحضار اللغوي عند المصاب بالحبسة لكونها مرتبطة نسبيا بظروف الحالة و خصوصيتها ، فالأعراض تتمايز من حالة لآخري و التفاسير قد تختلف

باختلاف النظريات و المدارس ، هذا ما يجعل الدراسة اللسانية مدعمة بالدراسة العيادية والاستقصاء الطبي والتحليل العلمي لأعراض هذا الاضطراب ، أمرا لابد منه للوصول إلي تحديد دقيق لخصوصيات الاستحضار اللغوي في حالة الإصابة بالحبسة التي تعرف علي أنها اضطراب لغوي يؤثر علي عملية الاتصال ، فهي تخلق خللا بين الفكرة و التحقيق اللغوي لها وتحدد الحبسة بإصابة موضعية علي مستوي المساحات الدماغية المسئولة عن اللغة بشكل يمس الوظيفة العصبية للاستقبال و التنفيذ اللفظي للكلام .

دراسة هذا الموضوع من وجهته اللسانية النفسية و العصبية كان في إطار الأرضية النظرية للنموذج الخليلي الحديث الذي وضع أسسا علمية واضحة المعالم فيما يخص الممارسة الوظيفية للغة والقياس النحوي على مختلف المستويات اللغوية والمسلم به ،كون أن الحبسة تخل بهذه الوظيفة وبالقدرة الاتصالية التي تحقق من خلال التحكم في بناء الوحدة اللفظية ودمجها في مستويات لغوية أعلى باستخدام قواعد الانسجام النحوي والمنطقي أو بعبارة أوضح نقول أن الإصابة بالحبسة تمس المستوى البنيوي للغة كما المستوى المعنوي بدرجات متفاوتة نعم لكن بشكل يعيق وظيفة إيصال الأفكار و فهمها ، المكونان الرئيسيان للغة واللذان يميزان حبسة بروكا التي سنحاول من خلال دراستنا هذه إجلاء الغموض علي بعض الخفايا المتعلقة بها في إطار تحليل يعتمد أسس النظرية الخليلية الحديثة القائمة علي أسس و قواعد أبحاث العرب القدامى ، بالتالي هدف هذا البحث هو تحليل كلام الحبسي الحركي من اجل تحديد اين يكمن المشكل الذي يحول بينه وبين الاستحضار اللازم للكلم مرورا بجميع المستويات اللغوية وتحديد المستوي الذي يؤثر علي عملية الاستحضار .

بالعودة للنقاط سالفة الذكر ، نجد أن الحبسة تؤثر في حياة الفرد وتسلبه عملية الاتصال مع عالمه الخارجي وحتى نحدد خلفيات هذا الأثر تناولنا موضوع استحضار الكلم عند الجبسي الحركي الناطق بالعربية – دراسة عيادية لأربع حالات وفق مبادئ النظرية الخليلية –.

تقسم هذه الدراسة الى جزأين متكاملين : القسم الأول هو الجانب النظري الذي استعرضنا من خلاله أهم المعطيات العلمية ذات الصلة بهذا الموضوع.

القسم الثاني هو الجانب المنهجي التطبيقي الذي حاولنا من خلاله إجراء استقصاء ميداني على حالات الحبسة بتحليل ومناقشة النتائج في إطار توظيف منضبط للمعلومات الواردة في الجانب النظري ،شمل كل جانب مذكور ما يلي:

الجانب النظري : حدد في القسم النظري أربعة فصول توضح المعطيات العلمية المتوصل إليها حول المفاهيم التي تمس موضوع دراستنا.

- ❖ تطرقنا في الفصل الاول تم عرض الاطار العام لاشكالية البحث واعتباراتها و يشمل الاشكالية ، الفرضيات ، اهمية البحث و اهدافه ، تحديد مصطلحات البحث ،الدراسات السابقة ثم التعليق عليها .
- ❖ الفصل الثاني كان تحت عنوان الحبسة ، بتعريفها ،انواعها ، اسبابها ، التعريف بالحبسة الحركية ،التفسير التشريحي لها ،اعراضها ،التفاسير النظرية المتعلقة بها .
- ❖ الفصل الثاني تم التطرق الي اللغة بتعريفها ،وظائفها ومستوياتها ، اشكال اللغة ، البنية النحوية الصرفية للغة العربية الدارجة و الفصحى .
- ❖ الفصل الثالث طرحنا من خلاله عرضا عاما لاهم مبادئ النظرية الخليلية و منهجية البحث في النظرية الخليلية ، المدونة المفتوحة ، القياس ونظام تحليل البني اللغوية ، التحويل والتحويل العكسي، مستويات التحليل اللغوي ، التحليل اللساني في النظرية الخليلية الحديثة .
- ❖ الجانب المنهجي التطبيقي لهذا البحث ،ضم فصلين:
- ❖ الفصل االخامس تمثل في إجراءات البحث ،استعرضنا فيه منهج الدراسة ، مجال الدراسة ،وسائل الدراسة ، الدراسة الاستطلاعية ،الخصائص السيكومترية للتمارين الاختبارية ، كيفية تمرير الاختبار .
- ❖ الفصل السادس استعرضنا من خلاله نتائج الدراسة مع عرض مفصل لنتائج كل حالة على حدى وفق التحليل الكمي والكيفي وهو ما يسمى بالتحليل العمودي والأفقي، وختمنا هذا التحليل باستخلاص النتائج العامة المحققة في هذه الدراسة مع تقديم بعض التوصيات.
- ❖ في الأخير نرجو من المولى أن تكون هذه الدراسة قد لمست ولو جانبا من حقيقة المشكل المطروح حتى تكون مرجعا يعود إليه من يلينا من الطلبة الباحثين، فكل بحث هو خطوة نحو الحقيقة، فالهم زدنا علما ونورا.

1-الإشكالية :

الاتصال الفكري بين الأشخاص لا يتحقق إلا بالفعل اللغوي ، حيث أن من وظائف هذا الأخير الوظيفة التبليغية ، التي تحكمها قواعد منطقية ، معنوية و نحوية ، فتساهم هذه القواعد في إيصال الرسالة و توضيح هدفها الخطابي و بالتالي فللسلوك اللغوي سمتان متكاملتان هما التبليغ الخطابي و القياس البنيوي لذلك يتحتم علينا دراسة السلوك اللغوي من الجانبين أو الصعيدين، حيث إن كلتاهما مهم في تأدية الوظيفة اللغوية و استعمالها كوسيلة اتصالية تجعل الإنسان قدرا علي استخدامها و استحضارها بالشكل الملائم و المناسب في جميع الوضعيات الخطابية .

اللغة هي الإنتاج الفعلي الذي يمكننا من تمثيل الواقع من خلال قدرته التجريدية الرمزية (fonction symbolique) ، حيث أن كل إنسان يكتسب لغته حسب تطوره التكويني المعرفي ، الحركي و الفكري ، المتكامل في ما بينه ، من ذلك فان حصر و نسب العمليات اللغوية لمناطق عصبية محددة هو نظرة علمية ضيقة ، فالسلوك الإنساني الوظائفي هو اعقد من أن نحصر أو ينسب تشريحيا لمنطقة معينة ، ذلك لان الإنسان هو وحدة عضوية متكاملة ، متناسقة ينتج عنها سلوك متكامل وظيفيا ، وهذا ما يراه الباحث جاكوبسن (jakobson . R) في قوله : « ان تحديد الإصابة التي تدمر اللغة و تحديد اللغة هما شيئان مختلفان (paulcazayus 1977 , p92) »

إذا فدراسة السلوك اللغوي تتطلب تداخل كل من البعد اللساني و العضوي و السيكولغوي ، فالتحليل يرتكز علي كل هذه الجوانب ، حيث اننا لا يجب الفصل بين هذه الابعاد بل دراستها مع بعض دون إهمالأي بعد منها .

ان اللغة العربية تعتبر احد اللغات السامية ، التي تزخر و تتميز بما فيها من قواعد نحوية و صرفية تجعلها تختلف عن باقي لغات العالم ، كما ان تنوع الاشارة اللغوية و ظهورها في صور غير مباشرة مثل حالات الكناية و التشبيه و الاستعارة ، وحالات التثنية والجمع تزيد من الأمر تعقيدا لكون الدراسات المحققة في هذا المجال تبقي رغم أهميتها غير كافية ، لدي حددنا في هذه الدراسة موضوع الاضطراب اللغوي الحبسي (حبسة بروكا) اعتمادا علي أرضية نظرية تفسيرية و علمية وهي اتجاه النظرية الخليلية الحديثة التي أنارت و أوضحت اللسانيات العربية ورغم قدم و أصالة منشئها ، إلاأن التبني الجديد لها جاء بصورة محدثة علميا و عمليا .

الحبسة سواء كانت تخص الوظيفة الاستحضارية التعبيرية (l' encodage) علي المستويات التنفيذية المختلفة (فونيمية ، معنوية ،...) مثل ما نجده في الحبسة الحركية (aphasie de broca) ، أو خصت وظيفة الفهم واستدعاء الكلمات المناسبة للوضعية الخطابية (le decodage) في الحبسة الحسية (aphasie de wernikie) ، هاتان الوظيفتان توافقان عصبيا منطقتان مترابطتان وظيفيا هما المنطقة الجبهية الحركية الثالثة (F3) و المنطقة الصدغية الجدارية الحسية (T1) .

وقد ارتئينا في هذه الدراسة التطرق للحبسة الحركية (حبسة بروكا) ، التي تطرق إليها العديد من الباحثي.

حسب المنظور العصبي اللساني المتبني من طرف (جاكبسون) و(سابورو) تتمبز حبسة بروكا ، علي المستوي الفونولوجي ، بنقص في ترتيب الأصوات . و علي المستوي السميولوجي بنقص في تركيب الكلمات ، وثمة صعوبات نطقية ، و اختصار عام في الحجم الفعلي و الذي يتدخل في ترميز اللغة المكتوبة ويتدخل في فهم الكلام المنطوق . إذن اختصار اللغة هو العامل الأساسي الذي يميز حبسة بروكا (GILL. R , 1999 ,p30) . بالرجوع إلى التفاسير اللسانية المحضة سواء التي تري أن الحبسة ناتجة عن خلل في محور التراكيب أو محور الاختبارات كما يذهب إليه الباحث جاكوبسن (R.Jakobson) في تحليله ، أو التفسير القائل باضطراب الوظيفة التصنيفية Taxinomique ، او الوظيفة التوليدية Générative وهي وجهة نظر الباحث جانيوبان (J.Gangnepain) ، او التفاسير الاخري المتبناة في المدارس اللسانية المعاصرة ، كل هذه التفاسير تعتبر تصنيفية في اتجاهات محددة . دراستنا ترتكز علىأسس المدرسة الخليلية الحديثة التي يعتبر الحاج صالح عبد الرحمان من روادها ، حيث ان هذه المدرسة تعتبر اتجاه نظري وعلمي على السواء ، تعتمد تحليلا معمق علب عدة اصعدة و مستويات بالتالي هذا البحث يتناول موضوع الحبسة الحركية التي من خلال دراستها نحاول تحديد مشاكل استحضار الكلم – لدي الحبسي الناطق بالعربية – و التحليل يكون علي مستوي الكلم ولذات الهدف نطرح الأشكال التالي : كيف يكون استحضار الكلمة عند الحبسي الحركي؟ وكيف نحلل ذلك و نفسره على مستوي الكلم في إطار مبادئ النظرية الخليلية الحديثة ؟ بغيت إجلاء هذه الاستفسارات نضع الفرضيات التالية :

2- فرضيات الدراسة :

2-1-الفرضية الأساسية :

يسهم استحضار الكلم لدى الحبسي الحركي الناطق بالعربية في فهم اضطرابه اللغوي

2-2-الفرضيات الفرعية :

1/ يتأثر استحضار الكلم لدي الحبسي الحركي باضطراب مستوي الحروف .

2/ يتأثر استحضار الكلم لدي الحبسي الحركي باضطراب مستوي الدوال .

3/ يتأثر استحضار الكلم لدي الحبسي الحركي باضطراب مستوي اللفظة .

4/ يتأثر استحضار الكلم لدي الحبسي الحركي باضطراب مستوي الابنية .

3- أهمية البحث :

تكمن أهمية الدراسة كونها تتناول اضطراب لم يسبق تناوله في الميدانالعيادي الجزائري كاضطراب قائم بذاته ألا و هو مشكل استحضار الكلم عند الحبسي الحركي كما تظهر أهمية هذا البحث من خلال تناول هذا الاضطراب وفق مبادئ النظرية الخليلية الحديثة ،علما أن دراسة هذا البعد لم يتم دراستها من قبل عالميا أما محليا فتعتبر قليلة التمثيل مقارنة بدراسات أخري .

4- أهداف الدراسة :

تتلخص أهداف الدراسة في النقاط التالية :

- توفير وسيلة للأخصائياالارطوفوني و الباحث في نفس المجال لتقييم السلوك اللغوي المضطرب عند الحبسي الحركي .

- الكشف عن السيرورات المعرفية المسئولة عن مظاهر اضطراب استحضار الكلم مما يوفر إمكانية تبني علاج معرفيا لهذا الاضطراب

- تغطية النقص الموجود في هذا الموضوع من الناحية الأدبية و الميدانية

-فتح المجال لباحثين آخرين للمزيد من الاستقصاء في هذا الموضوع

5- التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة :

5-1-1 مفهوم الاستحضار: الاستحضار هو الربط بين الدال و المدلول واستعمال اللفظة المناسبة له .

5-1-2 – المفهوم الاجرائي للاستحضار:هي الحالات التي تعاني من مشكل في الربط بين الدال و المدلول

5-2-1 مفهوم الحبسة :الحبسة هي اضطراب ناتج عن إصابة في المراكز المسؤولة عن اللغة من نصف الكرة المسيطر ينتجعنه اضطراب لغوي .

5-2-2 المفهوم الاجرائي للحبسة :هي الحالات تاخد تحقق نسبة مئوية منخفضة في رائز MTA

5-3-1 مفهوم اللغة: هي مجموعة من الرموز المتفق عليها في المجتمع كوسيلة تواصلية

5-3-2المفهوم الاجرائي للغة : هي الحالات التي تحقق نسبة مئوية ضعيفة في التمرين التدعيمي الخامس

6- الدراسات السابقة :

6-1-دراسة الباحثة وهيبة بودالي :

دراسةالباحثة(وهيبةبودالي)كانتفيإطار :دراسةالتحويلالتفريعيعندالمصابينبحبسةبروكاوفرنيك- تطبيقمبادئالنظريةالخليليةالحديثة - وقدتمتهذهالأخيرةفيالسنةالجامعية(1999 /2000) وقدكانتهذهالدراسةبحثالسانيا تطبيقيامرتكزاعلىمفهومينهامينفيالمدرسةالخليليةالحديثة،هماالتحليلاللفظي sémantique Logico والتحليلالمنطقيالمعنويSemiologico-gramatical النحـوي أوالتبليغيبهدفمعرفةطبيعةالإنسجامالنحوي La cohésion grammaticale وطبيعةالإتساقاللغوي La cohérence وذلكللوقوفعلىنمطالتحليلالتزايدي La variation incrémentielle عندالمصابينبحبسةفرنيك Wernicke وحبسةبروكاBroca

وقداعتمدتفيهذاالبحثعلىشبكةتحليلمعدلةوفقهذهالمبادئ.

أماالهدفالدراسة،فقدكانعلىصعيدين:

أولا :

وضعشبكةتحليللحبسةانطلاقامنشبكةالدكتور (حسيننواني)معإجراءدراسةنقديةعليهاواستدخالالمبادئاللسانيةالمعتمدةفيالنظريةالخليليةالحديثة.

ثانيا :

وضعدراسةمقارنةبينحبسةبروكاوحبسةفرنيك،باستخداماالتحليلاللفظيالنحويفيإطاراللسانيوالتحليلالمنطقيالمعنوي علىالمستوىالتبليغي، وكانتالدراسةعلىمستوىالوحداتالدالةواللف(Lexie)الإسميةوالفعلية

6-1-1-فرضياتالدراسة:

اعتماداعلىمبدأأناالحبسةهيإصابةفيالوظيفةاللغويةتمسالإستعمال النحويوالتبليغيللغة،طرحتالباحثةفرضيتين:

- المصاببحبسةبروكا،يفقدالقدرةعلىاستعمالقواعداللغةخاصة سياقالتحويل التزايديويحافظعلىالأقلنسبا علىالتحليلالرمزيباللجوءللوظيفة الخطابيةممايمكنهمناستعمالالإتساقاللغويلكنليسالإنسجامالنحوي
- المصاببحبسةفرنيكيستعملنسبياسياقالقواعداللغويةوبصفة كبيرتلكالخاصةبالتحويلالتزايدي،لكنهيفقدالقدرةعلىالتسميةالمعنوية dénotation sémantique ، أيأناالتوظيفاللفظيعندهذاالمريضمصابفي وظيفةالإتساقوليسالإنسجام

6-1-2- منهجالدراسةوأدواتالإستقصاء.:

الدراسةكانتضمنمنهجعياديمقارنباستعمالدراسةالحالة،أم طريقةالإستقصاءفقدكانتبالتحليلعلىمستوييهماالمستوىاللفظيالنحوي والمستوىالمنطقيالمعنويبالإعتمادعلىالوسائلالتالية:

- تطبقإختباراتنحوية Tests grammaticaux
- استعمالبعضالإختباراتاللسانيةالعياديةالمنتقاةمنرائزبلونشدوكارن Blanche ducarne) و رائز (مت86) Test du MT86 مقياسالتسمية ومقياسالسردمعتسجيلالخطابوتجزئةالمدونة. معدراسةنقديةلشبكةالتحليلالموضوعةمنطرفالدكتور (حسيننواني) لدراسةالحبسةثمتعديلهاباستدخالالمفاهيمالنظريةالخليليةالحديثة.

6-1-3- اختيارالعينةومكانالبحث:

أجريالبحثبالمركزالإستشفائيالجامعيمصطفىباشابالجزائرالعاصمة . علىمستوىمصلحةأمراضالأعصاب،أماالعينةفقداخيرتبعدوضعالتشخيص النهائيمنطرفطبيبالأعصابوالمختصالأرطفوني،تكونتالعينةمنراشدين متكلمينالعربيةالعاميةوقادرينعلىالأقلعلىالقراءةوالكتابة.

قوامالعينةكانثلاثحالات : حالتينلحبسةبروكاوحالةلحبسةفرنيك.

6-1-4- تقديمالحالات :

الحالةالأولى :اليد(ح،م) يبلغمنالعمر 38 سنةاستشفاؤهبقسمأمراض الأعصابكانبسببصدمةدماغيةأدتإلىإصابةجداريــة Une plaie pariétale يسربسببتحالــةاضطرابلغــوينحــوي.

الحالةالثانية :السيد(ن،ب)سنه 54 سنة،استشفاؤهكانبعدصدمةدماغية أدتلشللنصفيأيمنوإصابةدماغيةجداريةيسرى Une plaie pariétale gouche

الحالةالثالثة :السيد(ر،ك)عمره 58 سنة،التشخيص :حبسةفرنيكناتجة عنصدمةدماغيةأدتإلىإصابةالجهةالجانبية Postérieure للتلفيفينالأولوالثاني الصدغيان.

6-1-5-عرضالنتائجوتحليلها :

بينتنتائجالبحثالعياديعلىمستوىاللفظةأنالمصاببحبسةبروكاليهخللتوظيفسياقالتحويلالتزايديالذييتحكمفيإنشاءالحدو دالتوليديةممايعرقلعمليةالإنسجامالنحوي،أمابالنسبةلحبسةفرنيك،فالإصابةتمسسياقالأصلممايؤثرسلباعلىالإتسا قاللغويفيالمستوىالخطابيالتبلييغي،أيأنبروكافقدقدرتهعلىاستعمالقواعداللغةخاصةفيالحدالإجرائيممايعرقلسياقالتحو يلالتزايديمنالأصلإلىالفروعويمسهذاالعجزأيضاقواعدالبنيةعلىمستوىاللفظةالفعليةوالدمجالبنويللوحدةالدالة،لذاتكون اللغةفقيرةمنحروفالجروالصفةوهذامايفسراللغةالمتقطعةلدىالمريض،فهناكعجزفيالإنسجامالنحويلكنالتحليلالرمزياللا فظييبقىيساعدعلىتعويضالنقصمنخلالالسياقالمعنويالمنطقيأياستعمالالإتساقاللغويممايجعلالخطابفعاللحدما .المصابىبحبسةفرنيك،يكونالخللديهفيالتحليلالرمزيفهوعاجزعلىإعطاءمحتوىللحدالإجرائيممايسببعدمالإتساقاللغوي ونقصالربطداخلالنصمعنوياممثلعدمتناسبالشخصياتوالنوعوالزمن ....

،لذلكيحاولالمرضالتعويضمنخلالالوظيفةالنحويةوخاصةالتحويلالتزايديممايبرهنعلىقدرتهعلىالقيامبعمليةالإنسجام لكنيبقىتحليلهالنحويغيرمتحكمبه ملخص

بالتصرف (OuahibaNasri. 2000)

6-2- دراسةالباحثةالجزائريةبدويفوزية:

تناولتالباحثةالجزائرية(بدويفوزية)بالدراسةموضوع (تحليللساني لاضطراباتالكلامفيمستوىالتراكيبلدىالمصابينبالحبسةوتأثيرهافيالخطاب -تطبيقالنظريةالخليليةالحديثة-) كانهدفالباحثةتحليلالإنتاجاتاللغوية للمصابينبالحبسةاعتماداعلىالنموذجاللسانيالخليليالحديثلكونهأكثرتناسبامع طبيعةاللغةالعربيةالأم/ اللغةالأولىللمصابينبالحبسة،بالتاليمحاولةاستخراج المميزاتالنحويةالتركيبيةالخاصةبكلامالمصابينبالحبسةوتحديدالأسبابالمؤدية

لظهورالخللفيوظيفةهذهالبنىالتركيبية،أماعلىمستوىالخطابفقداعتمدت الباحثةعلىنموذجالباحث (ولياملابوفW.Labov) فيتحليلالقصة.

6-2-1- الإشكالالمطروحفيالدراسة:

طرحتالباحثةمنخلالدراستهاالإشكالالتالي:

اعتمدتالباحثةعلىالتناولماقبلالتجريبي Approche pré-éxpirimentale . ثمالتناولالتجريبي Approche éxpirimentale فيإطارمنهجدراسةحالة.

الدراسةالماقبلتجريبية : قامتالباحثةمنخلالهابتلخيصوتحليل النتائجالمتحصلعليهابتطبيقمجموعةالفحوصاتودراسةملفاتالحالاتالمكونة للعينةمعاستعمالالملاحظةواختاربلونشدوكارن (Blanche ducarne) هذه الخطوةالقبلتجريبيةجعلتالباحثةتعتمدبنديندراستهاهما:

-اختيارالقصةمنخلالعرضالصور

-إعدادسلسلةمنالتمارينالخاصةبتركيبالجملبهدفتحديدطريقة تركيبالبنىالأصليةوالمخصصاتبالإعتمادعلىالنظريةالخليليةالحديثة.

مستويين: المستوىاللفظيالدلاليونموذجتحليلالخطاب.

الدراسةالتجريبية : ارتكزتعلىالمستوييناالمذكوريناًعلاه فيالمستوىالنحوي - الدلالي،تحددالآلياتالمتحكمةفيتوظيفالنحو

باللجوءإلىالبنىالأصليةوالمخصصاتلتحديدأسبابظهورالإضطرابوطرق التعويضفيتوظيفالوحداتالمنتجة،التحليلكانمنظموينتهيبتحديدأثر الإضطرابعلىنظامالخطابمنخلالتحليلالمخططالقصصيثمالقيامبالمقارنة بينصنفاالحبسةالمدروسانبهدفاستنتاجالوظيفةالنحويةوالتركيبيةلديهم.

فيالمستوىالتبليغي،تمتحليلالإتساقلمعرفةطريقةإدخالالزوائدفي مختلفالإختباراتولمعرفةأثرهافيالحفاظعلىسلامةكلامالمصابمنخلال تحليلالإستمراريةفيمستوىالجملةوتبياناالمسندوالمسندإليهودورهمافيالحفاظ علىالإنسجامثمتحليلالإتساقلدراسةمحتوىالقصةثمدراسةالإنسجامالكلي للقصةواستنتاجالمخططالقصصيللمصاببالحبسة.

6-2-2-الوسائلالإستقصائيةالمستعملةفيالدراسة :

- أ-الملاحظةالعيادية : كانتمنطلقالتشخيصوأساسبناءالإختبارالمعتمد فيالدراسة

- ب-الروائز : استخرجتمناختباربلونشدوكارن (blanche ducarne)اختباروصفالصوركماأناالتحليلالنحويساعدفيإعدادمجموعةمن

الإختباراتاللسانيةالموجهةلدراسةالظواهرالمرضيةالمستنبطةمنالملاحظة
واعتمدفيهاعلىتركيبالجملفيمستوىالبنىالأصليةوالبنيةالتركيبية وتوظيفالمثلالتركيبيةللنظريةالخليليةالحديثة.
ج /.جمعالمعطياتوالعينة : عينةالبحثكانقوامهاأربعةحالات (حالتين لبروكاوحالتينلفرنيك)
مدروسةوفقمنهجدراسةحالة،أماالمعطياتفقدجمعت
منخلالالملاحظةوالدراسةالعياديةثمفرزهاوتدوينهابالكتابةالصوتية.

6-2-3- نتائجالدراسة:

أظهرتالدراسةوجوداضطرابفيالتركيبلدىالمصابينبالحبسة
بنوعيهاأيعدمالحفاظعلىتماسكالوحداتاللفظيةداخلالبنيةالتركيبية.

- **فيالمستوىالنحويالدلالي**

المصاببحبسةبروكا،ينتجوحداتمنفردةمعزولةعمايسبقهاويليها
ولفظاتإسميةمكونةمنأدواتالتعريفوالإسملكنغيرقادرعلىتطبيق
التحويلاتبإدخالالزوائددخلالبنيةالتركيبيةانطلاقامنالأصلإلىالفروعأي
التراكيبتكونتبصورةجامدةمتمحورةحولنفسالنوعمنالبنىوهيالبنى
الإسميةالأصليةمقابلالبنىالفعليةالتيتكادتكونمنعدمةأياضطرابفيتركيب اللفظةالفعلية.
المصاببحبسةفرنيك،لديهاضطرابفيالبنىالتركيبيةخاصبعدمالقدرة
علىترتيبالعناصراللغويةداخلالتركيبوذلكناتجعنإصابةالوضعاللغوي
الذييظهرمنخلالخللفياختيارالوحداتالملائمةفيمختلفالمواضعفي
المثالممايسببخللفيالتنظيمالداخليللوحدةالتركيبيةواضطرابفيانسجام
الخطابفالمصابيستعملبنىتركيبيةإسميةلكنمعتداخلفيموضعالمعمول
الثانيكمايوجدخللفيالدلالةبسببالتعويضاللغويالغيرمناسبفهويدمج
الزوائددونااحترامترتيبالوحداتاللغويةداخلالبنيةالتركيبية.

- **فيالمستوىالمعنوي**

بينتالنتائجوجوداضطرابفيوظيفةالإتساقلدىالمصاببحبسةبروكا
معالحفاظعلىالفعاليةاللغوية،لكنفقدانالقدرةعلىتركيبالوحداتاللغويةلا
يعنيإصابةالوظيفةالإنتاجيةللكلاموفقمقاماتالخطابأيرغمإصابةالإتساق
والبنيةالتركيبية،لأنالمصابقادرعلىالإحتفاظبالإنسجامااللغويالخطابي.
لدىالمصاببحبسةفرنيكخللفيالفعاليةاللغوية،رغمتنوعوسائل الإتساقلديهكالأدواتالنحويةوحروفالربطوالأفعال ...
لكنهغيرقادرعلى الحفاظعلىالإنسجامالخطابينتيجةعدمقدرتهعلىاستعمالالعناصراللغويةتبعا
لمقتضياتالقصةفيالوصف. (فوزيةبدوي،تحليللسانيلاضطراباتالكلامفيمستوىالتراكيبلدىالمصابينبالحبسةوتأثيرها
فيالخطاب –تطبيقالنظريةالخليليةالحديثة– 2000)

7- التعليق علي الدراسات السابقة :

الدراستانااللتانتطرقنا إليهماكانتابحثانجدهامانضمنميدانيافعللإستقصاء،لكنرغمأهميةهذاالموضوعإلاأنالدراساتالت
يأجريتفيهتبقىتعدعلىأصابعاليدالواحدةفيالجزائروذلكيعودأيضالحداثةهذاالمنظوراللسانيالخليليالمستحدثوالمعتمدض
منهذاالتخصصاللسانيالعيادي.

دراسةالباحثة(بودالي . ن)، حاولتمنخلالهاتحليلالوظائفاللغويةعند
المصابالحبسةوتفسيرهابالرجوعلمبادئالنظريةالخليليةالحديثةوهينظرة
عمليةفيالإختبارالوصفيللحبسةومخالفةلكلالتفاسيراللسانيةالحديثةأظهرت
الخصائصالمرضيةالإكلينيكيةلدىالمصابالحبسةوبرهنتبأنالعملالإكلينيكي
هوميدانعمليفعاللتدعيمالمثالاللسانيالعربيللمدرسةالخليليةالحديثة،كانت
الدراسةمعمقةفيمايخصمستوىاللفظةلكنليسكذلكبالنسبةللوحدةالدالةبل
تطرقتإليهافقطلكونهاالوحدةالمكونةللفظةبالتاليفالدراسةلمتشملكلمستويات
اللغةلاتساعالموضوعوتبقىالمستوياتالأخرىللدراساتاللاحقة. الهدفكان
دراسةمفهومالتحويلالتزايدي،لكنأعطيتأهميةكبيرةلنقدوتعديلشبكةالتحليل
المعدةمنطرفالدكتور(حسيننواني)وهذامايصعبعلىالمطلعالإستيعاب المباشرللهدفالمقصود.

أماالدراسةالتيقدمتهاالباحثة(بدوي،ف)فقدأجلتالكثيرمنالغموض
حولموضوعاضطراباتالكلامخاصةوأنالتحليلالمعتمدكانعلىصعيدينكل
منهماأهممنالآخروهماالصعيدالعياديواللسانيضمنمنظورعلميمتجددتمثل
فيالنموذجالخليليالحديثبالتاليأظهرتمنخلالهذاالعملالعلاقةبين
اضطرابالتركيبوالقدرةالبلاغيةلدىالمصابينبالحبسةوأهميةاستعمالالنموذج
التركيبيالخليليكنموذجلسانيفيتحليلالحبسةإلاأنهذاالموضوعينبغي
المواصلةفيهضمنمستوياتلغويةأخرى.وعلىالعمومهاتانالدراستانهما
إنجازهامعلمياوعمليا،تستحقانالشكروالتدعيمبمواصلةالبحثفيهماخاصة
وأنهماأولخطوةرابطةبينميدانانعلميانهامانبالإضافةإلىأنهماأجريتاعلى
المجتمعالجزائريباعتمادعينةناطقةباللغةالعربيةوهومايمثلمرجعاعلميليس
فقطفيالجزائربلبالنسبةلكاملالوطنالعربيولمالامرجعايساعدعلىتصحيح الاتجاهاتالنظريةاللسانيةوالعياديةفيالعالم
.

تمهيد :

مما لا شك أن اللغة التي هي إحدى أكبر نعم الله علينا، إذ يتجلى ذلك كونها أهم وسيلة للاتصال والتعبير بين البشر، السلوك أيًا كان، يُدرس وتحدد مميزاته من خلال مظهره الشاذ الذي يمكن الباحث من الوقوف على أهم خصائص الإضطراب فيه، هذا المبدأ ينطبق أيضا على دراسة السلوك اللغوي، لذا فدراسة الحبسة هو أمر أساسي لمعرفة الس يرورة الوظيفية للغة البشرية – الكلامية– حيث ان الإنسان على مختلف مراحل عمره معرض لعدة إصابات التي يمكن أن تتسبب له في فقدان هذه النعمة الكبيرة فتنتج له اضطرابات مختلفة، وتتمثل في اضطرابات التواصل واللغة والتي تظهر في مشاكل نطقية والكلام ومنها الحبسة .فاشتمل هذا الفصل على لمحة تاريخية للحبسة، تعار يف الحبسة، أسبابها،أنواعها أعراض حبسة بروكا والأعراض المصاحبة لها وتم التطرق لهذا الفصل وخاصة التأكيد على حبسة بروكا كون أن موضوع دراستنا بتناول الحبسي الحركي دون إهمال انه لابد من التعرف على الحبسة بصفة عامة.

1. تعريف الحبسـة:

1-1 لغويا : كلمة افازيا عبارة عن مصطلح يوناني مكون من جزئين A/phasie فالجزء الأ ول A يعني عدم والثاني phasie يعني الكلام ومنه فكلمة افازيا تترجم إلى العربية باحتباس **(فيصل محمد خير الزراد،1990، ص:200)**

1- 2 تعريف القاموس الطبي: الحبسة عبارة عن اضطراب في اللغة تتبع إصابة عصبية حيث تسبب اضطرابا في استعمال الأنظمة والقوانين الأساسية في إنتاج وفهم الرسائل اللفظية.

(Dictionnaire médical ,1999 ,p :68)

1-3--تعريف Dictionnaire d'orthophonie :يتعلق الأمر باضطراب في النظام الغوي الذي يمس الترميز (ناحية التعبير)أو/و فك الترميز (ناحية الفهم)،والذي قد يخص اللغة المنطوقة و/أو اللغة المكتوبة .هذا الاضطراب لا يتعلق لا بحالة عته ولا بإصابة حسية،بل هي راجعة لإصابة دماغية محلية أو منتشرة على العموم في المنطقة الجبهية، الجدارية و/أوالصدغية لنصف الدماغ الأيسر ذات المصدر وعائي، صدمي أو ورمي. **(f. brain et all,2004,p 16)**

1-4 تعريف Rondal:الحبسة عبارة عن اضطراب لغوي يظهر بعد إصابة الجهاز العصبي المركزي،و يكون المصاب قد اكتسبه اللغة قبل الإصابة. **(Rondal et all, 1977, p : 132)**

-تعريف Pialoux : هي اضطراب في اختيار الترتيب المناسب للحرف أو في استعمال الكلمات **(pialoux,1975,p :227)**

1-5 تعريف نصيرة زلال: تعرف الحبسة على أنها اضطراب الاتصال اللغوي الناتج عن ضعف بين علاقة الترميز، والمصاب يترجم هذا الضعف شكليا باختلال في المراقبة لعمليات الاختيار والكف، وهي مراقبة ملازمة لمختلف مراحل برمجة اللغة، ويكون الأداء اللغوي متميزا بعدة مظاهر التي تختلف حسب درجة وقوة الشدة لهذه المراقبة. **(N. Zallel,1982,p :22)**

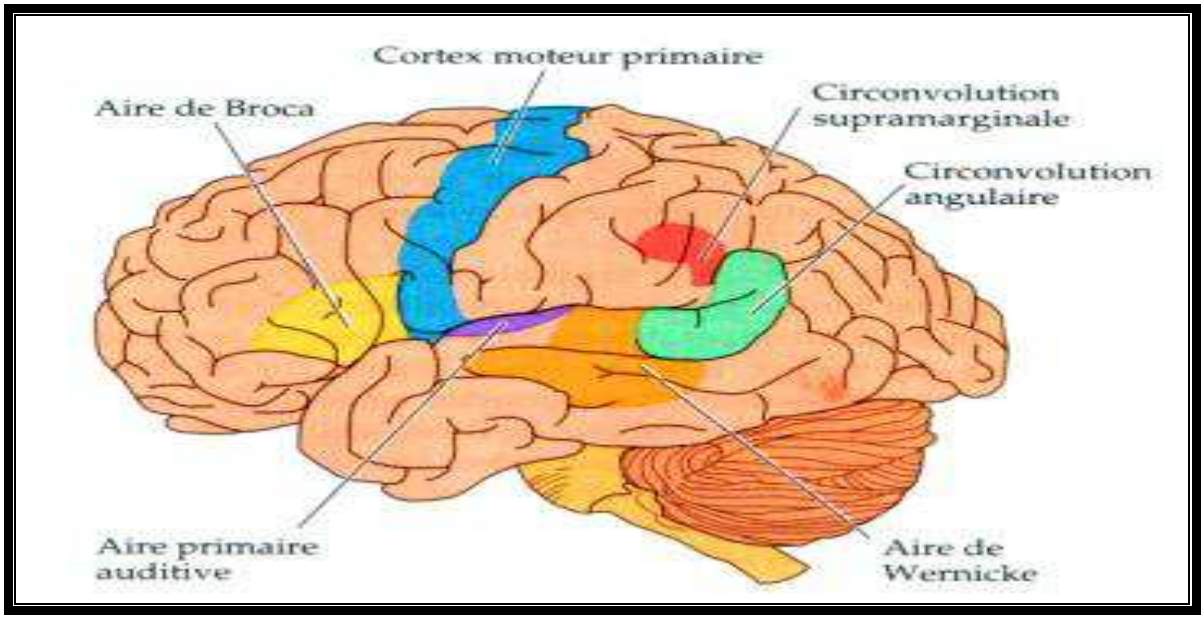

الشكل رقم 01 : المناطق المسؤولة عن اللغة في الدماغ

2. أنواع الحبسة:

هناك أنواع مختلفة من الحبسة وهذا راجع إلى نتائج الأبحاث التشريحية الذي قام بها العلماء مثل: Broca Jackson, Wernikè, و آخرون وهم يصنفون الحبسة في أنواع مختلفة حسب نتائج الأبحاث التي توصلوا إليها ومن بين هذه التصنيفات سنعرض تصنيف lecours لأنه الأكثر استعمالا.

1.2حبسة بروكاAphasie de broca:

هي حبسة حركية راجعة إلى إصابات في الجزء الأسفل للتلفيف الجبهي اليساري الثالث(F3) للمخ والقريب من مراكز الحركة لأعضاء الجهاز الكلامي تصيب هذه الحبسة بصفة خاصة جانب التعبير الشفوي، والمصاب يكون واعيا بمرضه سميت أيضا ب Aphèmie بمعنى عدم القدرة على الكلام بالرغم من وجود الكلمة في فكر المريض،وفي بعض الأحيان يفقد المريض القدرة على التعبير خاصة في بداية المرض عدا لفظ بعض الكلمات مثل:نعم،لا كما أنه يكرر لفظيا واحد في كل سؤال يطرح عليه وتسمى هذه الحالة بالنمطية اللفظية، إضافة إلى التراجع الكمي لغة الشفوية نجد تراجعا نوعيا مصحوبا بعدة تغيرات صوتية و اضطرابات في النغمة...الخ.

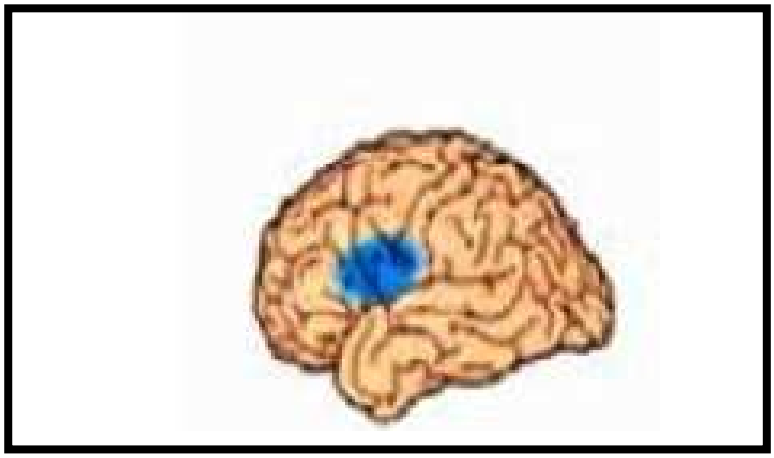

شكل رقم : 02 حبسة بروكا

2-2 حسبة فرنيكي Aphasie de Wernicke:

افترض wernicke 1874م وجود مركز سمعي كلامي في الفص الصدغي من الدماغ ويحتل الجزء الخلفي من التلفيفين الصدغيين الأوليين و أي تلف في هذا الجزء يؤدي إلى خلل وظيفة مراقبة الترميز في اللغة الشفوية المسموعة.

في هذه الحبسة نجد أن جانب استقبال اللغة هو الأكثر إصابة حيث تتميز باضطراب تمس فهم اللغة الشفوية.

فالمصاب يفقد القدرة على فهم الكلام المسموع و تميز دلالته المعنوية،بمعنى أن المصاب يسمع الكلمة كصوت ولكنه يصعب عليه ترجمة مفهوم هذا الأخير وهو ما يسمى بالصمم الكلامي حيث تكون حاسة السمع سليمة ولكن الألفاظ تفقد معناها إن الكلمات التي يتلفظ بها المصاب لا تناسب ما يسأل عنه فتظهر عناصر الكلام وكأنها ليست لغة مألوفة أو مفهومة والمصاب يكون كثير الكلام logorrhèe حيث كلامه غير مفهوم حديثه عادي تماما فيما

يخص الجانب الصوتي لكن هناك اضطرابات في ذكر الكلمات حيث يستعمل شبه جمل الكلمات في غير موضعها استبدال الحروف بعضها ببعض وقد تأخذ هذه الحبسة شكل عمه لفظي cècite verbale بحيث نجده يعجز عن فهم اللغة المكتوبة أو الصورة الموجودة أمامه (العجز عن إدراك الرموز)بالرغم من سلامة البصر.

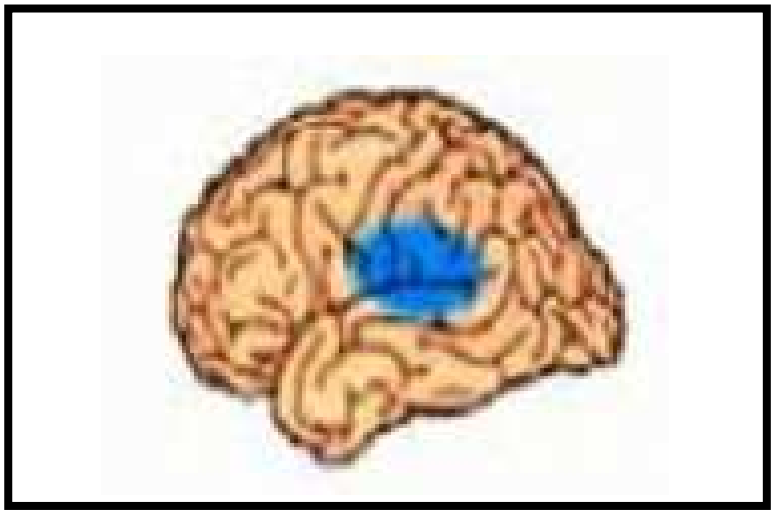

شكل رقم : 03 حبسـة فرنيكـي

2-3 الحبسة التوصيلية Aphasie de conduction :

هي حالة خاصة من الحبسة الحسية ناتجة عن انقطاع في الحزمة المقوسة (Intrruption de faisceau arqué) بين باحات اللغة نجد أن المصاب بهذه الحبسة يتميز ب:

- رواج الكلام تقريبا عادي.
- اضطراب في التعبير الشفوي و الكتابي paraphasie et paragraphies.
- صعوبة كبيرة في إعادة ما يسمعه (التنسيق السمعي الصوتي مصاب).
- القراءة بصوت مرتفع مصابة و أحيانا غير ممكنة (التنسيق البصري الصوتي مصاب).
- قلة اضطرابات الفهم الشفوي و الكتابي.
-

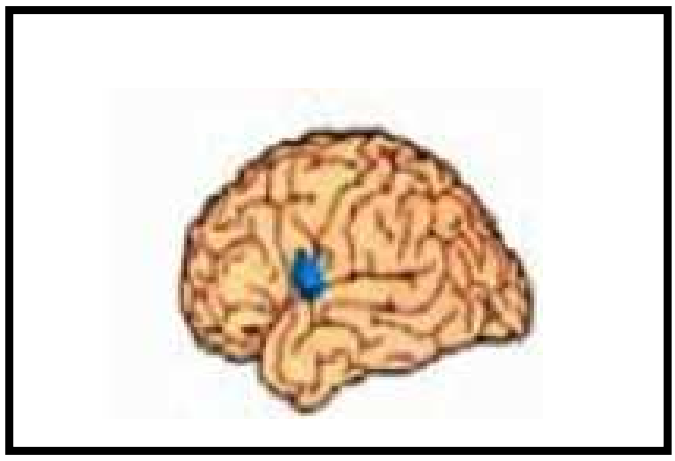

شكل رقم :04 حبسة توصيلية

2-4الحبسة النسيانية Aphasie amnèsique :

حيث تتميز بعدم قدرة المصاب على تذكر أو استدعاء أسماء الأشياء أو المواقف أو الصفات فيستعمل شبه جمل غير دقيقة و غير مناسبة و إذا عرضنا مجمعة من الأشياء وطلبنا تسميتها فإنه قد يشير إلى استعمالاتها و وظائفها،و المصاب يستطيع الإعادة والقراءة بصوت مرتفع

2-5 الحبسة عبر قشرية الحركية Aphasie transcorticale motrice :

إن الإصابات المسؤولة عن هذا النوع من الحبسة تمس عمة نشاطات القشرة في الجزء المحدب من التلفيف الجبهي أمام ساحة بروكا.

أما بالنسبة للاضطرابات اللغوية الملاحظة في هذه الحبسة فيمكن دمجها ضمن إطار أوسع من ميدان اللغة حيث أن الخاصية المميزة لهذه الاضطرابات هي اللاتلقائية الحركية حيث تظهر هذه الأخيرة في الإنتاج اللغوي كما تظهر في السلوكات الحركية الأخرى للمريض،و هذا الأخير يواجه صعوبات في تخطيط وتوجيه أفعاله سواء كانت مرتبطة أو غير مرتبطة بالغة،و لا يتلقى المتحدث معه استجابة إلا بعد تحريض كبير و متكرر ،وتكون الاستجابة ناقصة جدا ومتأخرة كثيرا أما بالنسبة للإنتاج الكتابي فهو تقريبا مستحيل

2-6 الحبسة عبر قشرية الحسية Aphasie transcortcale sensorielle:

تعتبر شكلا ثانيا من حبسة فرنكي ،ومن مظاهرها:

-الرواج الكلامي عادة عادي و الخطاب عادي فيما يخص الجانب الصوتي والفونيمي.

-نلاحظ نقصا كيفيا هاما Jargonaphasies Paraphasie verbale.

-يكون فهم اللغة مصابا (المنطوقة والمكتوبة).

-الإعادة تكون عادية أو شبه عادية.

-الإنتاج الخطي ناقص أو منعدم.

2-7 الحبسة المختلطة Aphasie mixte:

قد تظهر على أشكال بينية تختلف عن الجداول الكلاسيكية التي رأيناها سابقا وكثرة انتشار الحبسة المختلطة راجع إلى توزيع الأوعية الشريانية في الدماغ ،و موقع الإصابة نفسها .

من أعراضها نقص التعبير و المحادثة و الحوار و اضطراب في الفهم.

2-8الحبسة الكلية Aphasie globale :

هذا النوع من الحبسة يحدث بسبب إصابة الدماغ بجلطة دموية تؤدي إلى انسداد الشريان والأوعية الدموية المغذية للمخ والألياف العصبية الواردة من المراكز العليا للحركة بالفص الجبهي والمتجه نحو الأطراف وأعضاء النطق النقص هنا يكون كميا و كيفيا و قد يصل إلى الاختفاء التام للغة المنطوقة و المكتوبة و اضطرابات في فهم اللغة المنطوقة والمكتوبة.

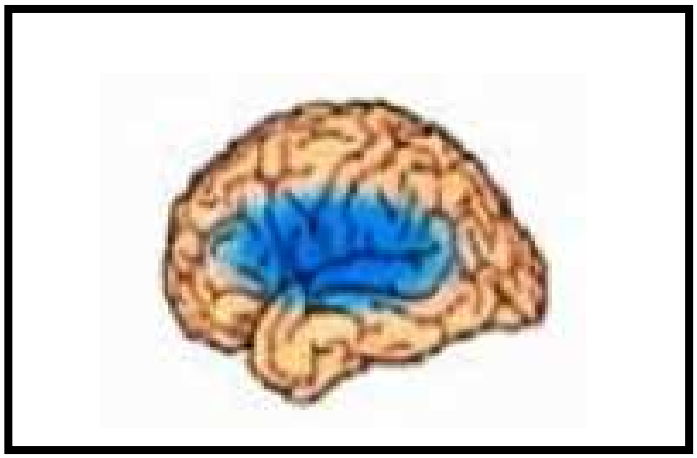

شكل رقم :05 حبسة كلية

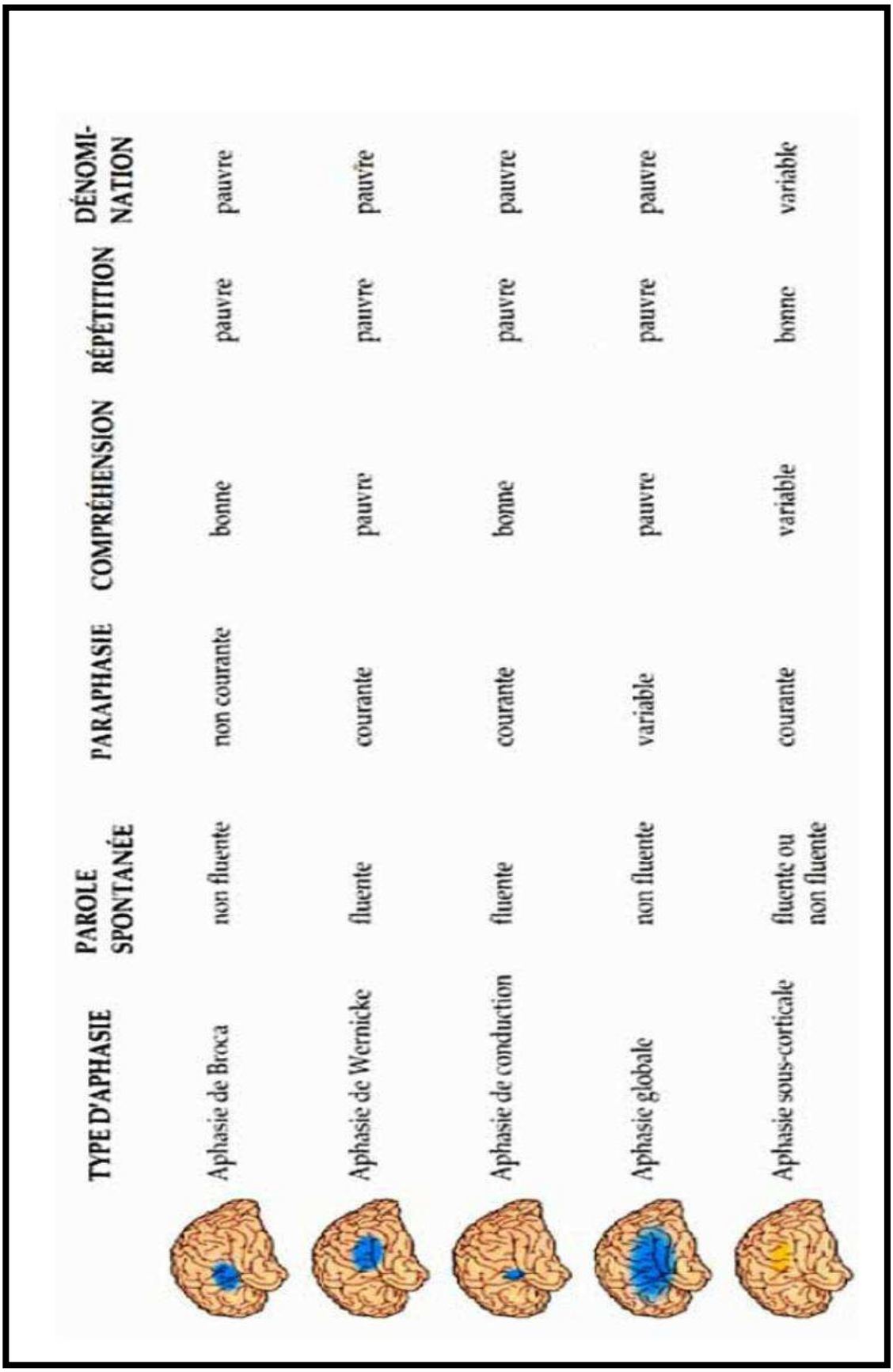

TYPE D'APHASIE	PAROLE SPONTANÉE	PARAPHASIE	COMPRÉHENSION	RÉPÉTITION	DÉNOMINATION
Aphasie de Broca	non fluente	non courante	bonne	pauvre	pauvre
Aphasie de Wernicke	fluente	courante	pauvre	pauvre	pauvre
Aphasie de conduction	fluente	courante	bonne	pauvre	pauvre
Aphasie globale	non fluente	variable	pauvre	pauvre	pauvre
Aphasie sous-corticale	fluente ou non fluente	courante	variable	bonne	variable

شكل رقم 06: أنـــواع الحبســة

3-أسباب الحبســـة:

3-1. الأمراض الوعائية الدماغية: Les maladie vasculaires cèrèbrales

و تتمثل في مختلف الإصابات العضوية و الفزيولوجية:

3-2 الجلطة الدماغيةthrombose cèrèbrale:

و هي عبارة عن حصاة دموية تشكل انسداد على مستوى الأوعية الدموية التي تغذي المخ والإصابة خطيرة عندما تشكل في الأوعية الدقيقة.

3-3 انسداد الشرايين Embolie:

هو انسداد مفاجئ للشرايين المغذية للدماغ بسبب وجود جسم خارجي في محتوى الدورة الدموية،و أحيانا عندما تصاب الفروع الصغيرة للشرايين الدماغية بهذا الانسداد تنتج عنه إصابات القشرة الدماغية أو تحت القشرة الدماغية في بعض الأحيان يلحق ضرر يتصف الكرة المخية الأيسر وتتأثر الوظيفة اللغوية.

3-4 النزيف الدموي الداخليHémorragie intracrâniennes :

هو نزيف ناتج عن ارتفاع الضغط الشرياني،فعند أخذ عينة من السائل الشوكي نلاحظ تواجد قطرات من الدم فعلى المستوى النورولوجي يظهر النقص بصفة مفاجئة دون علامات ظاهرة،فالنزيف الداخلي المخي أقل ترددا إما إذا حدث على مستوى المنطقة الواقعة بين الفص الجداري و الصدغي فينتج عنه إصابة بحبسة فرنيكي. **(Le cours,1979, p328)**

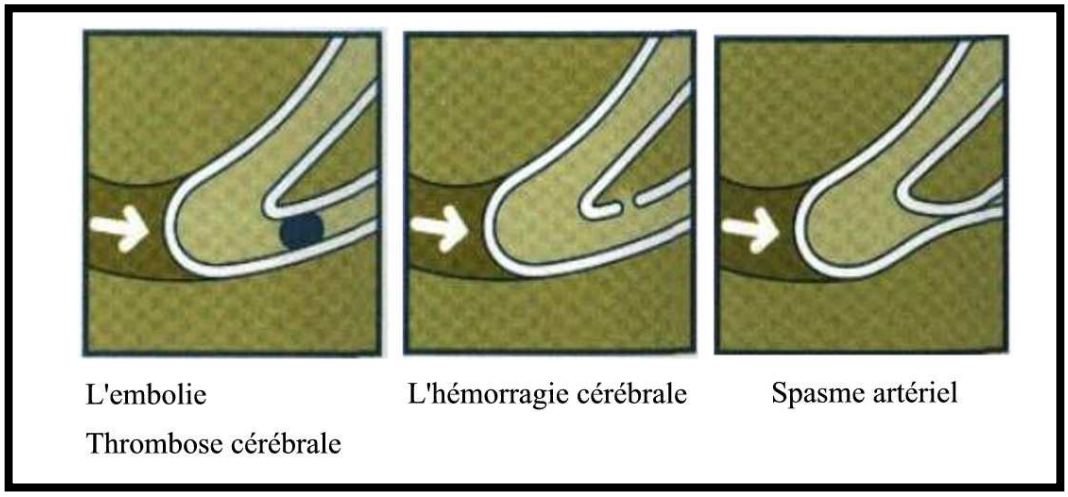

شكل رقم 07 :أنواع الإصابة الوعائية الدماغية

3-5. الصـــرع:L' épilepsies

هو اضطراب في المنطقة الصدغية أو الجبهية يتسبب في نوبات جزئية متفاوتة الدرجة تتراوح من البسيطة إلى المعقدة.

نوبات الصرع الجزئية البسيطة تكون الاضطرابات اللغوية فيها معزولة أو على الأقل فإن الجدول العيادي للمصاب ينبأ أن الوعي عادي باستثناء وجود إعاقة لغوية تخص بدرجات ضئيلة التعبير والفهم كفقدان الكلمة الصحيحة أو غياب فونيمات قصيرة للغاية،أما نوبات الصرع الجزئية المعقدة فإنها تمثل حصول اضطرابات حسية،لذا فإنها تعني وجود تلف أولي أو ثانوي للوعي،وفقدان للذاكرة مع عجز واضح في أداء الحركات النطقية . **(Lotir et all ,1979,p :79)**

3-6 الصـــداع La migraine :

هو عبارة عن نوبات متقطعة تحدث آلام حادة في الرأس و غالبا ما تبدأ في المراهقة تنتج عن اضطرابات عصبية انتقالية حيث لا تدوم طويلا ونادرا ما تكون الحبسة عرضا لهذا الصداع.
(Lecours ,1979 ,p :219)

3-7 الصدمات الدماغيةLes traumatismes craniens:

تعو غالبا إلى حوادث المرور والعمل سواء أصيبت الجمجمة بكسور أم لا و الصدمات تؤدي إلى رذوذ مخية،مما يؤدي إلى موت الخلايا العصبية. **(Lotier et all,1993 ,p 79)**

4. حبســـة بروكـــا:

4-1 تعريف حبسة بروكا:

هي الحبسة التي تنتج عن إصابة مركز التعبير في الدماغ والتي تتمثل في المنطقة 44و 45 من خريطة برودمان الدماغية،أي التلفيف الجبهي الثالث المسؤول عن تعديل السلوك اللساني و التحكم في حركات اللسان ،فالمريض لا يستطيع استدعاء أي مادة لفظية لتشكيل محادثة بالرغم من أنه يعرف ما يريد أن يعبر عنه وأحيانا يفقد المصاب القدرة على التعبير بالكلام إلى الحد الذي يقتصر فيه محصوله اللغوي على كلمة واحدة يستخدمها للتعبير عن أشياء كثيرة. **(سهير محمد أمين،2000،ص17)**

4-2 التفسير التشريحي لحبسة بروكا:

بدأت تتطور المعارف حول الجهاز العصبي واللغة في النصف الثاني من القرن الماضي وهذا تبعا لاكتشافات كل من الطبيب بول بروكا والألماني كارل ورنيكي،حيث اكتشف المناطق المخية المسؤولة عن اللغة فحبسة بروكا أو الحبسة الحركية اليسرى عند الأشخاص اليمينين فوق الشق الأفقي أو شق سلفيوس وعند قاعدة الشق المركزي أو شق رونالدو.

و على الفص الجبهي توجد مراكز اسقاطية وأخرى ثانوية وهي قاعدة التلفيف الجبهي الثالث أوالباحة44 المسؤولة عن الميكانيزمات الحركية للكلام و تكوين الكلمات و كذا المنطقة 45وهما تمثلان باحات بروكا وإصابة هذه المنطقة و التي غالبا ما تكون نتيجة حادث وعائي تخرب قسما من المركز الحركي الثانوي وتنعكس بلاشك على وظيفة البنيات العصبية التي تربطها مباشرة روابط عصبية إلى المركز الأول الحركي الذي يجاورها،و التحدب قرب الجبهي هو الاضطراب الأساسي الذي يظهر عند إصابة باحة بروكا يفسر على أنه استحالة تحويل أصوات اللغة إلى مركبات نطقية وهذا ناتج بفعل أن باحة بروكا عاجزة عن قيادة المراكز الأولية عن طريق امتدادها الخلوية(le cours ,1979,p267)

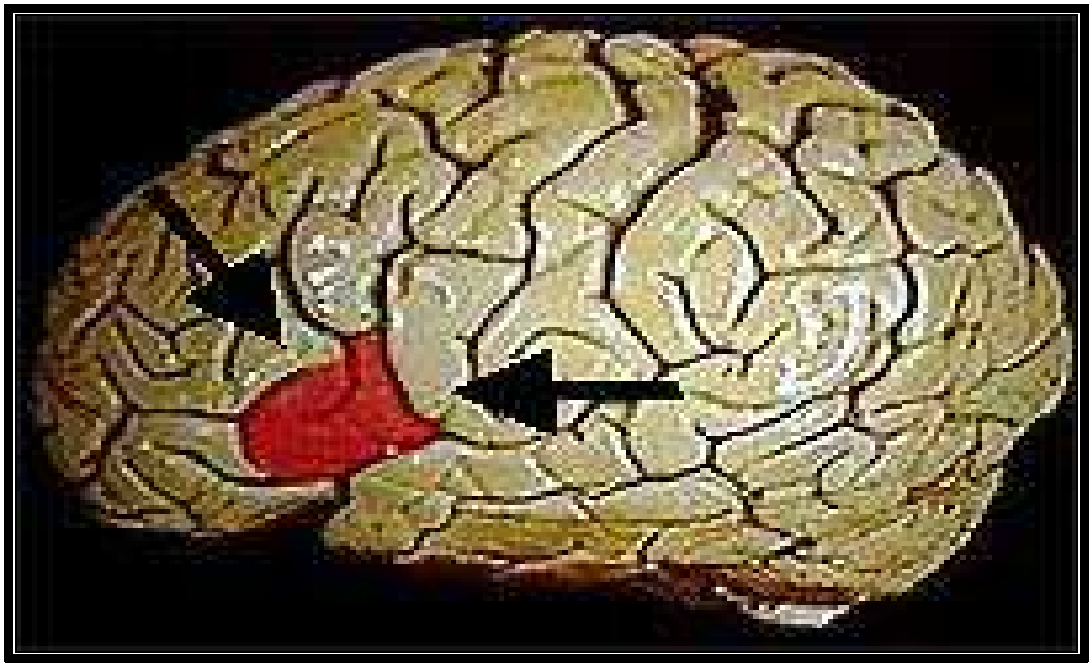

شكل رقم 08 : صورة توضح الموقع التشريحي لمنطقة بروكا

4-3 أعراض حبسة بروكـــا:

إن معرفة مختلف أعراض حبسة بروكا له هدف عيادي و هو التشخيص السليم وتحديد الشكل الإكلينيكي للحبسة و من بين هذه الأعراض نجد:

4-3-1 شذوذ مجرى الكلامAnomalie du dèbit:

مجرى الكلام في اللغة الشفوية عند المصاب بالحبسة ليس عاديا خاصة عند المصاب بحبسة بروكا فإما أن يكون بطيئا و تتخلله توقفات عديدة ومتكررة وإما أن يكون سريع مع صعوبة في توقيفه وسهولة إثارت **(Rondal, 1982,p : 35)** .

4-3-2 الخرسMutisme:

غالبا ما يظهر في بداية المرض وهو عبارة عن فقدان تام للغة، فالحالة تستعمل الإشارات للاتصال وتحتفظ بالفهم،و تبدأ الحالة في التّحسن كلما اتسعت مدة إعادة التربية وفي بعض الأحيان يظهر هذا العرض مباشرة بعد الإصابة **(Pialoux,1975,p :229)** .

4-3-3 القولبية La stéréotypie :

هي عبارة عن إرسال متكرر لنفس المقطع تظهر بطريقة أوتوماتيكية عند محاولة كل اتصال لفظي وهي نوعين:

-القولبية ذات كلمات دالة.

-القولبية ذات كلمات غير دالة

(le cours , 1979 , p120)

4-3-4 نقص الكلماتManque du mot:

هو اضطراب الاستحضار اللفظي الذي يظهر بحدة أثناء الحديث و السرد فتبدوا الجمل ناقصة من حيث البنية التركيبية ومن حيث المعنى فيتميز الكلام العفوي للمصاب بترددات،توقفات واستعمال الكلمات أكثر عمومي **(pialoux ,1975 ,p236)**

4-3-5 الاستمرارية Persèvèration:

يمكن أن تظهر على جميع مستويات اللغة (الأصوات أو الفونيمات)وهي تتمثل في تكرار ظهور الكلمة أو الحرف الذي سبق نطقه وبالتالي يأخذ مكان الجمل التي بعدها.

4-3-6 البارفازيا Paraphasie:

هي الاستعمال الخاطئ للكلمات وتعويضها بكلمات أخرى وهي تنقسم إلى قسمين:

1-البارفازيا الصوتية الحرفية :وهي حذف أو زيادة وتغيير مكان الفونيم في الكلمة وبالتالي يصبح النطق خاطئ.

2-البرفازيا اللفظية:وتنقسم إلى نوعين:

-البرفازيا التركيبية:وهي تعويض كلمة بأخرى لها نفس الإيقاع

-البرفازيا الدلالية:هي استحضار أو تعويض الكلمة بأخرى تنتمي لنفس الحقل الدلالي للكلمة الأصلية **(Lecours, 1979, p 120).**

4- 3-7 **اختراع الكلماتNéologisme:**

هو استعمال كلمات لا توجد في القاموس اللغوي مما يصعب على الفاحص فهم ما يقوله المريض.

4-3-8 الأخطاء اللغوية Agrammatisme:

و هي عدم احترام القواعد النحوية من حيث أدوات الربط،الأفعال،الظروف المكانية و الزمنية ، وهذا بسبب نقص في التراكيب المرفولوجية و النحوية.**(le cours,1979,p 120)**

4-3-8 الأخطاء التركيبية dysyntaxie:

يكون المجرى الكلامي عادي و عدد البنيات النحوية المستعملة لا تختلف عن العادي،لكن وضعها غير مضبوط حيث إذا ما طلبنا من المفحوص أن يؤلف جملة من كلمتين فإنه يعجز عن تطبيق المطلوب. **(Rondel, 1982, p :136)**

4-3-9 الرطانة Jargonaphasie:

هي عبارة عن لغة غير مفهومة وجد غريبة و غير مدركة ويكن ذالك عندما يشوه الحبسي ويخلط في الكلمات ويخترع كلمات جديدة إلى الحد الذي يستحيل فهم كلامه.

4-3-10 الاضطرابات النطقيةDysarthrie:

تظهر هذه الاضطرابات على شكل صعوبات في الإصدار الصوتي و ذلك ينجر عنه اضطراب في سياق الكلام،إذ يبدأ انفجاري ثم بطيئ متذبذب و هكذا الكشف عن الجهد الكبير الذي يبذله المصاب للنطق بالأصوات اللغوية وقد يضطر إلى حذف عندما بعضها لا يستطيع النطق بها وقد يلجأ إلى تقطيع الكلمة إذا وجد صعوبة في الانتقال من مقطع إلى آخر. **(Porot, 1985 ,p :36)** .

4-3-11 اضطراب الفهم الشفوي:compréhension verbal

هذه الاضطربات صعبة التميز

4-3-12 اضطربات اللغة المكتوبةTrouble de langage ècrit:

-اضطرابات التغبير الكتابي:إن اضطرابات التعبير الكتابي يشبه كثيرا اضطرابات التعبير الشفوي حيث نجد نقصا عدديا للكلمات،حذف،رطانة كتابية بارافازيا،اضطراب التصريف و اضطراب النحو.

-اضطرابات فهم اللغة المكتوبة:وهي

-ألاكسياAlexie : وتضم نوعين:

1-ألكسيا أفنوزية:وهي اضطراب الاستقبال البصري.

2-ألكسيا أفازية:اضطراب المعالجة اللسانية للرسائل الكتابية. **(Rondal,1982, p :137)**

5- التفاسير النظرية المتعلقة بالحبسة :

اختلفت الاتجاهات(والباحثون المختصون فيها) التي اهتمت بدراسة الإضطرابات اللغوية، ووفقا لهذا التعدد تميزت الأسس والمبادئ المعتمدة في كل دراسة نظرية بتميز الباحث الذي تناول بالدراسة هذا الموضوع ، كما وبتميز الاختصاص العلمي،فنجد مثلا في المنهج العيادي (Alajouanine) و جود غلاس (Good glass) ، اما في التشريح الوظيفي فنجد (Lichteim) و (Wernicke) ، في مجال علم النفس اللغوي نجد العالم النفساني (Luria) ، في مجال التشريح العيادي نجد (Déjerine) و (Foix) بينما في الميدان العصبي اللساني فقد تميز الباحث (Héacan) ، اما في البحث اللساني المعاصر فقد برز الباحث (R. Jakobson) الذي كان أول من تناول بالبحث موضوع الحبسة من المنظور اللغوي البحث.
عموما يطول الحديث بالتعرض لكل هذه الدراسات، لذا سنكتفي بعرض البعض منها والتي برزت في ميدانها بقوة ونشير قبل ذلك إلى أن تعدد الاتجاهات والميادين الدارسة لموضوع الحبسة اللغوية إن دل فإنما يدل على ترابط وتكامل العلوم مثلما هو الحال بالنسبة للوظائف الحيوية الإنسانية.

5-1 دراسة جاكوبسون (R. Jakobson) :

عرضنا التطور التاريخي للدراسات الحبسية،ولاحظنا بشكل واضح أن الحبسة درست وحددت فيزيولوجيا وعصبيا لمدة طويلة حتى جاء الباحث جاكوبسون (**R. Jakobson**) بنظريته اللغوية البحثة حول الحبسة اللغوية سنة (1959) والتي تعتمد على المناهج والمعلومات اللسانية البحثة حيث يعتبر أن : << الحبسة هي اضطراب لغوي بالدرجة الأول >> (R. Jakobson 1969,p133) ،هذه النظرية تعتمد على التحليل اللغوي دون تعدي الإطار اللساني ذلك لكونه شخصيا، عالما لسانيا أساسا، وقد اعتمد في بلورة فكرته على أعمال الباحث النفساني لوريا (luria) الذي استعمل أيضا المبادئ اللغوية اللسانية في تحليل الحبسة، كما اعتمد جاكوبسون (**R. Jakobson**) أيضا على أعمال وأفكار دوسوسير (Desaussure)

المتعلقة بالثنائية اللغوية.ويرى جاكوبسون ان على كل مستوى من مستويات الخطاب يتم اختيار الرموز اللغوية وفق نمطين:

أولا: حسب المحور الإستدلالي أو الوظيفة الإستبدالية (la fonction paradigmatique) المرتبطة بالعمليات الإختيارية (La sélection) .

ثانيا : حسب المحور التجاوري أي مستوى التركيب (l'axe syntagmatique de combinaison) يقول جاكوبسون (Jakobson) : << لقد حاول هاد Head تصنيف الحبسات في مجموعات محددة...وبإتباعنا هذا المنهج قمنا بتقسيم الحبسة لنوعين أساسيين حيث يكمن الخلل الأساسي في النوع الأول في الإختيار والاستبدال ويبقى التركيب مستقرا نسبيا،أو العكس بأن يمكن الخلل في مستوى التركيب والتجاور وتبقى العمليات الإختيارية مستقرة نسبيا>> (R.Jakobson1963 ,p50)

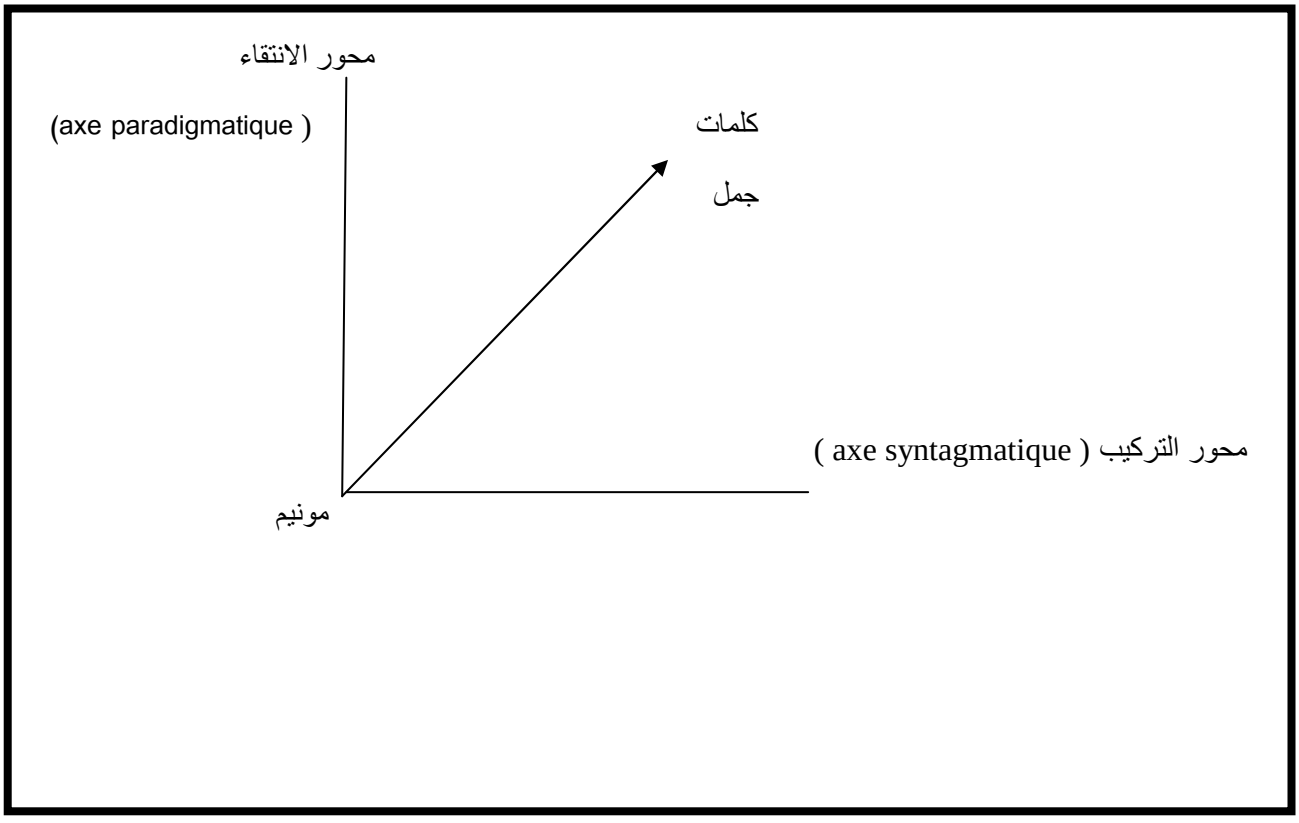

شكل رقم 09 : مستوي التقطيع الاول (مستوي الدال / المستوي السيميولوجي)

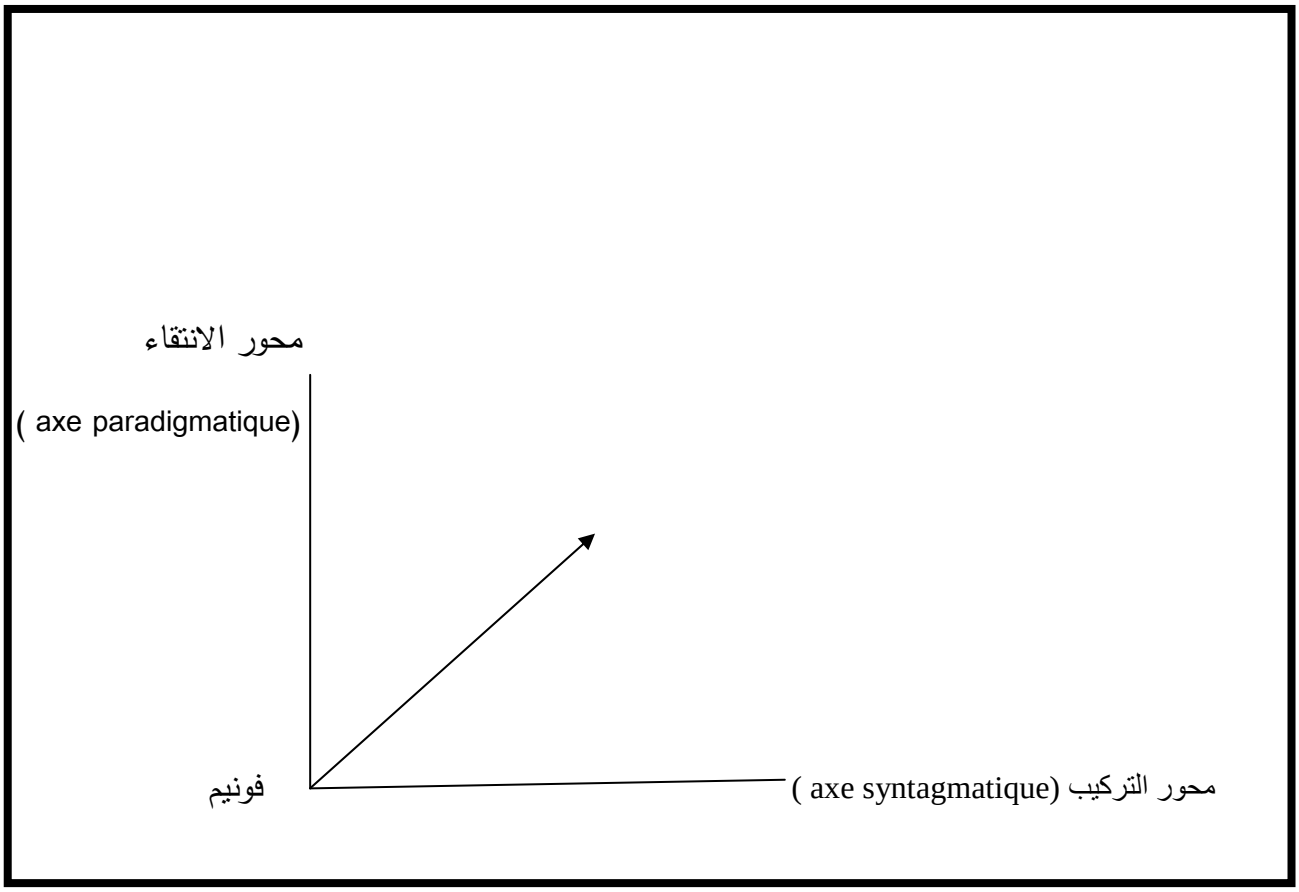

شكل رقم10 : مستوي التقطيع الثاني (مستوي المدلول / المستوي الفنولوجي)

السياق هو عامل مهم جدا لكون الإرتباط السياقي والتركيبي يجعل الكلمات أقل عرضة للإضطراب فهي ترتبط مع بعضها لتخدم بعضها ولتكمل السياق المعنوي وأيضا لتوضيح الكلمات المعقدة المفهوم خاصة في مستوى المحور الإستدلالي أما في المحور التركيبي فيعتمد على التجاور (contiguïté) ويسمح لنا باستخدام المجاز (métonymie) ، أما المحور الإستدلالي فيمكننا من إستعمال الاستعارة (métaphore).

قسم جاكوبسون الحبسة منذ سنة (1956) إلى نوعين متقابلين :

أ /.**الحبسة الناتجة عن اضطراب في التماثل** La Similarité : يرتبط الخلل بالعمليات الإختيارية المرتبطة بالمحور الإستدلالي أي حبسة فرنيك، هنا نجد أن السياق يمثل للمريض عامل هام لابد منه للنجاح في التعبير اللفظي كما أنه يجد صعوبة كبيرة في بدء الصياغة اللفظية للجملة لأنه يشعر بالفشل المسبق فلا يتمكن من الشروع في الحديث فالخطاب يعتبر بالنسبة إليه سلاسل مختزلة تكمل جملا قيلت قبلا،لذا الكلمات أوالجمل المستعملة بصور إنفرادية تعتبر بالنسبة إليه ثرثرة لا معنى لها كما أن قدرة الإستبدال والإختيار مختلة فيجد المصاب صعوبة في تسمية الشيء فيلجأ إلى ذكر الوظيفة دون التسمية.

يرى جاكوبسون(Jakobson) : << المريض الذي يعاني من حبسة أتلفت فيها وظيفة الإستبدال وحوفظ على وظيفة السياق، يعتمد أساسا على التجاور المكاني والزماني في تعيين معاني كل تجمع دلالي بدلا عن التشابه أي لا يتمكن من استيعاب المعنى الإستعاري للكلمات ويقتصر على فهم المعنى الحقيقي فقط لكن ذلك غير معمم أما الكناية فهي مستعملة بشكل واسع >>

(R. Jakobson 1963, p55, 56, 57,58)

الحبسة الناتجة عن اضطراب في تحديد التجاور Aphasie par trouble de contiguïté :

يكمن الخلل هنا في العملة التركيبة الأفقية وحسب جاكوبسون : << المساس بالقدرة على بناء القضايا أو بمعنى أعم، القدرة على تركيب وحدات لسانية بسيطة للحصول على أخرى معقدة، محدد بصنف واحد من الحبسة ناتجة عن اضطراب في التجاور كما أنها معاكسة للصنف السابق...لا تفقد الكلمات كليا بل يفقد المريض القواعد التركيبة التي تنظم الوحدات أو الكلمات في وحدات اعلي >>

(R.jakobson 1963,p56)

بمعنى أن جمل المريض تصبح شبيهة بمجموعة من الكلمات تعمها الفوضى وتختل فيها الروابط الخاصة سواء بالعطف والتكملة أو الروابط النحوية كالضمائر...،ويمكن أن ينحصر كلام المريض في كلمة واحدة دون تتمة معنوية أو إضافة خطابية بالتالي تنفصل الجملة عن السياق وتصبح في أسلوب تلغرافي وهذا هو شكل الحبسة النحوية حسب جاكوبسون (R. Jakobson) الذي يصف ذلك في قوله: << المساس بالوظيفة السياقية في الحبسة تجعل خطاب المريض طفوليا ...وفي الحالات المستعصية ينحصر الكلام في كلمة واحدة منفصلة >> (R.jakobson 1963,p57)

المصاب بهذه الحبسة يتعرض لمسار عكسي حيث يعود للمراحل الأولى للإكتساب اللغوي عند الطفل في شكل نكوص لغوي، قد يصل لدرجة ما قبل اللغة أين نجد الحبسة الكلية ونشير هنا إلى أن القيام باستعمال الكناية هو أمر مستحيل ويرى الباحث لوكور (Loucours) أن هذا النوع من الإضطراب يقابل حبسة بروكا

قام جاكوبسون (R.Jakobson) عام (1964)، بإعادة النظر في التقسيم المبين أعلاه حيث عاد وحدد ثنائية ثالثة متعلقة بالحبسة فأصبح التقسيم المعدل كالتالي:

أ /.اضطراب الإستيضاع (التجاور والتركيب) واضطراب التوضيع (الإختيار والتشابه)

ب /.المحدودية و التفكك (Limitation – Désintégration)

ج /.التتابع والتزامن (Simultanéité – Successivité)

* الثنائية الأولى تعتمد على الإختيار المبني على التشابه وهو داخل في حيز التوضيع حيث نجد الحبسة الحسية أو حبسة فرنيك (Wernicke) ، أما التركيب فهو مبني على التجاور وهو داخل في حيز الإستيضاع l'encodage ، حيث نجد الحبسة الحركية أو حبسة بروكا (Aphasie de Broca)

* الثنائية الثانية : يرى جاكوبسون (R.Jakobson) أن ما سماه الباحث لوريا(Luria) بالحبسة الدلالية والدينامية يقابل الثنائية المتعلقة بالمحدودية والتفكك،فالحبسة الحركية هي تفكك تام لمسار الإستيضاع أما الحبسة الحسية فهي تفكك يمس المحور الإستبدالي

* الثنائية الثالثة خاصة بالتتابع والتزامن:مهما يكن الإضطراب فهو يمس وحدات منتجة أو في طور الإنتاج، تحكمها علاقة التتابع، وهنا يمكن الحديث عن اضطراب في التعاقب أو التسلسل Trouble de la séquence كما نجد أيضا اضطراب الإستيضاع (الحبسة الحركية) ، واضطراب التوضيع (الحبسة النسيانية) ، اما اضطرابات التزامن في مستوى الإستيضاع، فنجد الحبسة الحركية المعبرة عن اضطراب في مستوى التقطيع للكلام المنطوق وهو خلل في تركيب السمات الخاصة بالحرف الواحد، في مستوى التوضيع نجد الحبسة الحسية والحبسة الدلالية.

تعرضنا بصورة عامة لتحليل وتفسير الحبسة حسب الوجهة النظرية لرومان جاكوبسون والتي أجرى عليها تعديلات هامة كما رأينا، وفيما يلي نتطرق لوجهة نظر أخرى لا تقل أهمية.

2-5 دراسة جون جانوبيان ***Gagnepain . J :***

اعتمد الباحث اللساني" جون جانيوبان J.Gagnepain ، فـي دراسة الحبسة على أعمال دوسوسير وجاكوبسون ، وتوصل بعد البحث إلى تقديم تفسير أو تحليل نظري للنظام اللغوي الذي يرى بأنه يبنى على مستويين هما مستوى الدال أو المستوى المعنوي ومستوى المدلول أو المستوى الفونولوجي ومنه تحديد المبادئ العيادية الأساسية المتعلقة بالحبسة اللغوية يجب أن يكون وفق هاذين المستويين أي المستوى المعنوي والفونولوجي ، كيف ذلك ؟

حسب هذا الباحث تظهر **حبسة بروكا** على المستوى المعنوي حيث يكون خطاب المريض خال من أي بنية لغوية كما أنه لا ينتقل من كلمة إلى أخرى إلا بصعوبة كبيرة لكن من جهة أخرى إستعمال المفردات المتناظرة أو المتعاكسة les oppositions يبقى ممكنا ضمن النظام اللفظي وأكثر من ذلك فهو يلجأ إلى الدقة في استعماله لهذه المفردات المتعاكسة بهدف إثراء النص والتعويض عن الفقر أو النقص الذي يتميز به.

أما على المستوى الفونولوجي فهذه الحبسة (حبسة بروكا) تتميز بنقص الفونيمات في السلسلة الكلامية رغم إمكان الحصول عليها في وضع آخر أو عند الطلب .

حسب جانيوبان ينتج الإضراب الحبسي عن خلل أو فقدان إحدى القدرات اللغوية الكلامية النحوية وهي نوعان : القدرة التصنيفية Taxinomique ، والقدرة التوليدية Générative ، حيث تقابل الأولى مبدأ التعرف على الوحدات اللغوية والثانية أي التوليدية فهي تخص مبدأ تكوين الوحدات اللغوية إذن في حبسة بروكا نجد المريض لا يمتلك القواعد التي تسمح له باستعمال المبدأ التكويني ، بينما في حبسة فرنيك فالمريض لا يتمكن من استعمال مبدأ التعرف على الوحدات اللغوية.

خلاصة :

تشكل الحبسة البعد المرضي للغة وتكتسي جوانب عصبية نفسية و لسانية ، يكمن الجانب العصبي في كونها اضطراب يرتبط أساسا بإصابة في المناطق المسئولة عن اللغة في الدماغ ، و يكمن الجانب النفسي المعرفي اللساني بإصابة الداء اللغوي للمريض و اضطراب الثمثيلات المعرفية اللسانية المسئولة عنه .

من هذا المنطلق وضعت عدة تصنيفات للحبسة تشمل عموما مختلف الجداول العيادية التي يكشف عليها التشخيص القائم علي تطبيق روائز واختبارات معدة لهذا الغرض وهي تمكن من فحص المظاهر البارزة في الحبسة كاضطراب استحضار الكلمة الذي هو موضوع دراستنا .

تمهيـد:

الحمد لله الذي رفع هذه اللغة وأعلى شأنها، حيث أنزل بها خير كتبه وأفضلها،والصلاة والسلام على أفصل الأنبياء وخاتم المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. فلغتنا العربية هي ركن ثابت من أركان شخصيتنا، فيحق لنا أن نفتخر بها، ونعتز بها، ويجب علينا أن نذود عنها ونوليها عناية فائقة. ويتمثل واجبنا نحوها في المحافظة على سلامتها وتخليصها مما قد يشوبها من اللحن وعلينا أن لا ننظر إليها بوصفها مجموعة من الأصوات وجملة من الألفاظ والتراكيب. بل يتعين عينا أن نعتبرها كائنًا حيًا، فنؤمن بقوتها وغزارتها ومرونتها وقدرتها على مسايرة التقدم في شتى المجالات كما تعد مقومًا من أهم مقومات حياتنا وكياننا، وهي الحاملة لثقافتنا ورسالتنا والرابط الموحد بيننا والمكون لبنية تفكيرنا ، و الصلة بين اجيالنا ، و الصلة كذلك بيننا و بين كثير من الامم ، الغة من أفضل السُبل لمعرفة شخصية أمتنا وخصائصها، وهي الأداة التي سَجلت منذ أبعد العهود أفكارنا وأحاسيسنا. وهي البيئة الفكرية التي نعيش فيها، وحلقة الوصل التي تربط الماضي بالحاضر بالمستقبل. إنَّها تمثل خصائص الأمة واستطاعت أن تكون لغة حضارة إنسانية واسعة اشتركت فيها أمم شتى كان العرب نواتها الأساسية والموجهين لسفينتها .

تعتبر اللغة عنصر أساسي في كونها وظيفة رمزية تهتم بعملية التواصل من خلال أصال معلومات و توصيل معلومات أخرى فهي ملكة خاصة بالإنسان تمكنه من التجارب مع عالمه الخارجي و بيئته المحيطة به .

وصحيح إن لكل نوع من المخلوقات لغة يتواصلون بها فيما بينهم داخل مملكتهم و بيوتهم , إلى إنها لا تعود غير لغة اشارية تقوم على الغريزة لا أكثر و لا اقل وما رقصات النحل بأطوار و إشكال مختلفة إلا لغة أشارية تقوم على الغريزة فهما و إفهاما ,التجريبيون تعليم الحيوانات لغة الإنسان فما استطاعوا إلى ذلك سبيلا.

إن للجنس البشري قدرة متفردة عن سائر المخلوقات وتكوين فسيولوجي و تشريحي أكثر تعقيدا و ارتفاع عن بقية خلق الله,وهي نعمة مركبة تستوجب على الإنسان شكر الله سبحانه و تعالى.

و من هنا فان فان هذا الجزء من بحتنا يهتم بدراسة اللغة بصفة عامة إذا نتطرق من خلاله أولا إلى تعريف اللغة بشكل عام ومن خلال نظرة مجموعة من العلماء إليها.

أما الجزء الثاني فيبين فيه وظائف اللغة و ذلك حسب كل من **(هاليدي فيري)**.

أما نقطة الثالثة فسوف تكون عن مستويات اللغة لننطلق الي البنية النحوية الصرفية للغة العربيةالدارجة و الفصحى .

1-تعريف اللغة:

اللغة هي الأدلة التي يتم بها نقل معاني مختلف أنماط السلوك من جيل للأخر,و ما دامت الأسرة هي المهد الأول الذي يتلقى فيه الطفل من أبويه أول مراحل التنشئة الاجتماعية فان اللغة التي يتعلمها الطفل لها أهمية كبيرة في نمؤ شخصيته ككل.

- يرى البعض إن اللغة هي نظام من الأصوات اللفظية الاصطلاحية التي تستخدم في الاتصال المتبادل بين جماعة من الناس, بحيث يمكن من خلال هذا النظام تسمية الأشياء و الأحداث و التصنيفات.

- و يرى فريق آخر بأنها نظام مشترك للتواصل الرمزي تحكمه قواعد تربط بعمليات إنتاج الأصوات من قبل التكلم و عمليات استقبالها و ترجمتها إلى دلالات من قبل السامع.

1-1ابنمنظور:يرى إن اللغة من اللغو, و اللغو ما كان من الكلام غير المعتد عليه و ما لا يعتد به لتقليد من حال الرحال.

1-2 جون ديوي:اللغة وسيلة اتصال بين أفراد جماعة تؤلف بينهم على صعيد واحد.

- **ماكس ميلر**:إنها تستعمل رموز صوتية مقطعة .

1-3 دي سويسر:اللغة عبارة عن نظام لها قواعدها و خصائصها و هي تعتمد على نظام صوتي متفق عليه من طرف مجموعة من الأشخاص ,و يتحقق هذا النظام بفضل جهاز التصويت ,فاللغة تستعمل لغرض الاتصال بين الناس , و تعتبر وسيلة مثلى الإبلاغ و التعبير عن الأفكار و العواطف في كل اللغات.

1-4الروسيات (1998):إنها نظام من الرموز المتفق عليها و التي تمثل المعاني و التي تسير وفق قواعد معينة.

إذا اللغة ملكة إنسانية متمثلة في نظام من العلامات المستعملة من طرف جماعة لسانية ما,وهي عبارة عن إنتاج نشاط عصبي مركب الذي يسمح من خلاله التعبير عن حالة عاطفية أو نفسية معينة , و ذلك من خلال أصوات أو رموز كتابية أو إشارات.

2- وظائف اللغة:

إذا تصورت أنك تحيا بلا لغة مع بني جنسك فتصور في نفس اللحظة كيف سيكون مستوى تفكيرك و كيف ستكون طبيعة حياتك ، و عندما تتعمق في إلحاق هذين الفرعين من التصور بسيرورة حياتك.

وفي سياق وظائف اللغة تقدم لنا " بوهلر" نموذج تقليدي للغة تقتصر على وظائف ثلاث فقط :

a. الوظيفة الانفعالية : المتكلم (المرسل)

b. الوظيفة الندائية : المخاطب (المستقبل)

c. الوظيفة المرجعية : الغائب (أي الشخص أو الحدث أو الشيء الذي تتحدث عنه)

أما هاليدي فيري أن وظائف اللغة تتمثل فيما يلي :

2-1 الوظيفة النفعية: فاللغة تسمح للأفراد منذ طفولتهم المبكرة أن يشعبوا حاجتهم و يعبروا عن رغباتهم و ما يريدون الحصول عليه من البيئة المحيطة. و هذه الوظيفة التي يطلق عليها وظيفة : " أنا أريد "

2-2الوظيفة التنظيمية : أي تحكم الفرد من خلال اللغة في سلوك الأخرين أفعل كذا ولا تفعل كذا أي الأوامر و النواهي :فاللغة لها وظيفة الفعل أو التوجيه العملي المباشر.

2-3 الوظيفة التفاعلية: تستخدم اللغة للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي و هي وظيفة أنا و أنت.

2-4الوظيفة الشخصية: من خلال اللغة يستطيع الفرد أن يعبر عن مشاعره و اتجاهاته و أرائه نحو موضوعات و أشخاص كثيرون.

2-5الوظيفية الاستكشافية :فالفرد بعد أن يتميز ذاته عن البيئة يستخدم اللغة لاستكشاف و فهم هذه البيئة.

2-6الوظيفة التخيلية:نجد أن الإنسان من خلال اللغة يهرب من الواقع إلى عالم أخر مثل الشعر.

2-7الوظيفة الإخبارية:ينقل الفرد من خلال اللغة معلومات جديدة إلى الآخرين في أي زمان و أي مكان من خلال وسائل الإتصال.

2-8الوظيفة الرمزية:فاللغة من خلال الألفاظ تمثل رموزا تشير إلى الموجودات في العالم الخارجي(فكلمة شجرة هي لفظ أو رمز لشيء موجودة في الخارج)

أما العالم أدوار يبشان يرى بأن للغة ثلاث وظائف أساسية هي:

- الوظيفة المثيرة أو الدافعية التي تحقق الدافع اللغوي

- وظيفة المطابقة لتنظيم الرسالة أو الخبر بمعنى أن اللغة بما تملكه من خصائص تقوم بعملية تنظيم الرسالة أو رموز حتى تحقق هدف معين.

2-9- وظيفة عملية أو واقعية: وهي أن اللغة يمكنها أن تعدل أو تغير من الواقع العملي من حيث الاستجابات أو السلوك.

3:مستويات اللغة:

3-1المستوي الفونولوجي الصوتي:هو دراسة الأصوات الأساسية التي تتجمع معا لتكون الكلمات و الجمل في لغة ما،و كذلك القواعد التى تحكم تجمع هذه الأصوات.

3-2المستوي المورفولوجي المعجمي : يبحث في الناحية الشكلية التركيبية للسياق و علاقاتها التصريفية من ناحية و الاشتقاقية من ناحية أخرى .فالقواعد المورفولوجي تتضمن تغييرات التي تطرأ على شكل الكلمات في حالة تغير تركيبها و ذلك بتغير معانيها.

3-المستويالتركيبي:وهو عنصر اللغة الذي يحدد القواعد تجمع الكلمات في جمل و الأفراد يكتسبون و يستخدمون القواعد التركيبية بدون أن يعووا أنه يفعلون ذلك.

3-المستوى الدلالي"السيميائي": و هو علم دراسة معنى الكلمات ...و يركز على كيفية ارتباط الكلمات بالموضوعات و الأحداث و المفاهيم التي تمثلها -أي معانيها و كلما تقدم الأفراد في النمو فإن حجم مفرداتهم اللغوية تنمو بسرعة كبيرة . (أنس محمد أحمد قاسم ص30-34).

4 : أشكال اللغة :

رأينا فيما سبق أن اللغة وسيلة للتفاهم و التواصل و التعبير عن العواطف و الأفكار عامة ، إلا أننا لا نستطيع أن نقصر معنى كلمة لغة على اللغة اللفظية و حدها ، بل هناك معاني معينة تعتبر لغة غير لفظية المتمثلة في الحركات ، الإشارات الصور... التي تؤدي وظائف هامة في حياة الفرد طالما أنها تتميز بصفة التعبير.

و عامة فإن العلماء ما يقسمون اللغة لدى الإنسان إلى شكلين هما:

4-1 اللغة غير مقطعية غير لفظية:

تتكون من أصوات غير مقطعية أو حركات **أو إيماءات مثل إيماءات الوجه أو** تعبيرات الوجه أثناء الحديث أو التكشير أو غير ذلك من لغات مثل لغة العيون لغة الأذن ،لغة الحركية لغة الشم لغة الاتصال... الخوهذا الشكل من اللغة مشترك بين الإنسان و الحيوان (مع شيء من الفارق في التعبير)

و اللغة غير مقطعية تنشأ بسبب الحضارة و العادات و التقاليد أي من خلال التنشئة الاجتماعية و حسب ثقافة كل جماعة و عاداتها المتفق عليها.

ويرى جيزل : إن الطفل يلجأ إلى نوعين من الحركات أو الإشارات الخاصة بالرفض أو الإعجاب أو الخاصة بالقبول أو الرفض.

فالإشارات الخاصة بالرفض يصاحبها البكاء و التهيج و الغضب أما إشارة الإعجاب فتصاحبها الابتسامة، السرور ... وعموما فإن اللغة غير مقطعية هامة جدا لدى الطفل الصغير قبل عمر سنتين ، ولكنها تتناقص تدريجيا مع تقدم الطفل في العمر حتى يبدأ في تعلم اللغة المقطعية أو اللفظية .

4-2 اللغة المقطعيـة اللفظيـة :

هي عبارة عن كلمات أو جمل أو عبارات ذات مدلول أو معنى متعارف عليه من قبل أفراد الجماعة وهي ثابتة نسبيا و الواقع أن اللغة المقطعية شديدة الثراء و القدرة على التعبير و الفهم و حفظ التراث و التكيف مع ظروف الحياة- و ما يميز الإنسان الراشد السوي هو تمكنه من اللغة المقطعية بالدرجة الأولى(إلى جانب اللغة غير مقطعية).. و اللغة غير مقطعية لا تعتبر لغة بالمعنى العلمي الصحيح،إلا إذا أثارت لدى الأخرين نفس المعنى. (أنس محمد أحمد قاسم الطبعة 2005 ص 27-30)

5- البنية النحوية الصرفية للغة العربية الدارجة و الفصحى:

5-1 -الفعل:

يعتبر الفعل ركنا أساسيا من الأركان التي تقوم عليها الجملة و هو ما دل على حدث ما مقترن بزمن معين. (ن.بودرينة,س1998 ،ص130)

فالنحويون القدامى ربطو ربطا وثيقا بين صيغة الفعل و الزمن، فافعل الماضي يدل على الزمن الماضي فعلو،يدل الفعل المضارع يفعل على الزمن الحاضر او المستقبل و فعل الامر افعل على زمن المستقبل.

5-2 ازمنة الفعل في اللهجة:

ان للازمنة في اللهجة عموما القيمة نفسها التي تمتلكها الفصحى : فالماضي يعبر عن حدث وقع في الماضي و انقطع فيه، سواء دام مدة قصيرة ام استمر الى زمن معين ، فهو لا يعني بكون الحدث تام الوقوع في الماضي او انه مازال مستمرا.

و الماضي في اللهجة او الفصحى يصلح للتعبير عن كل الأزمنة الماضية كما في الفرنسية ، فنحن نقول جاء الذي جاء و انقطع مجيئه بذهابه أو جاء و ما زال حاضرا.

اما المضارع فيعبر عن حدث غير منقطع دون ان يكون الزمن هنا محددا بالتحقيق فهو يعبر عن حدث يقع هو عن حدث يستمر وقوعه إلى زمن معين.

فلا يوجد هناك مؤشرات زمنية ظاهرة تماما تدل على دقة هذه الأزمنة فكل فعل فيه مفهومه الخاص عن الانقطاع و عدمه من خلال السياق لكن هناك القرائن الفعلية المضافة إلى الأفعال و التي تساعد على بيان زمن هذه الأفعال (كان) التي تصلح لجعل الحدث يقع في الماضي ، و هذا يسمح لفعل مثلا إذا ما دخلت عليه ، كان خلاصة إلى زمن تم وقوعه و انقطع في زمن معين في الماضي، أو دخولها على يفعل الذي يخلص المركب لحدث مستمر أي غير منقطع في زمن معين في الماضي.

5-3 صيغ الأفعال في اللهجة:

الماضي الثلاثي المجرد: و تستعمل فيه اللهجة صيغتين:

(ن.بودرينة,س1998 ،ص122)

افعل و فعل

فعل:اسمع ، صحيح سالم. اقرأ، مهموز اللام.

أكل ، مهموز الفاء.

5-3-1 المعتل الناقص : أوقف، المعتل المثال./ شد، مضاف العين و اللام./ خاف، المعتل الأجوف.

الثلاثي المزيد: لا تختلف صيغ الفعل الثلاثي المزيد عن نظيراتها عن الفصحى.

-فاعل و أصلها فاعل: و ألف ⟵ المزيد بحرف.

-فعل و أصلها فعل: سهل ⟵ المزيد بتضعيف العين.

-انفعل و أصلها انفعل: أنسمع ⟵ المزيد بحرفين (الألف) و (النون).

-افتعال و أصلها افتعل : اجتامع ⟵ المزيد بحرفين (التاء) و (الألف).

-أتفعل و أصلها تفعل: أتعلم ⟵ المزيد بحرفين (التاء) و تضعيف العين .

-أفاعل و أصلها نفاعل : أتعاون ⟵ المزيد بحرفين (التاء) و (الألف).

-أفعال و أصلها افعل:اكحال ⟵ المزيد بحرفين و تضعيف اللام.

-أتفعل: أتسرق

-استفعل و أصلها استفعل:استقل ⟵ المزيد بثلاثة أحرف .

5-3-2 الرباعي المجرد: له صيغة واحدة في اللهجة : فعلل : دقدق.

الرباعي المزيد: لهه أيضا صيغة واحدة في اللهجة:اتفعلل: اتمسخر.

ملحق الرباعي: و هي أفعال محولة عن أسماء أي مشتقة منه و هو جامد.

المضارع: يصاغ الفعل المضارع بالطريقة نفسها التي يصاغ بها في الفصيح، لكن باختلاف بسيط واقع في حروف المضارعة التي تسبق الفعل، فالهمزة أسقطت و عوضت بالنون التي أصبحت تستعمل للشخص المفرد المتكلم و للأشخاص المتكلمين على السواء إما التاء و الياء فتستعملان استعمالا عاديا.

5-3-3 الثلاثي المجرد :

من صيغة افعل يصاغ كما يلي :

- يفعل: يكتب.
- يفعل : يمشي.
- يفعل : يهدر.

من صيغة فعل يصاغ كمايلي:

-ايفعل: يقول

-ايفعل: ايبيع.

5-3-4 الثلاثي المزيد:

- ايفاعل: ايساعد
- ايفعل: ايتسهل.
- ينفعل: ينسمع
- يفتاعل: يفتارت.
- يتفعل:يتعلن
- يتفاعل : يتعاون
- يفعال : يكحال
- ينفعل: يتسرق
- يستفعل: يستقبل.

الرباعي المجرد:يفعلل: يدقدق.

الرباعي المزيد:يتفعلل : يتزلزل. (ن.بودرينة,س1998 ،ص133)

5-3-5 الملحق بالرباعي:

-يتفيعل:يتشيطن

-يفعول: يسرول.

-يفتعل: يمنكر.

-يتمفعل: يتمسكن.

الأمر : يصاغ الأمر من الثلاثي المجرد الصحيح و المهموز بزيادة همزة وصل في أوله مثال :

ماضي امر

اخرج

ارمي ارم

يصاغ من الثلاثي بزيادة همزة وصل و الاحتفاظ بحرف العلة

أوصل- أوصل ، أوزن - أوزن.

يصاغ من الأجوف بالاحتفاظ بحرف العلة الذي يصبح مناسبا لحركة فاء الفعل.

قال-قول ، زار-زور.

يصاغ من الغير الثلاثي بالطريقة نفسها التي يصاغ فيها الفعل الماضي:

دقدق-دقدق (ق) ، و يعرف الفرق بينهما في المعنى من خلال سياق الكلام باستثناء الفعل المتصرف مع ضمير المؤنث المفرد.

6- تصرف الافعال في اللهجة :

6-1 الفعل الثلاثي الصحيح السالم:فعل: اكتب.

الاشخاص	الماصي	المصارع	الامر	اسم الفاعل	اسم المفعول
المتكلم	اكتب	نكتب			مكتوب
المتكلمون	اكتبن (ا)	نكتب		كاتب	
المخاطب	اكتبت	تكتب	اكتب		
المخاطبة	اكتبت	تكتب (ين)	اكتب (ي)		
المخاطبون	اكتبت (م)	تكتب (ون)	اكتب (وا)		
الغائب	اكتب	يكتب			
الغائبة	كتبت	تكتب			
الغائبون	كتب (وا)	يكتب (وا)			

جدول رقم 01: جدول يمثل تصريف الافعال في اللهجة

يظهر من خلال الجدول أن حرف المضارعة الهمزة وضع مع ضمير المتكلم المفرد و التي عوضت بالنون الخاصة بالضمير المتكلمين و يرجع ذلك إلى تجنب الناطقين النطق بالهمزة الصريحة في بداية الكلام.

/الفعل الثلاثي المضاعف (عينه و لامه من جنس واحد) الفعل (مد):

الاشخاص	الماضي	المصارع	الأمر	اسم الفاعل	اسم المفعول
المتكلم	مدين	انمد			
المتكلمون	مدين (ا)	انمد		ماد	ممدود
المخاطب	مديت	اتمد			
المخاطبة	مدينت (م)	اتمد (ين)	مد (ي)		
المخاطبون	مدينت	اتمد (ون)	مد (وا)		
الغائب	مد	ايمد			
الغائبة	مد ت	اتمد			
الغائبون	مد(وا)	ايمد (وا)			

جدول رقم 02 : يمثل تصريف الفعل الثلاثي المضاعف

3/الفعل الثلاثي المعتل الفاء مثال الفعل (أوقف):

الاشخاص	الماصي	المصارع	الامر	اسم الفاعل	اسم المفعول
المتكلم	أوقفت	نوقف		واقف	غير مستعمل
المتكلمون	أوقفن(ا)	نوقف			
المخاطب	أوقفت	توقف	أوقف		
المخاطبة	أوقفت	وقف (ين)	أوقف		
المخاطبون	أوقفت (م)	توقف (ون)	أوقف (وا)		
الغائب	أوقف	يوقف			
الغائبة	وقفت	توقف			
الغائبون	وقف (وا)	يوقف (وا)			

جدول رقم 03 : يمثل تصريف الفعل الثلاثي المعتل الفاء

4/الفعل الثلاثي الأجوف (الواوي) و (اليائي) : الفعل (باع)

الاشخاص	الماضي	المصارع	الامر	اسم الفاعل	اسم المفعول
المتكلم	بعت	أنبيع		بايع	مبيوع
المتكلمون	أنبيع	أنبيع			
المخاطب	بعت	أنبيع	بيع		
المخاطبة	بعت	أتبيعين	بيع (ي)		
المخاطبون	بعت (م)	أتبيع (ون)	بيع (وا)		
الغائب	باع	أيبيع			
الغائبة	باعت	أتبيع (ون)			
الغائبون	باع (وا)	أيبيع (وا)			

جدول رقم 04 : يمثل تصريف الفعل الثلاثي الاجوف

5/الفعل الثلاثي (الناقص معتل اللام): الفعل (امشي)

الاشخاص	الماضي	المصارع	الامر	اسم الفاعل	اسم المفعول
المتكلم	امشيت	نمش (ي)		ماشي (ي)	
المتكلمون	امشين (ا)	نمشيو			
المخاطب	امشيت	تمش (ي)	امش		
المخاطبة	امشيت	تمش (ين)	امش (ي)		
المخاطبون	امشيت (م)	تمشو (ن)	امشيو (ا)		
الغائب	امشي	يمش(ي)	امشو (ا)		
الغائبة	امشات	تمش (ي)			
الغائبون	امشاو(وا)	يمشيو (ن)			

جدول رقم 05 : يمثل تصريف الفعل الثلاثي الناقص

/الفعل الثلاثي (المهموز الاول):الفعل (أكل)

الاشخاص	الماضي	المصارع	الامر	اسم الفاعل	اسم المفعول
المتكلم	أكلت	نأكل		ماكل	موكول
المتكلمون	أكلين(ا)	نأكل			
المخاطب	أكلت	تكل	كول		
المخاطبة	أكلت	تأكل (ين)	كول		
المخاطبون	أكليت (م)	تأكل (ون)	كول (وا)		
الغائب	أكل	يأكل			
الغائبة	أكلات	تأكل			
الغائبون	أكلو	يأكل (ون)			

جدول رقم 06 : يمثل تصريف الفعل الثلاثي المهموز الاول

6-3-الاسم:

الاسم:كلمة تدل على مسمى، و لا يختلف معنى الاسم في اللهجة في معناه في الفصحى لكن قد يختلفان في مبانيها، صيغته هي كالأتي: (ن.بودرينة,س1998 ،ص130)

6-3-1 الاسم الثلاثي:

الاسم الثلاثي المجرد:

1/فعل:مثل:كبش، برق.

ا/افعل:مثل:اتمر، اكتف.

ب/فعل:مثل:خير، زيت.

ج/فعل:مثل:يوم ، توم.

د/فعل:مثل:دار ، قال.

2/فعل:بكسرة أصلية مثل:ريح،بير،عيد.

ا/افعل:مثل:اطفل،ارجل.

ب/فعل:مثل:بنت، ملح.

3/فعل:بضمة أصلية مثل:خبز،جرح.

ا/فعل:مثل:ملك

ب/افعل:مثل:اودن،اعشب.

ج/افعل:مثل:اصمر.

4/فعل:غير مستعملة

ا/فعل:مثل:وصط.

ب/افعل:مثل:اعسل.

5/فاعل:مثل:عاهد،عاصر،ماصر،راجل

6/فعلة : و هي صيغة مؤنث:كلمة،زبدة.

7/فعل:مثل:عم،دم،يد،فم.

8/فعلة:مثل:جبة ،صحة،قطة،قفة.

9/فاعلة:مثل:ساعة، حاجة، جارة.

10/فعلة:مثل:فوطة، شوكة، نوبة.

11/فعلة:مثل:خيمة، جبهة، ليلة.

12/افعل:مثل :افع،اعصا.

13/افعل:اعدو.

14/افعلة:اعدوة.

15/فعلة:دعوة،تلوة.

16/فعلة:دنيا.

6-3-2 الاسم الثلاثي المزيد: (ن.بودرينة,س 1998،ص132)

1/فاعل:مثل:شارب / حاضر،جامع /قادي،راعي.

2/فاعلة:قابلة،زاوية.

3/فوعلة:مثل:زوبية،لوبية.

4/افعال:الباس،اعجار،اشعار.

اسما (ء) اعشا

5/افعالة:مثا:احكاية،ارصاصة.

6/افعول:ابخور،افطور.

7/افعولة:مثل:اعروصة،اعجوزة.

8/افعيل:احليب،اطبيب.

9/افعيل(ة):اطبيبة،انسيبة،ابرية،اوليمة.

10/فعل،فعل:مثل:سكر،حمص ،سيد،ميت.

11/ فعال : كتان، عكاز ، دخان.

12/فعالة:مثل:سجادة، دلاعة.

13/فعول:سلوم،حلوف.

14/فعولة:مثل:بعوشة،كروصة.

15/فعيل:بطيخ.

16/فعيلة : بطيخة،طزينة.

الاسم الرباعي المجرد:يحتوي هذا القسم من الأسماء على صيغ تبدا جميعها بحرف متحرك

فعلل:فلفل.

فعللة:قنطرة.

فعلل:كرسي.

فعللة:زربية.

الاسم الرباعي المزيد:

فعلال:سروال،نعناع.

فعلالة:بقلاوة،طحطاحة.

فعلول:سردوك،قرمود.

فعلولة:قرجومة.

فعليل:سردين.

فعليلة:سردينة.

فاعلة،فوعالة،فيعالة:فلاقة،فولارة،شيطانة.

فاعول:كانون،حانوت.

فاعولة:طابونة.

فوعول:بوشون.

فيعول:بيدون،زيتون.

فيعولة:هيدورة.

فوعيلة:كوزينة،موزيكا.

فاعيلة:فارينة،باسينة.

7-ملحق بالاسماء:

هناك مجموعة من الأسماء لا تصنف مع الصيغ السابقة لأنها تخرج عن معاييرها ربما لان اغلبها ذو اصل أجنبي أو مجهول مثل:

طو ماطيش،ازرودية،معدنوس. (ن.بودرينة,س1998 ،ص134)

7-1-المذكر و المؤنث:

عموما لا تختلف كثيرا اللهجة الدزيرية على الفصحى في استعمالاتها للتذكير و التأنيث،فعلامات التأنيث في اللهجة هي التاء المربوطة أو الفتحة و الألف الممدودة و الألف المقصورة المستعملة في الفصيح بتفاوت لكن الفتحة هي الأكثر استعمالا في اللهجة إلا أن هناك أسماء تؤنث معنويا تعرف من خلال السياق مثل:باب، نار ، دار ، عين، روح ، شمس... (ن.بودرينة,س ،ص138)

7-2-المنكر و المعرفة:

المعرفة: هي لفظة وضعت لمعنى معين مشخص إي أنها اسم يدل على شيء يعنيه، و المعارف سبعة أنواع في العربية الفصحى:

الضمي، العلم، اسم الإشارة، اسم الموصول، المعرف ب أل، المضاف إلى واحد منها إضافة معنوية و المنادى. (ن.بودرينة,س1998 ،ص139)

كل هذه المعارف تستعمل في اللهجة الدزيرية .

و هذه بعض الأمثلة:

-الضمير: ايقولو الي ما يعرفك خسرك.

-العلم:قدام سيدي الكبير.

-الاشارة:كنتانخمم في هذا الشيء.

-الوصول:العام اللي فات.

المنادي:يا ربي يا سيدي.

-المعرف ب أل:و هي بدورها تنقسم إلى ثلاثة أنواع:

أصلية:و تفيد التعريف مثل:اراجل،المراة.

زائدة:الداخلة على اسم الموصول الي و ايام الاسبوع:اسبت،الحد.

الموصولة:و هي الداخلة على اسم الفاعل و المفعول و أمثلة المبالغة و مثالها في الدزيرية:حكمو السراق تاع الموبيلات.

-الإضافة:وهي نوعان:

*إضافة اسم و هذا النوع هو المعروف في اللغة الفصيحة و هي إضافة مباشرة تكون بإضافة الاسم النكرة مثل:في يوم عيد، انهار العيد.

*اضافة غير مباشرة: تتم بواسطة الأداة (امتاع) و متغيراتها (تاع)، (انتاع)او(ديال) مثل تلبس القاط انتاعها.

7-3 النكرة:

هي اسم شائع من أفراد جنس ما، يختص به واحد دون غيره أي ما لا يفهم منها معين و النكرة في اللهجة لا تختلف عن النكرة في الفصيح، إلا إن هنالك ظاهرة في اللهجة يستعان بها لتأكيد عدم التعين بالاسم شيء مثل:شيء نساء...

7-4 المشتقات:

7-4-1 اسم الفاعل :يصاغ اسم الفاعل في الدزيرية من الثلاثي المجرد على وزن فاعل (يفتح العين)،مؤنثة فاعلة و جمعه فاعلين:

قاعد – خاطب..

و من الثلاثي المزيد و تتم الصياغة بقلب حرف المضارعة ميما ساكنة أو مفتوحة أو مضمومة و فتح ما قبل الأخر مثل :مستعجبة،متعاونين...

7-4-2 اسم المفعول: يصاغ من مضارع الفعل المبني للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الفعل من الثلاثي المجرد على وزن مفعول (مفعول) الذي مؤنثه مفعولة و جمعه مفعولين

مثل:مملوط،مجبود... (ن.بودرينة,س1998 ،ص143)

و يصاغ من الثلاثي المزيد على وزن مضارعه بالبدال حرف المضارع ميما ساكنة أو متحركة و فتح ما قبل الأخر أو كسره مع الناقص مثل: امخيرة، امدورة، امتوم..

7-4-3الصفة المشبهة: أنها اسم مصاغ من مصدر ثلاثي لازم للدلالة على الثبوت و الدوام و تكون على الصيغ التالية: (ن.بودرينة,س 1998،ص144)

-افعل: مؤنثها فعلة،و يدل على عيب او لون مثل:اعور= عورة. / اصفر=صفراء.

-افعل: مؤنثها افعلةمثل:اطرية، انقية.

-افعل:مؤنثهاافعلةمثل:احلو،احلوة، اعدو،اعدوة.

-فيعل:مؤنثها يكون فيعلةمثل:ديق،ديقة.

-فاعل:في المؤنث تصبح فاعلة مثل:قاوي، حافي.

-افعاول:ليس له صيغة تانيثية في الفصيح مثل:اسراول،امراوح..

-افعال:يمثل في الفصيح:افعال مثل:ادراري،اقهاوي.

-افعالة:يمثل الصيغة فعالى في الفصيح مثل:ازرابة،اوصاية،انصاري.

-فعلة:تمثل الصيغة الفصيحة فعلاء و فعلمثل:حركي،موتى..

-افعل:في الفصيح تمثل الصيغة التالية فعل،فعل،افعلمثل:اقدم،اجدد..

-افعاعل او افعالل:في الفصيح تمثل الصيغتين فعالل و فعاليلمثل:اسبابط،أدراهم.

-افواعل و افياعل:تمثلان الصيغتين فياعيل و فواعيلمثل:اكواغط ، اطواجن.

-افعاللة:و في الفصيح تمثل فعاللة و مفاعلة مثل:اجواجلة، امراركة.

-امفاعل: و هي في الفصيح تمثل مفاعيل ، أو مفاعل مثل:امسايس،امحارم.

7-4-4 الضمائر:

و يعني عموم الحاضر أو الغائب فلا يدل على مسمى كما يدل الاسم، و لا على الحدث و الزمن كما يدل الفعل و لا على موصوف بالحدث كالصفة و لا على الظرفية الزمانية و المكانية كما يدل الظرف. (ن.بودرينة,س1998 ،ص157)

الضمير ينقسم إلى أربعة فروع: ضمير الشخص، ضمير الإشارة، ضمير الموصول، ضمير العدد.

ضمائر الاشخاص: هي صنفان متصلة و منفصلة.

أ-الضمائر المنفصلة:

تستعمل اللهجة الدزيرية الضمائر التالية:

*المتكلم:و هو يميز العدد أي مفرد أو جمع و لا يميز الانواع مثل:

المفرد :ان ، اناي.

الجمع: احنن احناي.

*المخاطب: و هي في المفرد المذكر :انت، انتاي.

الجمع نفسه في المذكر او المؤنث و هو :انتوم.

*الغائب: مفرد مذكر : هو .

ب – الضمائر المتصلة :

هي نوعان : متصل بالفعل ليقوم بوظيفة الاسم المجرور،و هي كالأتي:

–ضمير المتكلم المفرد:

تتصل بالفعل سمعتني نهدر

تتصل بغير الفعل اديالي

ضمير المتكلمين:

تتصل بالفعل و غيره مثل: اسمعنا،دارنا،اعلينا.

ضمير المخاطب و المخاطبة:

ك:تستعمل فقط مع راك.

ك : تتصل بغير الفعل المنتمى بحركة اقسمت لك

ك : تتصل بغير الفعل المنتهي بساكن اكتابك

ت : تتصل بالفعل المصرف مع ضمير المخاطبة المذكر

انت امشيت

ت: تتصل بالفعل المصرف مع ضمير المخاطبة المؤنث

انت اكدبت

ضمير المخاطبين:

كم:تتصل بغير الفعل انتاعكم ليكم بيتمك

او (و):تتصل بالفعل جيتوا

ضمير الغائب:

ها: يتصل بغير الفعل بعد ساكن اديالهادراهمه

: يتصل بغير الفعل بعد حركة ممدودة (حرف م) شموه، سمعوه

: تتصل باسم بعد صامت ساكن اكلاوهانساوه

: تستعمل فقط مع را، راه او راه.

: ضمير مستتر مع الفعل المتصرف مع الفرد اركب

ضمير الغائبة:

تتصل بغير بالفعل و بغيره مثل: ادربها،اخزنتها.

تستعمل مع (را) في راه

ضمير مستتر مع الفعل المصرف مع ضمير الغائبة مثل:قالت،عاشت.

ضمير الغائبين:

تتصل بالفعل مثل: خرجوا،عاموا

هم:تتصل بغير الفعل مثل:ساعتهم،اديارهم.

-تستعمل بعض الضمائر متصلة ببعض البني اللهجية ذات اصل فعلي او صرفي مثل:

راه،هاه،ران، هان،راهم.

-ينعدم ضمير المثنى كما و هما بنوعيهما في سائر اللهجات.

الضمائر الاشارية:

الفاظ الاشارة ضمائر يستغاض بها عن تكرار الاسماء و تستعمل اللهجة:

-المفرد القريب : هاد مثل: هاد الوقت

-المفرد البعيح: هادلك مثل: هاداك النهار داك الساع

-البمفرد المؤنث القريب:هادمثل:هاد ماش مليح

-المفرد المؤنث البعيد: هاديك ديك مثل: هديك الليلة

-المثنى و الجمع بنوعيهما للقريب: هادو هادوم مثل: اعطيني هاد

-المثنى و الجمع بنوعيهما للبعيد:هادوك دوك مثل:ديري هادوك لكويرات

ج - الضمائر الموصولة:

ستعمل اللهجة الاسماء او الضمائر الي (الذي) و من وما و اي و في (واش).

-الي:و متغيراتها لي و ل:تتمثل او تعوض الاسم مهما كان عدده و نوعه.

يقول هنري فليش ان الذي عبارة عن ضمير وصفي موصول و هو يتحلل الى :(ال+ل-ذي)فاصلهما اشاري واضح و هذا الشيئ يبين حقيقة الي التي لا تتغير في اللهجات.

تعتبر الي من اكثر الضمائر الموصولة استعمالا و من بعض امثلتها في اللهجة :

-شوفي هاذ ادريريات ال راهم يلغب(ون)

*لاحظ ان رسم الموصول الي يرد في اول الكلام او وسطه.

*قد يسبق الضمير الموصول بحرف جر (من،ب،،اعلى،في)

من امثلة ذلك :قالت لي بلي

ياتي الضمير كما هو باد ، للعاقل و لغير العاقل.

*قد يدخل الضمير الموصول لب(ي) على بعض الظروف مثل:لحباب الي عند من رحت

*قد يدخل حرف النداء على لي:يالي راك ستمع في ،انت تشهد .

ما و من : ليس لها متغيرات في اللهجة نظرا لقلة استعمالها و هما لا تشيران الى النوع او العدد ف (من) تدل على المفرد مذكرا و مؤنثا و على اسما لجماعة تاركتا ذلك كله للفعل الذي بعدها او قبلها و تستعمل للكائنات العاقلة و ماما للاشياء فهي حيادية من امثلتها في اللهجة:

ها ما كان ، اي في واش او شكون

اي الموصولة ضمير نك و هي على هذه الصورة في اللهجة (واش) و اشكون تاتي للمذكر و المؤنث المفردين او الجمعين (نوعا و عددا) و من امثلتها في اللهجة :شوفي واش دارت لي،ايجيب واش يلزم.

ضمير العدد او اسم العدد:

1/الاعداد الاصلية : 1 واحد 2 زوج

2/الاعداد المركبة : 11 احاش 12اطناش او اتناش

3/اسماء العقود:20عشرين 30 اثلاتين. (ن.بودرينة, س1998 ،ص167)

8- ادوات الجر و اشباهها:

ب:حرف من حروف المعاني سدخل على الاسم الصريح و بعض الادوات له متغير واحد هو اب ، تاتي للمعاني التالية:

-الجمع بين امرين: مثل راجل ابعقله روح بسلامة

و تبقى على صورتها : اذا اتصلت بها ضمائر الشخص و تمد حركتها : بينا،بي،بيهم،بيكم...

-تاتي بمعنى المصاحبة : تدخل للحمام بلفوطة.

-تاتي بمعنى الاستعانة: يمشي بلعكاز.

ف(ي):حرف من حروف الجر و هو من قسم الاداة ياتي لمعان عدة منها:

-الزمان:مثلايجيبو ن في ليلت مات في لستقلال.

-المكان:مثل: تقعد في بيتها.

-تاتي بمعنى الى: مثل:راني نشوف فيها

-تاتي بمعنى الاحتواء : مثل:حطيتها في جيبي.

-تاتي بمعنى المصاحبة و الجمع بين امرين : مثل :جاوا في زوج

-تاتي بمعنى الحالية:مثل:جاو في رجب.

اصبحت الكسرة قصيرة (ف ي) بعد ان كانت طويلة و هذا سهل في انقلاب هذه الكسرة القصيرة فتحة قصيرة خاصة بعد دخوله على اسماء معرفة بالالف و اللام مثل:في دار في لماء في لقهوة

-من:حرف من حروف الجر و هو من قسم الاداة ايصا و ياتي لمعاني منها:

-ابتداء الغاية:وتاتي في الزمان مثل:منليوم،من حومة لحومة

-تحديد التفضيل: ان شاء له اتصيبوا ما خير مني

-الفصل و التمييز: انت تميزين.

-تاتي من على الصور التالية و وقف القواعد الموالية:

-عندما تسبق اسما مبدوءا بصامت متحرك تبقى من على حاها مثل:

تروح اتسادن من بابا لباب او من دار لدار

-عندما تسبق اسما معرفا ب (ال) التعريف تصبح (امن) او (م) مثل:

امن دار ، ملي تبدا اطيب حت ليدن لمغرب

-يحدث تمايل بين نون (من) و بين الصمت الاول للاسم اذا كان ميما او لاما او نونا

:مراصه،ملول،ممبعد.

ال:تمثل الى في الفصيح و هي من حروف المعاني و من قسم الاداة، و تكون للمعاني الاتية:

-الاستحقاق : الحمد لله، ندعي و لوليداتالمومنين كامل.

-الاختصاص :ادير المقروط.

-التمليك و الملكية: اعطيت له خمسة فراك.

-بمعنى:الى:رحت الدار المير تاع دزاير

-التبليغ: قالت لها ،قالت لي.

-التعدية:دار لي الحايك مولاة الطناش اسنة

-مقرونة ب ل (لا) النافية المسبوقة بجملة منفية مثل:

قالت لها ما جيها لو دوك و لا غدوة.

-تاتي لعطف العقود على الأعداد الأصول :واحد او عشرين،خمسة و سبعين..

-تاتي لعطف ما لا يستغنى عنه في الكلام :محمح و وليدك ادارب.

-تاتي لعطف العام على الخاص و العكس :ندعي لي و لوليدتلمومنين.

ل:تمثل(او) الفصيحة او(والا) و هي من حروف المعاني و من قسم الاداة، تؤدي وظيفة اساسية هي العطف،و لولا معاني وظيفية خرى مثل:

***الشك:**انسيت و قتاش،و قيل اجوايهت ازوج و ل زوج و نص.

*التخيير :و يقع بعد الطلب مثل:اديري حبيبات مقروط و ل حبيبات صامصة.

*العطف:ارمي له شوية لوز و ل شوية حميصة.

(ن.بودرينة,س1998 ،ص74)

بصح:توافق (لكن) الفصيحة: مثل: تلتالاف افراك اشرينا بيهم لقماش،بصح كانت الرحمة.

امالة ، همالة،امالتيك: بمعنى (اذن) في الفصيح:مثا راحت اقرات حتى لحداشاوجات،ايهايمالة و قدينا لها كلشيت.

بلى:تمثل الفصيح (ان):قالت لي بلي راجلها مايخدمش.

باش ،باه تمثل (كي): حتى يخرج باش نجي.

اعلى خاطر: و تمثل (لان) :البسي مليح اعلى خاطر البرد ليوم.

اذا:اذا كان ، ال ، و ل : ال رحتي قولي لي

حتى:من اصباح حتى ليل

بيدمان:ايبينها:و مبعد اتروح،توجدبيدمانايطيب افطورها

لو كان:زغفتني لوكان لا ماجاتش

غير باش:رحت غير باش نشوف.

ابلام:ماينجموش يخرجوا ابلام يخرج كبير دار

بلاك، و قيل،يمكن،توالم: ا طبيب قالي ما عندي حتى حاجة قالي بلاك زعاف .

تلحق بها الميم المفوحة فتاتي للمعنى التالي:

-التشبيه:كان يغني كيما فريد الاطرش،ماشي كيما دوركتيك.

-و اذا اتصلت بها لفظة (اشعل) افادت التوكيد: ما دحكتش كشغل ما عجبهاش الحال.

-كما قد تتصل بها ضمائر الشخص مثل: كيفنا كيفكم.

-او اسم الموصول(الذي) لتؤدي معنى كان مثل: جاب الها ربي كلي راني صغيرة.

كما تلحق بها لفظة (ابحال) ليؤدي ايضا معنلا التشبيه (كبحال) مثل:اتهزتكبحال لرد كتزلزل..

انتاع:و تعتبر من الأدوات التي وضعتها اللهجة و تاتي للتعبير عن علاقة الملكية بين شيئين او للتعبير عن اصل مادة شيء معين شانها شان (امتاع) ،(اتاع) مثل: مسياسانتاع ذهب ، لحايك انتاع لمرمة.

او تاتي بمعنى (من) مثل: جاو ازوج انتاع ناس

كما تاتي مع ضمائر الاشخاص المتصلة مثل: اديالي اديله اديالهم

و-الروابط:

نجد روابط النسق التي تستعمل للربط بين اعضاء الجملة ذاتها او بين الجمل فيما بينها، و هناك روابط التعليق تيتعمل للتعليل و الغاية:

(ن.بودرينة,س1998 ،ص178)

او:و هي من حروف المعاني من قسم اداة، و متغيراتها هي الاتية:

(ا):و ترد قبل الكلمات المبدوءة بصامت متحرك:امبعد

(و):و ترد قبل الكلمات المعرفة بال:كانت تعجبني بالصة العود و لحامة

و استعمالات الولو واسعة جدا و يمكننا ترجمتها لعدة معاني هي:

تحديد المحدد:الفراكلريتلة.

-يتشكل مع ضمائر الشخص المتصلة:له-الها-لي-لينا-ليكم-ليهم

ل:تمثل (او) الفصيحة او (والا) و هي من حروف المعاني من قسمة الاداة، و من معانيها:

-انتهاء الغائية الزمانية:نصهر حتى للفجر.

-انتهاء الغائية المكانية:اوصلنا الجامع ليهود

-الظرفية:يمهلناربي ليوم القيامة.

اعلى هي اداة من الادوات، و ضيفتها الاساسية لتؤدي المعاني الاتية:

-التحليل: ما نوصيكشاتروحي لتم اعلى خاطر اطريق ماشي مليحة

-الظرفية:ارماوها على لبلاط.

-التنفيذ اي وضع الشيء على الاخر:حطيع على نافخ

-تأتي بمعنى ب : تتماسوا على خير ،ابقاو على خير

-تأتي بمعنى التفضيل : اشباب على خوه.

-تاتي بمعنى الحالية (ك) كان عندي ديدانه

تاتي (اعلى) متصلة بضمائر الأشخاص مثل ك الي -اعلينا-اعليك

امع:اداة من الادوات، تأتي لتأدية المعاني التالية:

-المصاحبة:ايديرو حلوى امع القهوة

-المجاورة المكانية:امشي مع هذا الطريق حتى توصل

-المجاورة الزمانية:لينود امه لفجر.

تتصل بها ضمائر الأشخاص المتصلة فيحدث مد في حركة حرفها الاخير مثل:امعاي – امعانا- امعاها

ك و هي من حروف المعني قسم الاداة تاتي بمعاني و ظيفتين هي:

-التشبيه:جا تحت الماء كلحوته

-النحليل:راجلي كمسعود مات في لستقلال

-بمعنى عندما: كتوصل يقابلها بتولويل

-بمعنى بعدما:كولولعبتادينذبحوا ما بقاش

تاتي مقرونة ب ل (ل) النافية المسبوقة بجملة منفية:

قالت لها ما جيبها لا دو ك و ال غدوة

تاتي لعطف العقود على الاعداد الاصول: واحد او عشرون،خمسة و سبعين

تاتي لعطف ما لا يستغني عنه في الكلام : محمد و وليدك ادارب

ما: تمثل(اما): لا لي ايثولك ماش عيب

واشنه:واشنهحناي،كانوا ارجال ما يبينوشرواحتيهم

*اسو...ول:ايدير(ون) مقروك لعسل اسو في دار رجلها و ل في دار لمراه و تمثلهل في الفصيح :(سواء..ام)

*يا..يا:تمثل اما..اما:يا تدخل (ين) يا تخرج (ين) خيري.

ي-النحت:

على عكس العربية الفصيحة التي لم تؤثر النحت عليها تاثيرا كبيرا لم يتعدى بعض العشرات من الكلمات، فانه يحتل مكانة مهمة تميز التطور اللغوي للعاميات الغربية و لهجاتها .

من حيث الاصطلاح النحت هو ان تنزع اصوات كلمة من كلمتين فاكثر او من جملة للدلالة على معنى مركب من معاني الاصول التي انتزعت منها .

عرف الكلام العربي النحت علة وجوه من اهمها:

1/**النحت جملة للدلالة على التحدث به:** الحمد له في الحمد لله و الحوقلةفي :لا حول و لا و قوة إلا بالله ، و البسملة في بسم الله الرحمن الرحيم.

2/نحت العلم المؤلف من مضاف و مضاف إليه (مركب إضافي) مثل:

عيشي (عبد شمس) و عبدري (عبد الدار) عبقسي (غبد القيس)

هذان النوعان قليلان في العربية كما في العاميات العربية عوما.

3/**نحت كلمة من اصلين مستقلين** او على اصول مستقلة للدلالة على معنى مركب في صورة ما. على معنى المركب في الصورة ما من معاني هذين الأصليين أو هذه الأصول من امتلتها في العربية الفصيحة (لن) التي قيل أن أصلها (لا وان)و(هلم) أصلها (هل لك هذا) و(ايان) أصلها (أي آن) و(لما) أصلها (لاوما).

ومن الكلمات المنحوتة في الدارجة مكا يلي:

ـ قداش: منحوتة من(أي شيء قدره)وتستعمل كأداة استفهام عن العدد، أو الوقت، وفيها حذفت ياي أي وياء همزة (شيء) ثم ألحقت ب (قدر) المحذوفة الراء وخففت همزة (أي) وأصبحت (الفا) ومدت من حركة الدال فصارت(قداش).

ـ وقتاش: منحوتة من (أي وقت) وتستعمل كأداة استفهام عن الوقت وفيها تلحق (اش) المنحوتة اللفظة (وقت).

ـ دروق: منحوتة من (هذا الوقت) من تنوعاتها : دوك ودوق، وفيها حذفت ها التنبيه من(هذا) والتاء من لفظة (وقت) لتصبح: دلوق ويحذف بعضهم لام التعريف، ويسكنون الواو ويضمون الدال موافقة لها فتصير (دوق).

ـ كلاشيت: منحوتة من (كل شيء)، وهي تنوع اللفظة كلش التي يضاف إليها في بعض الأحيان التاء ربما للألف في أش.

ـ جاب: منحوتة من(جاء ب) وفيها تسقط همزة (جاء) وتسكن باء حرف الجر لورودها بآ خر لكلام.

ـ كيفاش: منحوتة من(كيف الشيء) أنه لما أصبحت (اش) المنحوتة أداة استفهام، يستفهم بها عن الشيء عامة دون تخصيصه.

ـ أشحضال: منحوتة من(في أي شيء حاله)هنا سبقت (أش) اللفظة (حال)

ـ أعلاش: منحوتة من (على أي شيء حاله) وفيها لحقت (أش) حرف الجر(على) للاستفهام عن السبب.

ـ واش أو آش: منحوتة من(أي شيء).

ـ ملتحت: منحوتة من(منتحت) وفيها أبدلت النون بالام وكلاهما من الحروف المانعة تبدل من بعضها البعض .

ـ ملفوق: منحوتة من (من فوق).

ـ امبعد: منحوتة من(من بعد) وفيها حذف النون.

النداء

هو توجيه الدعوة للمخاطب وتنبيه للإصغاء وحمله على الالتفاتة، وهو يأتي في تركيب طلبي.

ويتم النداء بأدوات عددها ثمانية في الفصحى:

الهمزة، أي، ايا،أيا،هيا،أ،أي، وا.

التوكيد:

التوكيد هو تثبيت الشيء في النفس تتقوية أمره، الغرض منه إزالة ما علق في نفس المخاطب من شكوك وإماطة ما خالجه من شبهات.

فهو تابع يقرر معنى المتبوع في ذهن السامع ويجعله متحققا، عرف النحاة التوكيد بنوعين:

1. اللفظي الذي يتم بتكرار اللفظ نفسه.
2. التوكيد الذي يتم بإيراد كلمات لها معنى المؤكد(كنفس وعين كلا وكلتا...)

(ن.بودرينة,س1998 ،ص198)

خلاصة:

يشترك نظام أوزان اللهجة مع الفصحى في عناصر ويختلف معها في عناصر أخرى، وأهم سبب في هذا الاختلاف يرجع الى الاختلاف في النظام المقطعي الذي لم يتغير في الفصحى ، فهو قائم على المقابلة بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة من جهة، وعلى المقابلة بين الانفتاح والانغلاق من جهة أخرى، وبما أن العربية لا تبدأ بساكن فإن نظامها المقطعي لايتعدى الخمس مقاطع، أما اللهجة فقد أصبح نظامها المقطعي أكثر مرونة مما جعل عدد مقاطعها يتضاعف ، وهذا الاختلاف أنتج اختلافا بين نظام الأوزان بينهما.

تمـــــهيد :

كما هو معروف أن العرب القدامى قد برعوا في عدة مجالات وتفوقوا علي الغرب ، حيث أننا إذا تأملنا جيدا نجد أن أبحاثهم كانت مصادر الهام لعدة علماء معروفين ،من بين المجالات اللسانيات ، والاضطرابات اللغوية التي يعود مجال البحث فيها الي نهاية القرن السابع ، هذا ما تؤرخه الكتب الغربية ، لكن إذا تأملنا في الكتابات القديمة للعرب القدامى ، نجد أن هذه المواضيع قد تم التطرق لها من طرفهم منذ الأوائل مثل الخليل بن احمد الفراهيدي ، وتلاميذه أمثال سيبويه وصولا إلي حاج صالح عبد الرحمان ، الذي يعود إليه الفضل في إحياء هذه النظرية ن مع إعطائها صبغة حديثة .

1- النظـرية الخليلية بين الأصالـة والحداثة:

جاءت النظرية الخليلية الحديثة كامتداد لنظرية النحو العربي الأصلية لصاحبها الخليل ابن أحمد الفراهيدي(ت 175 هجري) والتي دونها تلميذه سيبويه (180هجري)، هذان العالمان وكل من جاء من بعدهما من أمثال ابن جني(391هجري) والرضي الإستراباذي (686 هجري) وغيرهما، اعتمدوا على السماع،التحليل والقياس في تأصيل قواعد النحو العربي ورغم اشتهار العالم الكبير الخليل ابن أحمد الفراهيدي لدى عامة الناس على أنه صاحب العروض، إلا أن المطلع في هذا المجال يعلم أن أعماله تتجاوز ذلك – رغم أهمية ما سبق ذكره بالطبع – فهو عالم رياضي لغوي برزت أعماله في جميع ميادين اللغة مثل علم الأصوات و وضع الشكل وانجاز أول معجم عربي مبني على فكرة رياضية إحصائية منطقية وقد سماه<< كتاب العين>> ، كما أنه توصل لمفاهيم رياضية جد متقدمة كمفهوم الزمرة الدائرية ومفهوم العاملي (Factorielle) و قسمة التركيب (La combinatoire) 0 .

يقول في ذلك الدكتور عبد الرحمان حاج صالح رائد وصاحب النظرية الخليلية الحديثة : << .... من الغريب جدا أن تكون هذه الأعمال التي لا تقل أهمية عن أعمال أكبر العلماء المحدثين في العلوم الأخرى مجهولة تماما عند أكثر الناس بل ومجهولة في كنهها وجوهرها عند الكثير من الأخصائيين المعاصرين>> (ع.الرحمان حاج صالح 1987، ص2)

يقول أيضا << لابد من الرجوع إلى التراث العلمي الأصيل والنظر فيما تركه أولائك العلماء الفطاحل الذين عاشوا في الصدر الأول من الإسلام حتى القرن الرابع الهجري وتفهم ما قالوه وأثبتوه من الحقائق العلمية التي قلما توصل إلى مثلها كل من جاء قبلهم من علماء الهند واليونان ومن بعدهم كعلماء اللسانيات الحديثة في الغرب >>(ع .الرحمان حاج صالح ،بدون تاريخ)

فاستحداث هذه النظرية انطلق من أعمال هؤلاء العلماء القدامى على ضوء كل ما جد في عصرنا هذا في مجال اللسانيات اللغوية.

يقول الدكتور ع.الرحمان حاج صالح :<< النظرية الخليلية الحديثة انطلقت من الاكتشاف عند أقدم النحاة العرب(في القرن الثاني الهجري) لتطور علمي أصيل جدا لا يمكن أن نجد ما يماثله عند النحاة المتأخرين إلا على صورة مشوهة (إلا من شذ منهم) ، فقد عرف اؤلئك النحاة و خاصة الخليل ابن احمد (القرن الثاني هجري) ، الوظيفة الأساسية للغة وهي البيان (La communication) ، لكنهم لم يجعلوه المبدا الوحيد لتفسير الظواهر اللغوية وعلى ذلك فإنهم أقاموا التمييز الصارم بين ما هو راجع إلى الخطاب والبيان وما هو راجع إلى البنية اللفظية التي تختص بها اللغة>> .

لقد عمل د .عبد الرحمان حاج صالح جاهدا على إعادة بث نور العلم الذي تحمله هذه النظرية بقصد الاستفادة من قبسها في مختلف مجالات البحث العلمي ومنها بالطبع ميدان اضطرابات الكلام الذي يبقى حتى يومنا مجالا يافعا للاستقصاء كما عمد على إعادة صياغة هذه النظرية في إطار منطقي رياضي حديث وموضح على ضوء ما توصل إليه هو أيضا من معارف جديدة في مجال اللسانيات ليستثمر ذلك على أحسن وجه في جميع الاختصاصات وقد وضح ذلك قائلا : << الغاية من هذا البحث هو قبل كل شيء التعريف بهذه النزعة التي تصف نفسها بأنها امتداد منتقى للآراء والنظريات التي أثبتها النحاة العرب الأولون وخاصة الخليل ابن أحمد الفراهيدي وفي نفس الوقت مشاركة ومساهمة للبحث اللساني في أحدث صورة وخاصة البحث المتعلق بتكنولوجيا اللغة...إن نظريات النحاة الأولين تكتسي أهمة كبيرة جدا وهذا لا من حيث أنها لا تزال ذات قيمة كبيرة من الناحية العلمية، بل من حيث أنها يمكن أن تستغل مفاهيمها في الميدان التطبيقي،كالعلاج الآلي للنصوص وتركيب الاصطناعي الكلام وعلاج المصابين بالحبسة و غي ذلك >> .(عبد الرحمان حاج صالح 1987 ، ص 3)

هذه النظرة المستحدثة بنيت اعتمادا على اتصال بين القديم والجديد وربط الماضي بالحاضر بهدفٍ استثماري علمي في مختلف الميادين خاصة ميدان الاضطرابات اللغوية مجال بحثنا في هذه الرسالة،علنا نتوصل إلى إمكانية توظيف هذا السيل من المعرفة في ميدان علاج الحبسة وتوضيح خلفيات هذا الاضطراب اللغوي، لكن قبل ذلك نتطرق أولا لأهم مبادئ هذه النظرية الخليلية الحديثة .

المفاهيم التي تبنى عليها النظرية الخليلية الحديثة:

بنيت النظرية الخليلة الحديثة على مجموعة من الأسس التي وضعها النحاة العرب القدامى واعتمدوا عليها فيما بعد في تحليلهم وتفسيرهم للظواهر اللغوية التي ومن أهمها:

1-1 مفهوم الباب :

ينطبق مفهوم الباب في النحو العربي الأصيل على جميع مستويات اللغة والتي سوف نتطرق إليها فيما بعد، ففي مستوى الكلمة وحسب سيبويه الباب هو المجموعة المرتبة من الحروف الأصلية للكلمة مثلا (ض ر ب)، في الكلمة الثلاثية (ضَربَ)َ، أما في مستوى أبنية الكلمة أو أوزانها نجد مثلا باب (فَعَل)َ، وفي مستوى التراكيب أطلق سيبويه هذا المفهوم على بعض التراكيب مثل باب(حَسبُكَ به) يعرف الدكتور الأستاذ عبد الرحمان حاج صالح الباب كالتالي : << الباب هو مجموعة من العناصر، تنتمي إلى فئة أو صنف وتجمعها بنية واحدة...المشترك بين أفراد الباب الواحد ليس مجرد صفة بل بنية تحصل وتكتشف بحمل كل فرد على الآخرين.>>(عبد الرحمان حاج صالح،بدون تاريخ)

فالباب هو بنية تكتشف بحمل كل عنصر من المجموعة على العناصر الأخرى وهو ما يسمى بالقياس عند النحاة العرب القدامى أو تطبيق مجموعة على مجموعة مثل ما هو في الرياضيات الحديثة وذلك بهدف اكتشاف البنية المشتركة.

1-2 مفهوم المثال :

المثال عند النحاة العرب القدامى يعني الحد الذي يبين العناصر اللغوية ويضبطها ضمن فئة معينة فهو مفهوم رياضي منطقي مجرد اعتمده النحاة العرب القدامى باستعمال رموز مرتبة ساعدتهم في تحدد العناصر اللغوية كما مكنتهم قياسا على ذلك، على القيام بعمليات لغوية تفريعة توليدية طرديه سواء كانت أم عكسية انطلاقا من أصل معين ووصولا إلى ما لا نهاية من التفريعات أو العكس.

يرى الدكتور ع. الرحمان حاج صالح في ذلك ما يلي:<< المثال يحصل بتركيب عمليتين متزامنتين في ان واحد،الأولى هي قياس أو مقابلة بين الوحدات الدالة أما الثانية فهي عملية ترتيبية تجري على هذه العملية الأولى أي القياسية التجريدية، فهي تحليل عمودي و استنباط متغيرات مرتبة للوصول الى بناء المثال و نقوم بنفس العملية للحصول أيضا على الأصل. La racine>>(عبد الرحمان حاج صالح 2003 ،ص23)

أي أن أي مثال هو التركيبة التي تحدد العناصر اللغوية و الذي تتحقق و فقه طبقا للقواعد التي يفرضها النظام اللغوي ، وقد وضع النحاة العرب القدامى مبادئ للحصول على جميع المثل في كل المستويات اللغوية.

يقول أيضا الدكتور ع. الرحمان حاج صالح:<< النحو كله مثل تبنى عليها كل وحدات اللغة إفرادا و تركيبا و عليه فمثال الكلمة هو وزنها و العلاقة الرابطة بين عناصرها هي علاقة بناء لأنه لا يمكن حذف أي عنصر منها ، مثلا: حذف الميم في كلمة مكرم ، يؤدي إلى زوال هذه الكلمة>>.(عبد الرحمان حاج صالج1979، ص175)

البناء هو تركيب العناصر وفق مقاييس محددة بهدف الوصول إلى الحدود الإجرائية في مختلف المستويات اللغوية و هو ما عرف النحاة العرب القدامى بقسمة التركيب(la combinatoire).

<<في مستوى الكلمة المثال هو مجموع الحروف الأصلية و الزائدة مع حركاتها و سكناتها كل في موضعه مع مراعاة دخول هذه الزوائد وعدم دخولها (العلامة العدمية) و هو البناء أو وزن الكلمة و للفظة اسمية كانت أو فعلية أيضا مثال وهو مجموع الكلم الأصلية و الزائدة مع مراعاة دخول هذه الزوائد أو عدم دخولها (العلامة العدمية) كل في موضعه>> (ع .الرحمان حاج صالح ،بدون تاريخ)

ففي مستوى الكلمة مثلا إذا أخذنا المفردات التالية :(كتب ، ضرب ، جلس، خرج)على وزن فعَلَ و بتمثيل ذلك تم حمل كل مفردة على الأخرى فنتج:

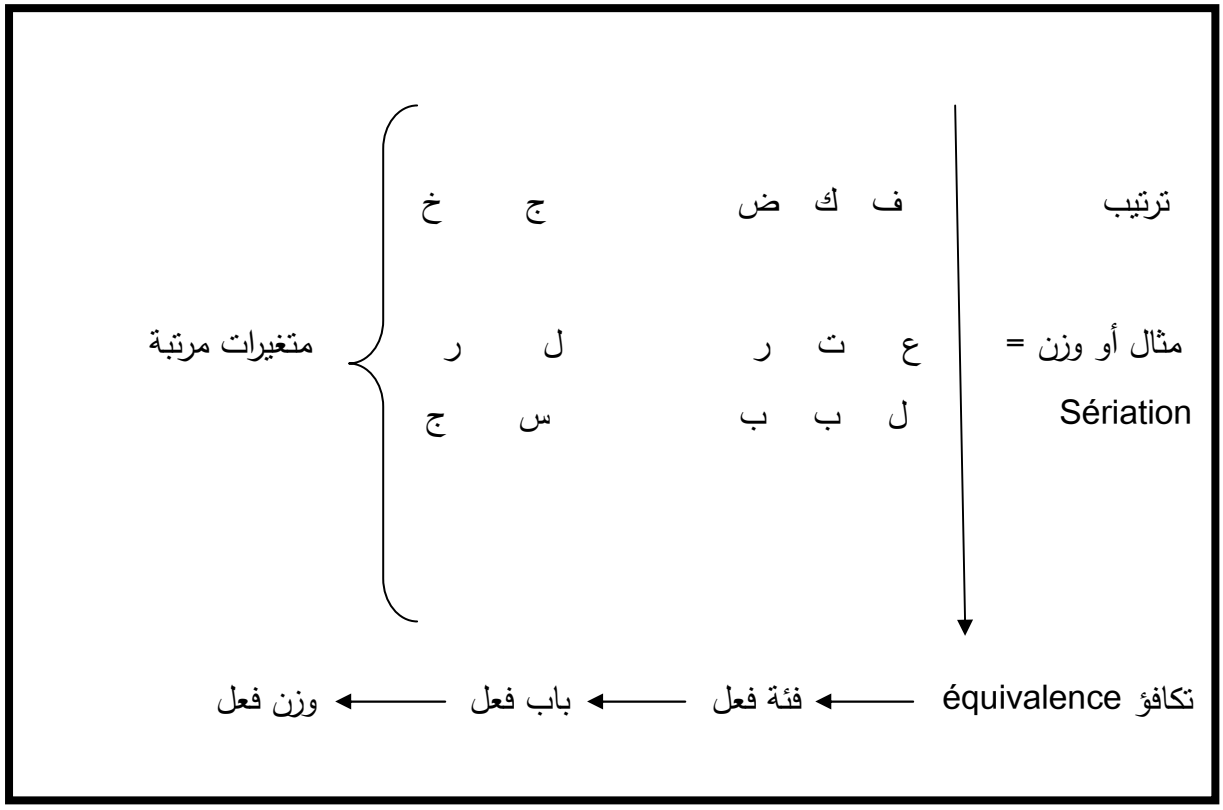

شكل رقم 11: يوضح مفهوم المثال

الصامت الأول نمثله ب (ف)، والصامت الثاني نمثله ب(عَ) والصامت الثالث نمثله ب(لَ) بذلك نحمل المجموعة على الأخرى(كل مجموعة = العناصر المكونة للكلمة) فنستنبط البنية فعَلَ وهو المثال الذي تبنى قياسا عليه العناصر اللغوية الأخرى ونجد فيه الثابت المجرد وهي الحروف الأصول (ف) ،(عَ)، (لَ) التي يمكنها تمثيل أي حرف من حروف العربية، أما المتغير فهو الوزن الذي يمكننا التصريف فيه والتحويل بطريقة رياضية.

إذن المثال هو حد إجرائي تتحدد به جميع العناصر اللغوية أو المفردات، هذا في مستوى الكلمة، أما في مستوى اللفظة الاسمية أو الفعلية فنجد أيضا المثال على نحو آخر نتعرض إليه بدقة أكثر فيما بعـــــد في المستوى الأعلى أي في مستوى التراكيب تكون العناصر فيه أكثر تجرد مما تحتها وهنا المثال يبنى على مفهوم العامل المرتبط بالصياغة اللفظية وتوصل إليه النحاة العرب القدامى بحمل الجمل على بعضها لاكتشاف البنية الجامعة التي يشترك فيها العدد النهائي من الجملة، العنصر الذي يتحكم في مثال هذا المستوى هو العامل (ع) له معمولين أساسيين : (م1) و (م2) ما يأتي قبلهما وبعدهما هي

عناصر فرعية ومخصصات لا يؤثر على البنية ومثال الجملة في هذا المستوى يرمز له بالصياغة التالية:

[(ع ← م1) + م2] ± خ /

أما الإشارة ← فهي علامة الاستلزام .

شكل رقم12 : يوضح عناصر اللغوية

1-3 مفهوم الأصل و الفرع:

الأصل هو الثابت المستمر أو النواة التي لا يمكن أن تتفكك ، أي ما يبنى عليه ولا يبنى على غيره، يستقل – يمكن أن يتواجد في الكلام لوحده – ولا يحتاج إلى علامة حتى يتمايز عن فروعه فله العلامة العدمية كما يخلو الأصل من الزيادة أما إذا وجدت فيؤدي ذلك إلى وحدة جديدة ناتجة عن تحويل طردي تسمى الفرع.

الفرع هو الأصل مع زيادة إيجابية أو سلبية وذلك وفقا لمجموعة من القواعد التصريفية التحويلية ، بالتالي فالفرع هو ما يبنى على أصل أو أصول بزيادة أي شيء من التحويل الذي يكون إما طرديا أو عكسيا برد الفرع إلى أصله.

يقول الدكتور ع.الرحمان حاج صالح في هذا الصدد : << تقدم الأصول عن الفروع لأن الأصول تمتاز عن فروعها ببساطتها لفظا ومعنى (إذ الفرع هو الأصل مع زيادة إيجابية أو سلبية)، ولأن الانتقال من الأصل إلى الفرع هو تحويل طردي فتقديمه على التحويل العكسي (رد الفروع إلى الأصل)هو مناسب لمسيرة التطور اللغوي>>. (ع .الرحمان حاج صالح،1974،ص64)

حسب العالم سيبويه : ا<< لأفعال أثقل من الأسماء لأن الأسماء هي الأولى وهي أشد تمكنًا ...النكرة أول، ثم يدخل عليها ما تعرف به، وأعلم أن الواحد أشد تمكنا من الجمع لأن الواحد أول ...وأعلم أن المذكر أخف عليهم من المؤنث لأن المذكر أول...و إنما يخرج التأنيث من التذكير...>> (سيبويه،1991،ص20-22)

يقصد سيبويه هنا بقوله (أول) أي (أصل) فالاسم مثلا أصل لأنه يمكن أن نجده بمفرده ،أما الفعل فيحتاج إلى اسم، إذن الاسم هو الأصل والنكرة هي الأصل عن المعرّف والتذكير هو أصل المؤنث...فالنحو العربي كله أصول وفروع نجدها في مختلف المستويات اللغوية.

1-4مفهومي الابتداء و الانفصال:

الابتداء والانفصال هما صفتان يتحدد بهما الكلام الأدنى، أي أقل ما يمكن أن ينطق به من الكلام المفيد، بحيث تشكل قطعة صوتية لا يمكن أن تحل إلى أكثر من ذلك. يقول الدكتور ع.الرحمان حاج صالح: << العرب انطلقوا من أقل ما ينطق به مما ينفصل و يبتدئ = ينفرد، يسميه سيبويه الاسم المظهر أو الاسم المفرد يسكت عليه، فالانفصال معناه لا يلحق به شيء والابتداء معناه ليس قبله شيء، الانفصال والابتداء=الإنفراد >>.(حاج صالح،1979،ص 157)

ويقول أيضا<< يقول الخليل بلسان تلميذه : إنه لا يكون إسم مظهر على حرف أبدا لأن المظهر يسكت عنده وليس قبله شيء ولا يلحق به شيء(والمقصود هنا هو الاسم الذي ينفصل و يبتدئ)>>.(ع . الرحمان حاج صالح، 1987،ص9)

الاسم الذي ينفصل ويبتدئ له صفة الإنفراد يمكن أن يكون الأصل لفروع أخرى تنتج عنه،أما ما يتفرع عنه دون إمكانية إنفراد ما بداخله فهو بمنزلته .

يقول في ذلك الدكتور ع .الرحمان حاج صالح : << لهذا سمى النحاة الأولون هذه النواة بالاسم المفرد وما بمنزلته الاسم المفرد وأطلق عليه ابن يعيش والرضي اسم (اللفظة) وترجمناها ب lexie فهذه الصفة أي الانفصال والإنفراد تمكن الباحث من اكتشاف الحدود التي تحصل في الكلام كما أن هذه الخاصية هي في نفس الوقت وحدة لفظية (Unité Sémiologique) لا يحددها الا ما يرجع الي اللفظ فقط وهو الانفصال والإبتداء ووحدة افادية (Unité Communicationnelle) لانه يمكن ان تكون جملة مفيدة وعلى هذا فهي تحمل مكانا يتقاطع فيه اللفظ مع المعنى أو البنية بالإفادة...وبحمل هذه النواة على غيرها مما هو أوسع يحدث التفريع ويقبول بعض هذه النوى الزيادة يمينا ويسارا على صورة تعاقب دون تغيير أو فقد وحدتها، تكتسب خاصية التمكن الذي يكون على درجات فهناك اسم الجنس المتصرف وهو المتمكن الأمكن،ثم الممنوع من الصرف فهو المتمكن الغير الأمكن ثم المبني فهو غير المتمكن ولا أمكن...>>.(ع.الرحمان حاج صالح، 1987،ص10))

1-5اللفظة ومفهوما الموضع والعلامة العدمية :

انطلق النحاة العرب الأوائل في تحليل اللغة من مستواها المركزي وهو اللفظة .

اللفظة هي أقل ما يمكن أن ينطق به من الكلام المفيد أي الحامل لمعنى إفادي كجواب مثلا عن سؤال:ما هذا ؟ # كتاب # ، أو ماذا يفعل ؟ # يقرأ... # ، فهي إذًا ما يبدأ به، لها خاصة الانفصال أي التواجد بمفردها بصورة مستقلة عما قبلها وبعدها لأنها يمكن أن تؤدي وظيفة إفادة وحدها وقد تكون

اللفظة إما إسمية أو فعلية. أما الموضع فهو المكان الذي تظهر فيه بعض العناصر اللغوية في المثال أو الحد الإجرائي على كل مستويات اللغة، أو بعبارة أوضح، هو الحيز الذي يمكن أن يشغله عنصر لغوي معين داخل البنية، كما يمكن أن يخلو من أي عنصر لغوي ويسمى في هذه الحالة (الخلو من العلامة أو العلامة العدمية)، لكن رغم وجود العلامة العدمية فذلك لا يعني اختفاء ذلك الموضع بل يبقى رغم خلوه من أي عنصر لغوي.

يقول الدكتور ع. الرحمان حاج صالح: << إن الموضع لا يلتبس بما يمكن أن يكون فيه فالموضع باق كجزء من البنية إذا خلا مما يدخل فيه >>.(ع.الرحمان حاج صالح،بدون تاريخ)

يقول أيضا: << المواضع التي تحتلها الكلم هي خانات تحدد بالتحويلات التفريعة... بالزيادة التدريجية، وإذا أردنا أن نعبر عن هذا باصطلاح الرياضيات، فيمكن أن نقول بأن ما يظهر في التفريع في داخل المثال المولد للفظة، هي عبارات متكافئة حتى ولو كانت بعضها أطول بكثير من البعض الأخر وذلك لا يخرجها عن كونها لفظة...وبهذه العمليات يتحدد موضع كل عنصر في داخل المثال الذي يمكن أن يكون فارغا لأن الموضع شيء وما يحتوي عليه هو شيء آخر...ذلك الدخول التعاقبي بالزيادة والرجوع إلى النواة الأصل هو ما تصف به الإدراج الذي يتم بالوصلIntégration وليس كالإدراج الذي يحصل بالبناء،Simple Concaténation فالوصل يحدث داخل اللفظة أما البناء فهو يحدث داخل الكلمة...العلامة، Structurale العدمية تظهر في موضع ما لمقابلتها لعلامة ظاهرة في موضع آخر>>(ع .الرحمان حاج صالح،1987،ص12)

1-6 الكلم والمورفيم :

الكلم:هو وحدة حاملة لدلالة لفظية، يمكنه أن يكوّن وحدات اللفظة، تندرج ضمنه الأسماء والأفعال.يعرف العالم سيبويه الكلم كالتالي:<< الكلم اسم و فعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل>>. (سيبويه،1991،ص 12).الكلمة كأصغر قطعة لفظية دالة، نوعان:

1 - الكلمة المرتبطة بناءا وفق مبدأ الأصل والصيغة.

2- الوحدات النحوية المستحضرة مباشرة مثل حروف المعاني.

الوحدة الدالة أو الكلمة كما نسميها تكون ناتجة عن عملية قياسية يندمج فيها الأصل والصيغة، يقول الدكتور ع.الرحمان حاج صالح:<< الكلمة يقابلها النحاة العرب القدامى لوحدتين هما الصيغة والأصل،

يحصلون عليها بتحليل عمودي انطلاقا من عمليتين تجريان في آن واحد هما التكافؤ بين النظائر وترتيبها>>.(ع .الرحمان حاج صالح، 2003، ص23)

المورفيم :هو أصغر عنصر لفظي دال، داخل في صياغة الكلم بشكل بنوى لا وصلي،أي يكون الكلم بشكل لا يمكننا فيه حذفه لأنه يتميز بالثبات البنوي وعدم الاستقلالية.

يرى د.ع .الرحمان حاج صالح:<< الكلمة كاصطلاح نحوي ليست دائما مورفيما أي أقل ما ينطق به مما يدل على معنى لأنه لابد من التمييز بين العنصر الدال الذي يمكن أن يحذف دون أي ضرر أو تغيير للعبارة وهو الكلمة كالحذف لحرف الجر، فخروجه لا يسبب تلاشي الاسم، وبين العنصر الدال الذي إذا حذف أو استبدل بشيء آخر تلاشت العبارة التي يدخل فيها وذلك كالتاء في(افتعل) وحروف المضارعة فهذه مورفيمات ولكنها ليست كلمًا لأنها عناصر داخلة في صيغة الكلم فهي من مكونات الكلمة وليست من مكونات اللفظة وليس لها الاستقلال النوعي الذي للكلم >>.

(ع .الرحمان حاج صالح، 1987، ص11)

فالكلم مكون للفظة ويحتل موضعا ضمنها بحيث تبقى إمكانية حذفه واردة دون تلاشي اللفظة، أما المورفيم فيكون الكلم لكن لا يمكن حذفه لأنه ثابت بالبناء وليس مستقل كالكلم المكون للفظة الذي له علاقة وصل داخل المثال و ليس البناء.

4- جمع المدونة المفتوحة:

قام النحاة العرب القدامى بجمع المعطيات اللغوية المسموعة من خلال تحقيقات ميدانية حول الفصحى وهي حسب (سيبويه) لغة الذين لم تتغير لغتهم بالنسبة لما كانت عليه قبل الفتوحات ويوضح ذلك قائلا : << يستحسن من هذا ما استحسنت العرب وأجره كما أجروه>>.(سيبويه،1991،ص252)

كان الهدف من ذلك، جمع المعطيات اللغوية حسب المشاهدة والاستماع ثم القيام بالاستقراء والاختبار من أجل اكتشاف قوانينها الأساسية وأصول تأديتها-بنية اللغة – واستعمالها .يقول الدكتور ع . الرحمان حاج صالح : << لقد عمد النحاة العرب القدامى على جمع المعطيات اللغوية الخاصة بهذه اللغة ومجموع هذه المعطيات كونت المدونة،دعوها (السمع أو المسموع)، لكن مفهومهم للمدونة تختلف عن مفهومها عند البنيوية الإمبريقية التي ظهرت في العالم الغربي بعد سوسير سمع العرب كان دائما بشكل مفتوح بحيث أي لغوي كان يمكنه في أي Saussure ... وقت القيام بإحدى أو العديد من الإنجازات، كما أن عمل اللغوي لا يقتصر على الوقت الذي يقوم فيه بتحليله للمعلومات التي جمعها هو فقط بل كل المسموع المجموع من طرف الآخرين>>.(ع .الرحمان حاج صالح،2003،ص16-17)

فالمدونة جمعت من خلال سماع الفصحى (وكان ذلك أيضا إعتناءا بلغة القرآن) ويبقى ذلك بشكل مفتوح بحيث مكن الباحث في أي وقت من القيام بالاستقصاء اعتمادا على ملاحظاته الشخصية وكذا ما حققه من جاء من قبله.

5-القياس ونظام تحليل البني اللغوية عند النحاة العرب القدامى:

البحث في اللسانيات يجب أن يكون بحثا في الأفعال اللغوية في حد ذاتها وفي كيفية حصولها باعتبار أن اللغة ليست فقط نظاما دلاليا حسب المسموع وإنما أيضا قواعد وقوانين تضبط السلوك اللغوي لمستعمل هذا النظام الدلالي، انطلاقا من ذلك حدد النحاة العرب القدامى مفهوم الاستحسان، فهم يرون بأن استعمال البنى أي صيغ الكلم يرمي إلى تحقيق غرض إفادي أما البنية في حد ذاتها ليست مرتبطة بالأغراض في الوضع وإن دلت على المعنى الموضوع، هنا نفرق بين الوضع البنوي للغة والجانب الإستعمالي لها.توصل النحاة العرب القدامى إلى ذلك باستعمال القياس(على كلام العرب) لتحديد السلامة والاستحسان .يقول الدكتور ع .الرحمان حاج صالح في ذلك:<< سيبويه على أثر الخليل، وهو أول من ميز بين السلامة الراجعة إلى اللفظ (المستقيم و الحسن و القبيح) والسلامة الخاصة بالمعني: المستقيم /المحال ، ثم ميز أيضا بين السلامة التي يقتضيها القياس (أي النظام العام الذي يميز لغة عن لغة أخرى) والسلامة التي يفرضها الاستعمال الحقيقي للناطقين(وهذا معنى الاستحسان ، وهو استحسان الناطقين أنفسهم) :مستقيم/ حسن وعلى هذا يكون التمييز بهذه الكيفية:

مستقيما حسن :سليم في القياس والاستعمال .

مستقيم قبيح :غير لحن ولكن خارج عن القياس والاستعمال كأن تضع اللفظ في غير موضعه.

محال : قد يكون سليما في القياس والاستعمال ولكن غير سليم من حيث المعنى كأن تنقض أول كلامك بآخره مثل:< أتيتك غدا>.

مستقيما كذب :مثل:< حملت الجبل> ، < شربت البحر>...

كذب :مثل < سوف أشرب البحر أمس >....

....من تم جاء التميز المطلق بين اللفظ والمعنى وأعني بذلك أن اللفظ إذا حدد أو فسر باللجوء إلى اعتبارات تخص المعنى فالتحليل هو تحليل معنوي لا غير،أما إذا حصل التحديد والتفسير على اللفظ نفسه دون أي اعتبار(Sémantique) والتخليط بين هذين ، (Sémiologico-grammatical)للمعنى فهو تحليل لفظي نحوي الاعتبارين يعتبر خطأ وتقصيرا...>>.(ع .الرحمان حاج صالح،1987،ص9)

مستوى التحليل البنيوي التفريعي الراجع للوضع بقوانينه استعمل فيه النحاة العرب القدامى القياس، أما مستوى التحليل الدلالي فيرجع إلى مفهوم التبليغ و الإفادة فكلما لجأ سيبويه للتفسير اللغوي، فسر أولا البنية اللفظية وكيفية مطابقتها للقياس أو مخالفتها له ثم لجأ بعد ذلك إلى تفسير كيفية استعمال هذه البنية مع احتمال خروج هذا الاستعمال عن المعنى الموضوعي للفظ.

للجملة العربية مهما كانت بنيتين:

-خاصة بالمستوى الخطابي وإفادة المعاني

-خاصة بمستوى اللفظ والصياغة اللفظية في حد ذاتها

يرمي النحو العربي إلى الحفاظ على البنية اللغوية للعربية بالقياس على الكلام الفصيح والقياس هو عملية منطقية رياضية تعتمد على حمل الشيء على الشيء لجامع بينهما، تكون هذه العملية بين الوحدات اللغوية المنتمية لنفس المجموعة من أجل إثبات التناسب بينهما أو التناظر أي المقابلة بالنظير لاكتشاف الجامع بينهما المقابلة بين النظائر= (Bijection = Mise en correspondance Biunivoque)

النظير :هو العنصر المنتمي إلى نفس الفئة أو المجموعة، يكون مساوي ومقابل في الصيغة لجميع عناصر المجموعة، هذا التوافق في البناء يسميه النحاة العرب القدامى القياس الذي يؤدي لاكتشاف عناصر بشكل توليدي تفريعي والقياس كما ورد عن الدكتور ع.الرحمان حاج صالح هو: << ما يثبته العقل من انسجام وتناسب بين بعض العناصر اللغوية على شكل تفريعي أو توليدي (من أصول و فروع) >> ...." (ع الرحمان حاج صالح، بدون تاريخ)

القياس بالتالي هو عملية استنباطية ومنهجية تحليلية إجرائية معتمدة لدى النحاة العرب القدامى في كل مستويات التحليل اللغوي فأمكنهم ذلك من اكتشاف البنى والقواعد النحوية التي يبنى عليها النحو العربي من جهة ومن جهة أخرى تحليل المستوى الخطابي قياسا على كلام العرب

6- التحويل والتحويل العكسي:

يستخدم القياس بين الوحدات اللغوية المنتمية لنفس المجموعة لاكتشاف المثال، الذي يقاس عليه في عمليات توليدية تفريعيه فيما بعد، فمثلا في اللفظة الأصل نجد مواضع محددة يمكن ملؤها بالزيادة، فيحصل التحويل ضمن الوحدات الداخلة في اللفظة) الكلم (دون تجاوز حد اللفظة وبالتناسب بين المحور التركيبي ومحور الاستدلالات في نفس الوقت حيث، يأخذ بعين (l'axe Syntagmatique) الاعتبار في التحويل على مستوى اللفظة، الأعمدة الاستبدالية في مجموعها بمراعاة الترتيب التركيبي في الحركة التفريعية فنحصل على الفروع من الأصل والعكس أيضا ممكن ، أي العودة إلى الأصل من خلال

حركة عكسية . التحويل يساعدنا على تحديد الوحدات ومواضعها في اللفظة أي بناء حد إجرائي للاسم يقاس عليه ، كما يمكننا من تحديد المثال التحويلي في مستوى أبنية الكلام ومستوى الكلمة أيضا لكن هنا التحول يكون على شكل آخر بجمع(الأصل Racine + المثالSchème) فتنتج وحدات جديدة لما لا نهاية وفقا لقدرة الإنسان الإبتكارية التوليدية (La créativité)، هذا التحويل ساعد النحاة العرب القدامى إلى جانب القياس ساعدهم على وضع الحدود الإجرائية في كل مستويات اللغة.

يمكن الإطالة ضمن مواضع معينة داخل هذه الحدود الإجرائية بشكل لا نهائي و هو ما يسمى بالإطالة من خلال قسمة التركيب بالقياس

(La créativité est due a la récursivité par la combinatoire du quiyas)

7- مستويات تحليل اللغة في النظرية الخليلية الحديثة :

حددت مستويات التحليل اللغوي في العربية من طرف النحاة العرب القدامى، من خلال دراسة الأبنية اللفظية والمفاهيم الدلالية لها معًا وذلك باستعمال التحليل والقياس المنهجي الرياضي المنطقي، المستويات التي حددت هي كالتالي :

المستوي 5 ↑	أبنية الكلام أو البني التركيبية (Téctonies)
المستوي 4 ↑	اللفظة (lexie) : الأسماء، الأفعال مع العلامات التي تدخل على كل منهما
المستوي 3 ↑	الكلم (kalim) : وهي 3 أنواع :اسم وفعل وحرف
المستوي 2 ↑	الدوال(racine + schème) : أو العناصر الدالة وهي أربعة أنواع: مواد أصلية، صيغ ، حروف معاني ، ترك العلامة
المستوي 1 ↑	الحروف (phonèmes) : اقتصرت العربية على 28 حرفا جامدا و 6 أصوات هي حركات و حروف مد
المستوي 0 ↑	الصفات المميزة : المخارج من الحلق إلى الشفة ، الصفات) الجهر ، الهمس، الغنة...)

جدول رقم07 : يمثل مستويات اللغة العربية

كل مستوى يتكون من وحدات هي الأخرى تتكون من وحدات أخرى تنتمي للمستوى الأسفل، أما إشارة فتشير إلى أن كل هذه المستويات يتركب بعضها على بعض و يسقط المستوى الأدنى على الأعلى.

بدأ النحاة العرب القدامى تحليلهم من مستوى اللفظة باعتباره المستوى المركزي الذي تتحدد فيه الوحدة اللفظية والوحدة الإفادية ،اتجهوا بعد ذلك إلى ما فوق وما تحت اللفظة،المستويات التي نجدها تحت اللفظة هي:

7-1 مستوى الحروف :

هو أدنى المستويات، ينتج عن تركيب المستوى(صفر)من خلال اجتماع الصفة مع المخرج لنحصل على حرف من حروف العربية وبربط هذه الحروف مع بعضها ينتج المستوى التالي.

7-2 مستوى الدوال:

ينتج عن تركيب بين المادة الأصلية والوزن، فمثلا المادة الأصلية المتكونة من حروف المعجم كالضاد، الراء والباء ، في (ضرب) تم صبه في القالب الذي يحوي المادة الأصلية وهو الوزن وينتج عن ذلك كلمة عربية تعطينا الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة، أما حروف المعاني فهي عند العرب الكلمة التي تخصص لنا دلالة الأسماء والأفعال مثل حروف الجر و الضمير...،أما ترك العلامة فيتواجد في كل مستويات اللغة وهو اختفاء وحدة لغوية معينة مقابل وجود وحدة أخرى،مثل مقابلة التأنيث والتذكير ،إذا كان الفعل مذكر فعلامة التأنيث تختفي وتترك والعكس تظهر إذا كان الفعل مؤنث .

7-3 مستوى الكلم:

يعرف سيبويه الكلم بقوله المشهور: << الكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل>>.(سيبويه،1991،ص12)

كما أوضحنا في المستوى السابق، الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة التي تتكون من تركيب بين عناصر هذا المستوى، نجدها في مستوى الكلم الذي تندرج فيه الأسماء والأفعال ، وعموما الكلم هو نوعان:

كلم متمكن : وهي الأسماء والأفعال المتصرفة التي لا تحتاج إلى غيرها للدلالة على معناها فهي تنفرد وتنفصل بنفسها في مدرج الكلام فيبتدئ بها ويوقف عليها وهي تتركب من أصل وصيغة

[Kalim Mutamakkin = La racine+Le schème]

كلم غير متمكن :وهي التي تحتاج إلى غيرها من الكلم ولا تكتفي بنفسها في مدرج الكلام، كما أن الأصل والصيغة منعدمان فيها، من بين هذه الكلم الغير متمكنة نجد الأدوات وحروف المعاني، الأفعال الناقصة والغير متصرفة والأسماء المبنية....

المثل تكتشف في هذا المستوى أيضا بحمل الكلم بعضها على بعض أي بالقياس إذا كانت تنتمي إلى نفس الباب والمجموعة وبذلك نتوصل لتحديد البنية الجامعة التي يقاس عليها لتوليد ما لا نهاية من الكلم الأخرى، ويعتبر الكلم من مكونات اللفظة المتواجدة في المستوى الأعلى من الكلم لكن يجدر الإشارة إلى أن العلاقة التي تربط عناصر الكلم هي علاقة بناء لأن حذف أحد عناصرها يؤدي إلى زوال الكلمة ،

مثلا في كلمة (مُجْلسْ) لا يمكن حذف الميم لأنها مبنية على وزن (مُفعَلْ)وإذا حذفناها زال البناء وزال معنى الكلمة ،هذا التحليل المعتمد على مفهوم البناء أو الوزن مخالف للتحليل المعروف في اللسانيات الغربية بتقطيع الكلام والذي يعتبر تحليلا بسيطا لا يتماشى مع بنية اللغة التي هي أعقد من ذلك. الكلمة المتصرفة تتولد كما قلنا من تركيب مادة أصلية مع صيغة أو وزن وهو القالب الذي تصب فيه المادة الأصلية ،هذان العنصران أي الصيغ والماد الأصلية هما مفهومان يجردهما اللغوي بالمقابلة بين الكلم و يحاول الرمز لذلك الناتج بمثال عن المكونات الأساسية للأصل والزوائد فيحدد لكل حرف أصلي رمز ، فالفاء يمثل رمزا عن أي حرف أصلي أول من حروف المعجم العربي والعين يرمز للحرف الثاني الأصل واللام فيرمز للحرف الثالث في الأصل، أما الزوائد فهي تضاف نفسها وليس تجريدها ومجموع ذلك يعطينا المثال على مستوى الكلم : أكلَ، وزنه فعَلَ ، هذا الوزن يقاس عليه فيما بعد لإجراء عمليات تحويلية توليدية وتصريف للمادة الأصلية بشتى الأوزان.

كما أشرنا إليه ، العلاقة على مستوى الكلم هي علاقة بناء لكن على مستوى اللفظة ،الكلم هو من مكونات هذه الأخيرة والعلاقة هنا هي وصليه لا بنائية بحيث أن حذف أحد الكلم لا يؤدي إلى تلاشي الاسم أي أن الكلم كمكون للفظة له الاستقلال النوعي أما عناصره في حد ذاتها على مستوى الكلم هي مكونات مبنية لا يمكن حذفها.

4-7 مستوى اللفظة :

مستوى اللفظة هو المستوى المركزي الذي انطلق النحاة العرب القدامى منه في تحليل اللغة العربية باعتبار كما قلنا أن الوحدات اللفظة تتولد فيه، يقول د.ع.الرحمان حاج صالح في ذلك :<< إن الوحدات في هذا المستوى ليست هي الكلم مجردة من لوازمها بل هي وحدات يندمج فيها الإسم والفعل مع ما يقترن به لزوما من أدوات مخصصة له ثابتة وغير ثابتة على صورة دخول وخروج يسمى عند نحاتنا القدامى بالتعاقب ،أي وحدات مماثلة (من جنسها ومستواها) تخصها على مثل ما تفعله الأدوات وتقوم مقامها مثل المضاف إليه والصلة>>.(ع.حاج صالح،1979،ص684-685). العنصر الأساسي في هذا المستوى هو اللفظة التي تكون أصلا أو مقترنة بمخصصات تحتل مواضع محددة لها ، تتواجد على صورة دخول وخروج ، ويمكننا ضمن هذا المستوى القيام بالتحويلات التفريعة بالزيادة أو الرد إلى الأصل بالتحويل العكسي وبقاء هذه المواضع معدومة وهذا الدخول والخروج التعاقبي التحويلي التوليدي يتصف بالإدراج الذي يتم بالوصل Simple concaténation وليس إدراج بالبناء Intégration par Structuration، مثل ما هو في مستوى الكلم. المواضع تحتمل العلامة العدمية وتستلزمها أحيانا في

حالة مقابلتها بعلامة ظاهرة في موضع آخر، هذه العملية التحويلية التي تجرى على اللفظة الأصل أو النواة تمكننا من اكتشاف المواضع والوحدات اللغوية كما تمكننا من تحديد بنية الإسم والفعل والتي سميت بالمثال أو الحد الإجرائي للإسم أو الحد الإجرائي للفعل الذي يتفرع إلى ثلاث أنواع وهي حد الفعل الماضي ، حد الفعل المضارع وحد فعل الأمر ،الوحدات في الحد الإجرائي تكون محمولة بعضها على بعض وهي نظائر للنواة الأصل لأنها تنفرد ولأنها ناتجة عن الأصل بالزيادة أي متكافئة مع اللفظة الأصل، فهي لفظات متفرعة عنها وعلى هذا الأساس فلفظات #كتاب# ، # الكتاب # ، #كتاب زيد هذا المفيد # هي لفظات متكافئة،فمهما طالت القطعة اللفظية فهي لفظة واحدة مكافئة للأصل وكل ما تفرع عن الأصل يقوم مقام ما فوقه وما تحته ، وكل عنصر في اللفظة يحتل موضعا ثابتا في الحد الإجرائي وهذه العملية التحويلية تتميز أيضا بأنها لا تتجاوز حد اللفظة حيث تحدد الوحدات ومواضعها داخل الحد كما أنها تأخذ بعين الاعتبار المحور التركيبي ومحور الاستبدالات في الحركة التفريعية ، والتمثيل التفريعي للحد الإجرائي للإسم المقدم في النظرية الخليلية الحديثة هو كالتالي :

حيث نجد في حد الاسم :

0 ←→ موضع النواة او الاصل الذي تتفرع عنه الفروع علي اليمين من الاصل نجد :

1 → موضع (ال) التعريف

2 → موضع حروف الجر / اما علي اليسار من الاصل فنجد :

1 ← موضع علامات الإعراب

2 ← موضع التنوين و الإضافات

3 ← موضع الصفة

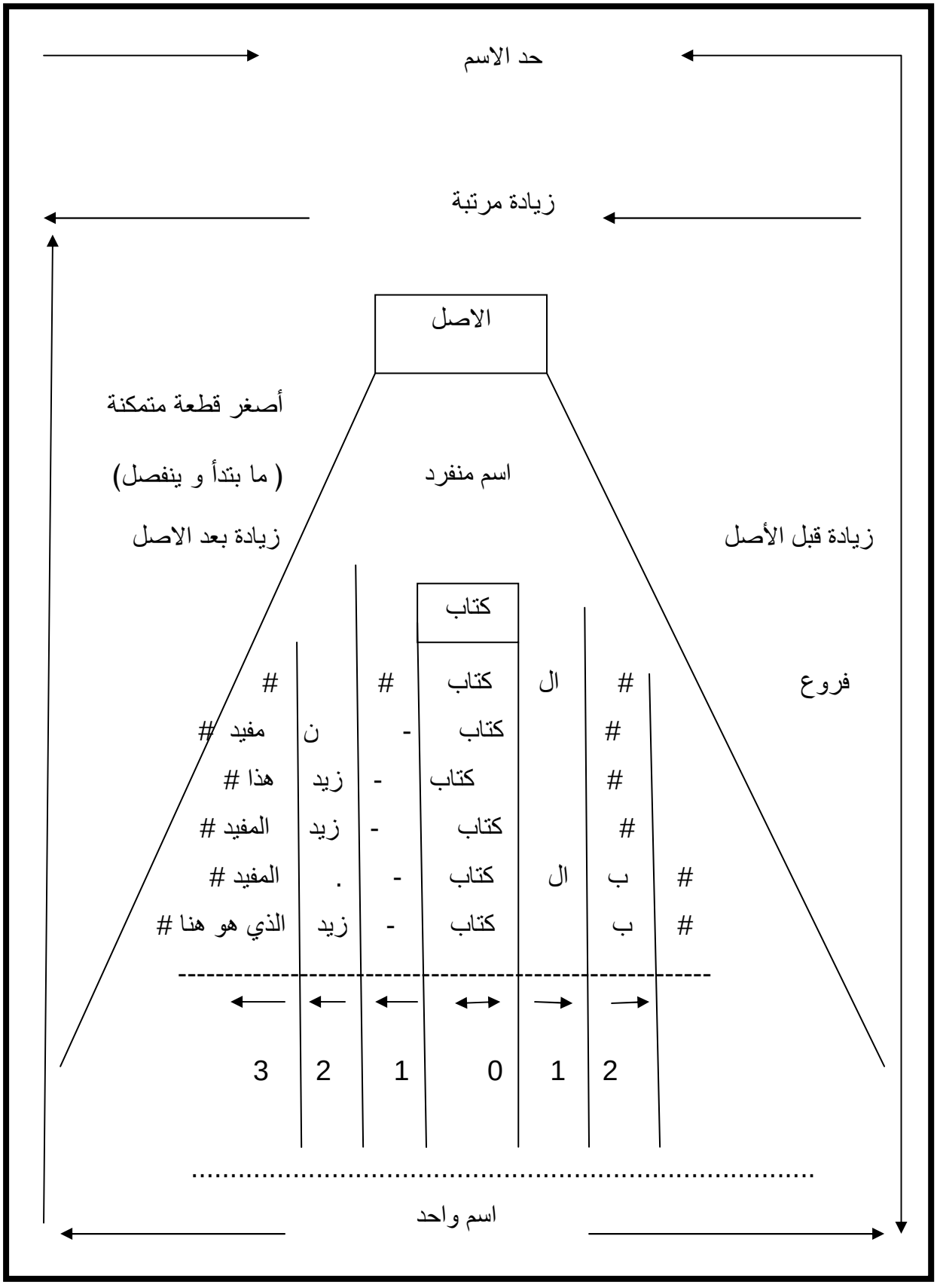

شكل رقم 13: يمثل الحد الإجرائي للاسم

7-5 مستوى أبنية الكلام:

انطلق النحاة العرب الأولون من أبسط ما ينطق به مما هو أعلى من اللفظة ثم قاموا بعمليات الزيادة عليه أي عمليات إجرائية ، مثلما فعلوا في مستوى اللفظة من أجل اكتشاف طريقة تركيب العناصر في هذا المستوى ، فوجدوا وحدات تدخل على اليمين فتغير الإعراب وتزيد من المعنى الأصلي أي تتحكم في بقية التركيب وتمكنوا من خلال ذلك من تحديد المثال أو الحد التحويلي في هذا المستوى ، هذه العناصر تم تسميتها بالعامل.

العامل هو وحدة لغوية مجردة ، تقع في مستوى أعلى من مستوى اللفظة وهو مستوى البني التركيبة للكلام، يتحكم العامل ويؤثر لفظا ومعنى على بقي العناصر في التركيب فيحدد الرفع والنصب في الجمل والعلامات الإعرابية .بني مستوى التركيب انطلاقا من أقل ما يمكن بناؤه من الكلام مما هو أعلى من اللفظة بغرض اكتشاف البناء والوصل ، أما محتوى العامل فيكون إما كلمة كالحروف والأفعال الناسخة أو أفعال غير ناسخة أو تركيبا أي أنه يمكن أن يكون بسيطا أو مركبا ، كما يمكنه أن للعامل معمولان يكون لفظي إذا كان موضعه مشغولا أو معنويا إذا كان ع = Ø (م 1)، (م2).

يستلزم العامل بأنواعه معمولا له ملازم يشكل معه ثنائية مرتبة والمعمول الأول لا يبنى على العامل ولا يتقدمه ، قد يكون هذا الأخير مبتدأ أو اسم لأحد الأفعال أو الحروف الناسخة أو فاعلا لفعل ، كما أنه يأتي في موضع المبني عليه (يبنى عليه م2) والذي يحمل على الزوج المرتب (ع ، م 1)،أما المعمول الثاني فقد يكون خبرا أو مفعولا به ، يأتي في موضع المبنى ، قد يتقدم (م1) أو كل العناصر، نوضح كل ما سبق في الأمثلة المقدمة في الجدول التالي:

موضع العامل	موضع المعمول الاول (م1)	موضع المعمول الثاني (م2)	موضع المخصص (خ)
Ø	الطقسُ	متقلبُ	
كان	الطقسُ	متقلبًا	أمس
ان	الطقسُ	متقلبّ	اليومَ
حسبت	الطقسُ	متقلبًا	
أعلم محمد عمرًا	أحمدا	مجتهد	دائمًا

جدول رقم 08 : يوضح الجدول أعلاه مواضع البنى التركيبية

في العمود الأيمن نجد موضع العامل المتحكم في بقية التركيب لفظا ومعنى،يمكن للعامل أن يكون معدوما =Ø وهو ما يسمى بالإبتداء أو التعرية من العوامل اللفظية، أما في بقية الأمثلة فهو ملفوظ ، يتكون من أفعال أو حروف ناسخة كإن وأخواتها، أو أفعال ناسخة أوتركيبا.

بالتالي حدد النحاة العرب القدامى عناصر مستوى التراكيب التي تمثل البنى الأصلية، وقد يتواجد معمول ثالث ورابع .

هذه الصياغة تم تحديدها من طرف الدكتور عبد الرحمان حاج صالح في النظرية الخليلية الحديثة.

المخصصات : تكون ثانوية ، ترتبط بالبنية التركيبية الأصلية بعلاقة وصل (ما عدا المفعول به) لأنه يجوز حذفها ، أما العلاقة بين البني البني التركيبية الأساسية فهي علاقة بناء لأن المعمول اللازم هو جزء من الثنائية المرتبة (ع ، م 1) والعامل محمول عليه المعمول الأول ولا يتقدم(م1) العامل أبدا وإلا تغيرت بنية الجملة دون معناها الوضعي،فاستقرار المعمول الأول يمكننا من التعرف على عناصر الجملة .الصياغة التالية تظهر علاقة البناء والوصل في هذا المستوى:

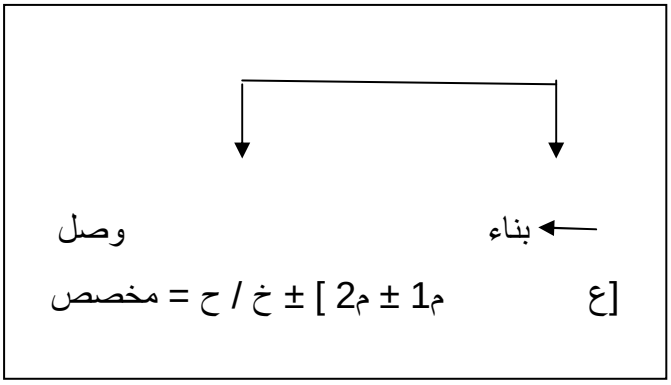

شكل رقم 14 : علاقة البناء و الوصل

هنالك مستوى تركيب آخر هو مستوى التصدير أو التعليق ، يكون فوق العامل، نجد فيه عناصر لها الصدارة لا يتقدم عليها أي عنصر من العناصر المؤثرة في التركيب ، أي نجد موضعان يسبقان العامل هما :موضع الاستفهام وموضع الشرط لهما معمولان مثلما هو في الصيغة التركيبة ،هذان العاملان يسميان عاملان مطلقان تربطهما علاقة بناء مع معموليهما بمنزلة بناء الاسم على المبتدأ .

– التحليل اللساني في النظرية الخليلية الحديثة:

يدرس ويحلل السلوك اللغوي ضمن المدرسة الخليلية الحديثة على مستويين :

المستوى اللفظي الصوري Niveau Sémiologico-grammatical

المستوى المعنوي Niveau logico– sémantique .

يوضح الدكتور عبد الرحمان حاج صالح ذلك قائلا: << من أهم المبادئ لتي بنيت عليها النظرية الخليلية الحديثة نجد مبدأ التحديد أو الفصل بين الجانب الوظيفي للغة وهو الإعلام والمخاطبة أي تبليغ الأغراض المتبادلة بين ناطق وسامع، وبين الجانب اللفظي الصوري أي ما يخص اللفظ في ذاته وهيكله وصيغته بقطع النظر عما يؤديه من وظيفة في الخطاب غير الدلالة اللفظية من جهة أخرى، إذ هناك دلالة اللفظ ودلالة المعنى فكل جانب منهما يمتاز عن الآخر بمنهجية خاصة به ومبادئ وقوانين لا تم ت بسبب إلى الجانب الآخر>>.(ع .الرحمان حاج صالح1993،ص9).

نوضح خصائص هذين المستويين فيما يلي:

Niveau Sémiologico grammatical : المستوي اللفظي الصوري

توصل النحاة العرب القدامى إلى تحديد الوظيفة اللفظية الصورية للكلام ، أي تحديد بنية اللفظ الدال في حد ذاته من خلال منهج تحليلي هام معتمد على القياس اللغوي وهو حمل شيء على آخر وإجرائه عليه لإكتشاف البنية الجامعة بينهما ، فالقياس أو المناظرة تكون خاصة ببنية اللفظ وليس بصيغة الخطاب.

القدرة النحوية اللغوية يستعملها كل متكلم وهي الدلائل المتحصل عليها من خلال الإشارات اللفظية التي قد تكون مشغولة أو قد تحمل العلامة العدمية مما يساعد على تحديد الوضع الرمزي Wad' cod ، أما وضع البنية Wad' Structure فهو تابع لهذه القدرة اللفظية الصورية.

يقول عن ذلك الدكتورع.الرحمان حاج صالح: << وضع البنية Wad' Structure ينتمي للقدرة الدلالية النحوية ويمثل التحليل النحوي للغة وكل الترتيبات اللفظية Syntaxique التي تكون النظام النحوي للقياس ، منها الحدود الإجرائية ، وهي كلها مبادئ الانسجام la cohésion التي تشكل الوحدات المجردة Unités formelles >> (A.Hadj salah 1979 , p15)

التحليل النحوي يساعدنا على فهم كيفية ظهور الاضطراب على مستوى الكلم خاصة– بما أنه موضوع دراستنا – كما على كل المستويات اللغوية الأخرى

Logico Sémantique:المستوي المعنوي الافادي

يساعدنا التحليل المنطقي المعنوي للغة في النظرية الخليلية الحديثة على معرفة كيفية استعمال المواضع والبني اللغوية ضمن الهدف الاتصالي الإفادي في إطار احترام مبدأ الاتساق اللغوي La cohésion ، أي تحليل كيفية استعمال الوضع والبنية مع احترام الإتساق بين الوحدات اللغوية لإنتاج سلوك لغوي اتصالي ناجع يشترك فيه المستمع والمتكلم ، فوظيفة الوحدة اللغوية هنا هي إعلام السامع عن خبر أو

معرفة ما ، بالتالي يكون الخطاب حاملا لمعنى مفيد ، كما أن أقل ما يكون عليه الخطاب –على مستوى التحليل – هو الجملة المفيدة.

يقول الدكتور (ع .الرحمان حاج صالح) في هذا الصدد ما يلي: << إن الكلام المستغني أو الجملة المفيدة هو أقل ما يكون عليه الخطاب إذا لم يحصل فيه حذف ، ويمكن أن يحلل كما فعله سيبويه إلى مكونات قريبة على حد تعبير علماء اللسانيات ، تكون خطابية لا لفظية صورية أي عناصر، لكل واحد منهما وظيفة دلالية وإفادية ، وهذه العناصر في الحقيقة عنصران : المسند والمسند إليه >> (ع.الرحمان حاج صالح 1993 ، ص 10)

كما يقول أيضا : << حقيقة الكلام يعني بها الكلام في ذاته أي كخطاب لا من حيث بنية لفظه ... نعبر بالفرنسية عن الاول ب... réalité du discours Communicationnel و الثاني – بنية اللفظ – ب Sémiologico–grammatical وقد يعبر سيبويه عن الأول باللفظ اختصارا في مقابل المعني و لا يريد هاهنا بالمعني مدلول اللفظ الأصلي أي الموضوع له فهذا يدخل في ميدان اللفظ (Sémiologique).

بل يريد بذلك دلالة الحال أو الدلالة العقلية أي دلالة غير اللفظية و يسميه العلماء العرب (لازم المعنى) فهذا يخص (Sémantique) أي المعنى في ذاته لا كمدلول اللفظ وبالنسبة إلى اللفظ الدال عليه والفرق بينهما كالفرق بين النحو والبلاغة >> (ع.الرحمان حاج صالح 1993 ، ص 16)

النظرية الخليلية الحديثة توصلت من خلال تحليلها هذا إلى وضع حدود واضحة بين هذه المستويات التحليلية بتحديد وظيفة كل واحد منها لتفادي الخلط بين ما هو عائد للفظ وما هو خاص بالمعنى من جهة ومن جهة أخرى ليكون تحليل اللغة أكثر دقة وموضوعية.

التحليل اللفظي النحوي في مستوى الكلم :

يرتكز هذا التحليل على دراسة اللفظ الدال مع مدلولاته الوضعية أي دراسة الآليات المتحكمة في توظيف النحو من أجل إنتاج وحدات لفظية بنوية موظفة بانسجام نحوي يأخذ فيه بعين الاعتبار علاقة البناء والوصل داخل البنى اللغوية كل المستويات هذه الدراسة تختص بالبحث والتحليل مستوى الكلم لذا سنركز على تحليل الكلم والكلمة باعتبارها أصغر وحدة لفظية دالة بهدف إظهار كيفية توظيف المبادئ النحوية واستحضار هذه الكلمة من طرف المصاب بالحبسة الحركية ومن جهة أخرى ما هي الميكانيزمات المسؤولة عن الاستحضار المختل للوحدة اللفظية الدالة،فكيف ينظم المصاب بهذا الإضطراب اللغوي

المادة الأصلية لتركيب بنية الوحدة اللغوية على مستوى الكلم ثم هل توظيف الكلمة في المستويات الأخرى بهذا الاستحضار يؤدي معناها أو هدفها الإتصالي ؟

يقول د ع .الرحمان حاج صالح :<< إن تأسيس اللغة لا يخص فقط المواضيع أو العناصر الشيئية التي تكون مادتها لكن أيضا الترتيبات الخاصة بهذه المواضيع في كل مستويات اللغة ... الوضع البنيوي wad' structure هو تركيب العناصر من خلال القواعد النحوية الخاضعة للقياس (هذه العناصر يمكن أن لا تحمل معني و هذا لا يمنع أن يكون لها بنية مقبولة) اما الوضع الرمزي wad' code فهو ربط دال بمدلول >> (A.Hadj salah .1979 p21)

فالربط بين الدال والمدلول يخضع للقياس النحوي وفق عمليات تركيبية من جهة وبنائية من جهة أخرى لينتج وحدات منسجمة بنيويا مع احترام القواعد التركيبية Syntagmatique وفق المحور الإستبدالي Paradigmatique ضمن السياقات التحويلية التوليدية اللغوية مع احترام مبادئ الإنتقال من الأصل إلى الفروع باستعمال المثل أو الحدود الإجرائية، هذا التوليد يكون بالزيادة وفق مواضع محددة

التحليل اللفظي بالتالي يدرس توظيف قدرة الإنسجام النحوي الذي يساعدنا على تحديد الوحدة اللغوية من خلال وظيفتها الدلالية تبعا لقواعد البناء والوصل التي تميزها ، من جهة ثانية يظهر هذا الإنسجام كيفية استخدام التنوع في التركيبات الخاصة بالوحدة اللغوية واستعمال سياق التحويل التوليدي أو التفريعي والتحويل العكسي ضمن مواضع الحدود الإجرائية،يرتبط الانسجام النحوي بالسياقات المتحكمة في كل مستوى .بالنسبة للوحدة الدالة الصغرى أو الكلمة، نجدها تتكون من مجموعات فئوية من الرموز الوضعية المبنية بانسجام بحيث يرتبط المعنى الذي تستدعيه بالدال الذي قد يكون شيئا كالأسماء أو فعلا أو حروف معاني وهي المكونات الثلاثة للكلم كما أوضحناه سابقا ، كما أن هذا الأخير– الكلم – يتميز بخاصية الاستحضار الإنفرادي– العودة للمفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة –

من بين الكلم الذي يمكن أن يستحضر منفردا نجد الإسم المظهر ، الضمائر الشخصية المنفصلة (انا ، انت ،...) ، في حين نجد بعض انواع الكلم التي لا يمكن أن تستحضر انفراديا مثل الضمائر المتصلة (مثل الهاء في عندها) ، أسماء الإشارة ، علامات الجمع ، التأنيث ...

الكلمة كأصغر وحدة لفظية دالة نوعان:

الكلمة المرتبطة بناءا وفق مبدأ الأصل – La racine – (وهو مجموعة الحروف المرتبطة للمادة الأصلية) والصيغة أو المثال –Le schème– (وهي مجموعة افتراضية يندرج ضمنها الأصل مثل مجموعة الحروف المنظمة /ك ، ت ، ب/ إذا أدرجت ضمن الصيغة فاعل ينتج عنه قطعة لفظية دالة

قابلة للتحليل علي شكل أصل و صيغة – كاتب – الوحدة النحوية المستحضرة مباشرة مثل حروف المعاني .

يرى الدكتورع .الرحمان حاج صالح في ذلك ما يلي: << الكلمة يقابلها النحاة العرب القدامى لوحدتين هما الصيغة والأصل، يحصلون عليها بتحليل عمودي انطلاقا من عمليتان : تجريان معا في آن واحد هما التكافؤ بين النظائر وترتيبها... ، يوجد قطعة دالة لا تحلل على شكل أصل وصيغة هي كل المورفمات النحوية ، تسمى حروف المعاني (أو كلمات كأدوات) تضاف إليها كل القطع التي تعمل كعلامات (marques) بقدرة ثانوية (الاسماء المبهمة) بالتالي لا يعتبر الكل قطعة لفظية في اللغــة >> (A.Hadj salah 2003 , p23)

الإنسجام النحوي داخل هذه البنية اللفظية على مستوى الكلم، مهم جدا بحيث يكون الإدماج البنيوي فيه قويا لكن عناصر الوحدة الدالة في هذا المستوى مرتبطة على أساس البناء بحيث أن حذف أي عنصر من العناصر المكونة للكلمة يؤدي إلى تحطيم الوحدة فهذه العناصر مدمجة في الصيغة التي بدورها تقوم بعملية التوظيف العملي للمادة الأصلية ، أما الكلم من نوع علامات الجمع والمؤنث والمثنى فهي تندمج بنيويا أيضا لكن بشكل أقل قوة بحيث أن حذفها لا يحطم الوحدة الأصلية.

يقول الدكتور ع .الرحمان حاج صالح :<< كل وحدة منسجمة في التحليل العمودي للكلمة تملك في حد ذاتها دلالة مثلا في كتب ، كاتب ، مكتوب ، المجموعة الافتراضية/ ك،ت،ب /تدل في حد ذاتها على الدال " كتابة " والصيغ " فعالة، فاعل، مفعول ، تحدد الدلائل signifiés : حدث ماضي، إذن الكلمة عندما تحلل إلى أصل وصيغة ليست دائما أصغر دال ليست كذلك إلا على صعيد النص (لا يدل العنصر وحده على مدلوله >> (A.Hadj salah 2003 , p23)

تحليل الكلمة يكون ضمن النص كما يخضع لمبادئ تابعة لطبيعتها ولوظيفتها النحوية، فمثلا علامة الجمع رغم اعتبارها كلمة إلا أنه لا يمكن تحليلها بمفردها إلا إذا كانت ضمن فئة المتغيرات الحرفية (فعل) باعتبارها زيادة صوتية دال على الجمع.

إذن تحليل استحضار الكلمة على مستوى الكلم يكون بدراسة قدرة المصاب بالحبسة الحركية على الاستحضار مع احترام كل السياقات والمبادئ المذكورة أعلاه وكذا بتحديد طبيعة الخلل في هذا المستوى وذلك كمًا وكيفيًا وفق نماذج الأوزان والأصول.

التحليل المعنوي في مستوى الكلم :

يعتمد التحليل في هذا المستوى على دراسة الإتساق والانسجام المعنوي في استحضار الوحدات اللفظية التي تبني الخطاب.

يري الباحث (كرمش C.Kramsch) انه : << من اجل اتصال جيد يجب ان يكون الخطاب يتصف في نفس الوقت بالانسجام و الاتساق >> (C .Kramsch 1986 , p19)

الإتساق المعنوي يحدد دور الوحدات اللفظية في بناء خطاب معنوي مفيد وسليم ومن بين هذه الوحدات نجد الحروف الروابط التي تحقق التسلسل السليم للخطاب، أسماء الإشارة أو العوائد، تنوب عن الأسماء في سياق الخطاب ، أداة التعريف في مقابل النكرة تساعد على تحديد الشخصيات والأشياء،العامل الزماني الفضائي يظهر المكان والزمن اللذان يحدث فيهما الخطاب أما الإضمار ، الاختصار و التكرار فيكون بحذف عنصر أو إعادة استعماله...

كل هذه الوحدات تضمن الإتساق المعنوي وانسجام الوحدات داخل الخطاب ، من جهة أخرى يبنى الخطاب كما أشرنا إليه، باستعمال الوحدات اللفظية الدالة أي الكلمات التي يجب أن تؤدي وظيفتها الإفادية لذا يجب دراستها في الإطار الإفادي بتحليل الإتساق والإنسجام الخطابي بالتالي ينبغي وضع الحدود بين اللغة كوضع واللغة كاستعمال فهي –اللغة – نظام من الأدلة الموضوعة لغرض الإفادة واستعمال فعلي لها والقوانين التي تخضع لها البنى غير التي يخضع لها الإستعمال رغم أن صيغ الكلم يرمي لتحقيق هدف معين،والبنية وإن دلت عن المعنى الموضوعي لها فهو ليس الغرض في الوضع أي أن الجانب البنوي يختلف عن المعنى في اللغة بالتالي فتفسير صيغة الكلمة أو الجملة حسب المعنى الوضعي الخاص بهما يكون خطأ ، فللفظ و صيغته أكثر من معنى واحد.

يقول في ذلك الدكتور ع .الرحمان حاج صالح : << إنما يفسر اختيار لفظ معين في تأدية غرض معين في حال خطاب معين، فما هو راجع إلى اللفظ له قوانينه الخاصة به غير قوانين استعمال اللفظ >> (ع.الرحمان حاج صالح 1996، ص93)

اللفظ كصوت منطوق يختلف عن المعنى الذي استعمل من أجله والذي يحدد بالرجوع إلى الوضعية الخطابية والهدف الإستعمالي ، فمثلا حروف الكلم هي عناصر لغوية وظيفتها في الوضع هي تمايز معاني الكلم بوجودها أو عدمه ، اختلاف طرق تأديتها بين المتكلمين لا يؤدي إلى اختلاف المعنى الذي يكون في الوضع مدلول عام للفظ وليس معنى معين يستهدفه المخاطب ، أي أنه جنس دلالي ينطبق على الكثير من المعاني الجزئية

يشرح الدكتور حاج صالح ذلك في قوله : << ينبغي لمن يحلل عناصر اللسان من دوال ومدلولات أن يفرق بين ما هو راجع إلى التأدية واختلاف كيفياتها بين الأفراد والمجتمعات والأقاليم ، وبين ما هو خاص بالوضع لا خلاف فيه لأنه شيء مجرد من أغراض الاستعمال لفظ أو معنى >> (ع.الرحمان حاج صالح 1996، ص93)

فالتبليغ من خلال المعاني الموضوعة يجب أن يكون بانسجام بحيث يحقق الهدف الخطابي .عن ذلك يوضح الدكتور حاج صلح : << الملكة التبليغية هي القدرة على الربط الوثيق بين هذه البنى (وما اشبهها) و بين الأغراض (وهي غير المعاني الوضعية) التي يمكن أن تؤديها بحسب ما يقتضيه حال الحديث (اوالمقام) >> (ع.الرحمان حاج صالح 1997، ص13)

المعنى الناتج عن السلوك الخطابي يصدر عن الاستعمال الحقيق للمعاني الوضعية بطريقة منسجمة متسقة ، منه فتحليل هذا السياق يجب أن يكون من خلال تحليل الانسجام والاتساق في استعمال الوحدات اللغوية ودمجها لتحقيق الهدف الخطابي وبعبارة أخرى، نحلل قدرة المصاب بالحبسة على توظيف الأصل ضمن الصيغة أو المثال لاستحضار الكلم بصورة متسقة بناءا ووصلا ليتحقق الاتصال الخطابي واستعمال التحويل التوليدي يكون وفق مواضع مبنية ومعاني وضعية ندرس أيضا من خلال هذا التحليل عامل الاستمرارية في الاستحضار المتسق والتي تكون بتوظيف الروابط المعنوية (مثل حان الموعد ، سوف نذهب ...) والروابط اللفظية مثل حروف العطف، وتكرار اللفظ واستعمال الضمائر والمرادفات أو الألفاظ المعاكسة...

نشر أيضا إلى أن التحليل على أساس ما سبق ذكره ، يكون على مستويين يتميز كل واحد عن الآخر في الهدف ويجتمعان في الوظيفة المتمثلة في الاستحضار اللغوي المتسق والهادف إلى الاتصال بين الأفراد ،فالتحليل الدلالي أو القياسي الراجع لوضع اللغة وبناها غير التحليل المعنوي الخاص باستعمال هذا الوضع وهذه البني

يوضح الدكتورع.حاج صالح قائلا: << اللغة مجموعة منسجمة من الدوال والمدلولات ذات بنية عامة وبني جزئية تندرج فيها وهذا هو الوضع وما يسمى بالقياس...أما الإستعمال فهو كيفية إجراء الناطقين لهذا الوضع في واقع الخطاب >> ((ع.الرحمان حاج صالح 1974، ص38)

بعد استعراض أهم مبادئ التحليل اللساني المعتمد في النظرية الخليلية الحديثة، نحاول فيما يلي توظيف بعض هذه الأسس في دراسة استحضار الكلمة على مستوى الكلم عند المصاب بالحبسة الحركية الناطق باللغة العربية وذلك لتحديد طبيعة الخلل الذي يميز كلا هاذين المستوين التحليليين .

خلاصـــة:

بعد استعراض أهم مبادئ التحليل اللساني المعتمدة في النظرية الخليلية الحديثة ، نجد أن هذا الاتجاه يبرز و يركز علي عدة نقاط تساهم في حل مشاكل استحضار الكلم عند الحبسي ، بتحديد المستويات اللغوية ، و العمل علي البحث أين يكمن الخلل ، هذا ما سيساعدنا علي بناء برامج و بروتوكولات تتواءم مع الخصائص اللسانية لكل حالة ، و التخفيف من حدة الاضطراب ، لان للحبسي الناطق بالعربية خصوصياته ، هذا نتيجة ثراء اللغة التي يتحدث بها ألا وهي اللغة العربية .

تمهيد :

يخص هذا الفصل الإطار المنهجي للدراسة حيث نتطرق فيه للمنهج المتبع فيها مكان إجراءمجموعةالحالات المدروسة مع شرح وتوضيح المعايير التي ارتكز عليها اختيار هذه المجموعة كما يضم الفصل وسائل الدراسة المتمثلة في وسيلة تشخيص الحبسة إلي جانب كيفية تمرير الاختبار وشرح كيفية تبويب الإجابات وتحليل مدونات الحالات .

الدراسةالاستطلاعية:

الدراسةالاستطلاعيةتساعدالباحثعلىاختبارأداةالبحثوتحديددقتهاكماتمكنهمنتعينسبلاستخدامهامنحيثالتعليماتوفهم الوضعيات...

كوندراستنا هذهتهدفللبحثفيموضوعاستحضارالكلمةعندالحبسي

الحركيمعتحليلعلىمستوىالكلموفقمبادئالمدرسةالخليليةالحديثة،فقداعتمدنافيبحثناوتحليلناعلىمنهجيةعياديةهيدراسةالحالةباستخداماالمقابلةالمحددةبرائزإكلينيكيمعتمدفيتحليلودراسةالحبسةوهورائز (م.ت.86) . (mt86)هو نسخة متعددةو معدة وفق الواقع الجزائري المتعدد اللغات من طرف الباحثة(N.Zellal) نسخة 1999 ، بالإضافةإلىبناءبعضالتمارينالإختباريةوالتيبهاندعمالأداةالاستقصائيةالمستعملةلتكونأكثرموضوعية

توجهنافيالدراسةالاستطلاعيةإلىالمركز لاستشفائي لمدينة وهران)(chuo ،في قسم طب الأعصاببهدفمعاينةالمرضىودراسةملفاتهموتحديدحالتهمبدقةوكذامستواهمالثقافيالاجتمـــاعي.

بعدالإطلاععلىملفاتالمتابعةالطبيةوالنفسيةللحالات،قمنابفحصالمرضىبصفةفرديةحالةبحالةوذلكبعدتقديمأنفسناك متربصينباحثينفي

الاضطراباتالحبسيةوتوضيحهدفالمقابلةومغزىالاختبارالعياديبصورةمبسطةضمنمقابلةتمهيديةمعالمفحوصقبلتط بيقالاختباراتالفرعيةللبحث،كماتقصدناحضورالمشرفعلىهذهالحالاتفيهذهالمقابلاتالتمهيديةحتىنشعرالمفحوصبالار تياحوالطمأنينةللتوصلإلىبناءعلاقةثقةبينالفاحصوالمفحوصتسهلعلينالعملالعياديوتجعلنتائجهأكثرموضوعية.

قمنا في الأول بتطبيق رائز (م.ت.86) .(MT86) على الحالات حيت كان له دور كبير في تشخيص من الجانب المعرفي اللساني اللغوي مع اخد اعتبار للملف الطبي للمفحوص خاصة التصوير الدماغ بالرنين المغناطيسي (IRM .CEREBRALE) بعد تحديد عينة البحتقمنابتطبيقالتمارينالإختباريةالتدعيميةعلىحالاتبصفةفرديةمعإعادةالتعليماتكلماستدعىالأمرذلكوفقالطرقالمنا سبةوالتيتوصلالخطابللمفحوصبأفضلالسبل.

مماسبقاستخلصناأهمالصعوباتوالعواملالتيتطلبتمناالضبطأكثرفي الدراسات المستقبلية :

- قلة البحوث الميدانية التي تتناول هدا الموضوع
- صعوبة الحصول على الحالات التي توافق الشروط (سن، الجنس، نوعية الإصابة)
- عدم التنسيق بين الدراسة و العمل الميداني لان المصابين غير مرتبطين بوقتنا وغالبا كانوا يحضرون و نحن غائبون بسبب الدراسة
- قلة الوسائل المكيفة والتي تستخدم في التشخيص الارطوفوني
- طولالاختباراتالمطبقةأشعرالحالاتالمدروسةبالتعبوصعوبةالمواصلةفيالتركيزهذامادفعناإلىتطبيقهامنخلال حصتينأوثلاث.

1- منهج الدراسة:

يتمثل في دراسة الحالة التي تعتبر أسلوبا من المنهج الوصفي العيادي وترتكز علي جمع اكبر عدد ممكن من البيانات المعلومات وعن حالة فردية أو عدد محدود من الحالات قصد الوصول إلي فهم أعمق للظاهرة المدروسة (عليان ومحمدغنيم 2010 ص69) و بالتالي فدراسة الحالة هي الأسلوبالأمثللهذه البحث التي يسعي لدراسة الاسترجاع اللغوي عند المصاب بحبسة بروكايقول حلاق في هذا المضمون تساعد دراسة الحالة في النظر للإنسان كفرد فريد في خصائصه وسلوكه (حلاق 2010 ص82) . رغم ان نتائج أسلوب دراسة الحالة لا يمكن تعميمها علي جميع حالات المجتمع إلا انه يبقي الأسلوب الملائم في الدراسات العصبية النفسية (Eustache è Al . 2001) كما يوفي بوصف دقيق و فهم عميق لسلوك وخصائص الحالات المدروسة.

2- مجال الدراسة :

كأي دراسة علمية واضحة المعالم ، لابد ان توضح مجالات ، ابعاد و حدود اجراء هذه الدراسة ، و اهم هذه المجالات نذكر ما يلي :

2-1- المجال المكاني :

تم انجاز الجانب التطبيقي من الدراسة علي مستوي مصلحة طب الأعصاب و الذي يحتوي علي مكتب رئيس القسم ، مكتب الامانة ، قاعة العلاج للشبه الطبي ، قاعة إعادة التأهيل الحركي و قاعتين

للسباحة و كذلك يحتوي القسم على جهة مخصصة للحالات الاستشفائية الداخلية الطبية ، و قاعة العلاج ، و تليه مكتب المختصة النفسانية و المختصة الارطفونية ، وهذه الاخيرة تعتبر من بين عدة مصالح مكونة للمستشفي للمركز الاستشفائي لمدينة وهران يعود إلى سنة 1877 م أين ثم وضع ورشة لإنشاء أول مركز جديد استشفائي، المركز الاستشفائي الجامعي لوهران يغطي مساحة 13 هكتار ، و يحتوي إضافة على هياكل إدارية و اقتصادية و المخبرية أما بنسبة لطاقة استيعاب القانونية الاستشفائية تصل إلى 2142 سرير أما طاقة الاستيعاب فعلية تصل إلى 2922 سرير، فالمركز تديره هيئة إدارية بمساعدة هيئة طبية **هذا** المجمع أصبح بعد ظهور الجامعة الطبية لوهران و المطابقة لمرسوم 1373-58 الصادر بديسمبر 1958 المركز ألاستشفائي و الجامعي لوهران .

2-2 المجال البشري:

تضم الدراسة أربع حالات تعاني من حبسة حركية (بروكا) القصد من ذلك هو التوجه بنظرة علمية مدروسة نحو طبيعة الظاهرة المرضية وما يعتريها من سلوكيات و استجابات و تحليلها و تفسيرها وفق المعطيات اللسانية المعروفة المتبناة في هذه الدراسة علما بان مشكل عملية استحضار الكلم موجود في كل انواع الحبسة الا ان عينة دراستنا هي الحبسة الحركية .

2-3 خصائص عينة الدراسة :

اخذنا بالاعتبار في اختيار حالات الدراسة ما يلي :

- أصل الحبسة أن يكون إصابة دماغية محددة علي مستوي مناطق اللغة (منطقة بروكا)
- الجانبية ثم اختيار الحبسيين اليمنيين لان حبسة اليساريين لا تزال موضوع جدال في ما يتعلق بمراكز اللغة وكيفية توزيع الوظيفة اللغوية وتنظيمها علي مستوي الدماغ لدي هؤلاء .
- اخترنا لهذه الدراسة حبسيين في سن الرشد أين يكون تشخيص الحبسة وفق معطيات عصبية ولسانية معروفة ومحددة علي عكس حبسة الطفل التي لا يزال النقاش يدور حول معايير تحديدها خاصة تلك المتعلقة بالنضج العصبي و السيادة الدماغيةونضج الوظيفة اللغوية و غيرها كما تم اختيار الحالات تحت سن الخمسين حتىنتفادى بعض الأعراض اللغوية الناجمة عن الشيخوخة ويكون الاسترجاع أفضل .
- الاطلاع علي الملف الطبي الكامل لكل حالة مع طلب تقرير حول فحص الرؤية وفحص السمع عند كل الحالات

- المقابلة مع أهل الحالات للتأكدأن الحالة لم تكن تعاني من مشاكل أو صعوبات لغوية قبل إصابتها بالحبسة .
- تم اختيار حبسيين ذكور دون أن يكون الجنس معيارا في الدراسة .
- تم اختيار الحالات المحافظة علي مستوي من الفهم يسمح لها بفهم التعليمة .
- تم اختيار الحالات التي لا تظهر اضطرابات نطقية حتى لا تكون عائقا في نسخ و تدوين إنتاج الحالة .
- تم اختيار حالاتتكوننناطقة بالعربية العامية كلغة أم حيث تستحسن (Ducarne1986.)أن يختبر الحبسي في لغته الأملأنهالغة العواطف من جهة ولانهاأول لغة يكتسبها الفرد عموما كما تأكدنا بالتقرب من الحالة ومن أهلهاأنها اللغة المتداولة في حياتها اليومية .

المجال الزمني :

تمت هذه الدراسة في غضون العام الدراسي الممتد ما بين 2017/2016 وكانت البداية بجمع بعض المعلومات عن متغيرات الدراسة في الجانبين النظري و التطبيقي و استمر البحث عن المعلومات ذات الصلة بالموضوع بالتوازي الي غاية نهاية البحث .

3- وسائل الدراسة :

تم التأكد من تشخيص الحبسة وفق المعطيات العصبية التي يوفرها الفحص الدماغي عن طريق scannerأو بوسيلة التصوير بالموجات المغناطيسية IRM التي يتم الاطلاع عليها بقراءة التقرير الطبي الذي يقوم به المختص القائم علي هذا النوع من الأشعة التشخيصية الذي يشمل طبيعة الإصابة الدماغية وتحديد موضعها في الدماغ .

كما تكتمل عملية التشخيص عن طريق جمع المعطيات النفسية اللسانية التي تزامنت مع الإصابة الدماغية ونرجع إليها في تحليل نتائج البرتوكول محل الدراسة . ويتأكد التشخيص بوسيلة علمية مصممة لهذا الغرض و المتمثلة في الصورة المعربة لرائز MTA (2002) الذي نقدمه بالتفصيل فيما يلي :

3-1 رائز MTA :

هو نسخة متعددة اللغات (عربية امازيغية فرنسية) من بروتوكول MT86و معدة وفق الواقع الجزائري المتعدد اللغات من طرف الباحثة (Zellal ,1999) بالتعاون مع كل من bey و Benabdellah .و ذلك في ايطار النشاطات العلمية لبرنامج البحث في ميدان الحبسة المندرج ضمن برنامج اتفاقية بين

جامعة الجزائر مخبر العلوم النفسية العصبية اللسانية و جامعة Le Mireil–Toulouse مخبر jacques lordat. يتمثل MTA في نسخة مكملة ل MT86 و هي حسب الباحثة مكيفة على الواقع اللساني الثقافي الجزائري على عينة تضم460 فردا متعدد اللغات (Zellal ,1999)، يضم رائز MTA نوعين أساسيين من الاختبارات و هي :(انظر الملحق رقم 01)

3-1-1-الاختبارات النفسية اللسانية و نجد فيها:

* **الحوار الموجه:** يضم أسئلة مثل تلك الموجودة في النسخة الأصلية تدور حول اسم المريض ، مهنته، مسكنه، هوايته، حكاية مرضه، و قد تم تعديل السؤال المتعلق ب : هل تسكن بباريس ؟ ب : هل تسكن في الجزائر العاصمة؟.

***السلاسل الآلية:** تم ضم هذين الاختبارين في اختبار واحد يضم الاسم و السن و الحساب من واحد إلى عشرة و ذكر أيام الأسبوع، أي جانب طلب من المفحوص نشيد قسما أو لحنه.

* **السلاسة اللفظية:** يطلب من المفحوص إعطاء صنف معين من الأسماء و هو أسماء الحيوانات التي يعرفها أو التي يراها عادة في حديقة الحيوان أو الحيوانات الأليفة، و ذلك في غضون 90 ثانية.

* **الفهم الشفوي للكلمات و الجمل البسيطة و المعقدة:** تعرض على المريض لوحة تحوي 6 صور من بينها مشتت Distracteur فونولوجي، بصري و دلالي.

* **اعادة المقاطع ، الكلمات ، الجمل و الكلمات:** تم إنشاء الكلمات بالأخذ بعين الاعتبار بنية اللغة العربية و القبائلية مع احترام نظام الصائنات و المقاطع و النظام الصوتي الخاص باللغتين كما أخذت بعض المقاطع من الميزانية الصوتية و الفونولوجية للعربية العامية (Zellal ,86) اما الجمل فتحمل الخصائص المورفولوجية التركيبية لكل من العربية و الامازيغية.

* **قراءاة الكلمات و الجمل:** الكلمات مختارة باحترام معايير ظهور الحروف و ظهور زمن الفعل الماضي و المضارع.

* **فهم الكلمات و الجمل المكتوبة:** بنود هذا الاختبار، مختارة وفق المعايير السابق ذكرها في اختبار قراءة الكلمات و الجمل مثل لكمة "جرس" لها مشتت فونولوجي هو "فرس" الموجودة على نفس اللوحة ، في نفس اللوحة نجد المشتت البصري لكلمة "جرس" و هو أما الدلالي فهو "طبل".

* **فهم نص مقروء:**

في هذا الاختبار تمت ترجمة النص الموجود في الوسيلة الأصلية مع احترام معايير البنية النحوية و الصرفية للجملة العربية الماضي و المضارع مع العلامات النحوية و الصرفية الداخلة عليهما، الى جانب احترام طول و نوع الجمل، كالجملة الاسمية و الجملة فعلية.

***التسمية:**

* **تسمية الأفعال** : توجد خمسة أفعال، القصد منها التعرف على أفعال متشابهة مثل "يصعد" "يسقط" ، "ينام" ، "يفكر" .

* **الكتابة المنقولة** : تم الأخذ بعين الاعتبار خصوصية نظام الكتابة العربية مثل التموضع المختلف للحروف حسب سياق ظهورها مثل التاء المربوطة "ة" ، و التاء المفتوحة "ت"،إلى جانب نظام التصويت:الضمة و الكسرة و الفتحة و التنوين و التشديد و علامة التعريف إلى جانب بنية الجملة الفعلية و بنية الجملة الاسمية.

* **الكتابة المملاة** : إملاء الكلمات و الجمل بالعربية يأخذ بعين الاعتبار شكل الوحدة الحرفية مثل:و إلى جانب خصوصية النظام الصوتي و تشابه الأصوات مثل "ش" و "س" و مختلف سماتها و مخارجها النطقية مثل "ع" و "ق" ، و سمات التفخيم مثل "ص" و "ط" الى جانب تواجد الفعل المبني للمجهول "تم تتحدد".

* **إعادة وقراءة الأرقام و الأعداد:** يعيد المريض الأرقام ثم الأعداد ثم يقراها.

3-1-2-اختبارات البراكسيا و القنوزيا:(تنفيذ الحركة و التعرف):

البراكسيا:

* **البراكسيا الفمية الوجهية:** ينفد المريض حركات لسانية فمية وجهية تبعا لامر شفوي من الفاحص حسب اللغة المتكلمة من طرف المفحوص ، اما في حالة وجود اضطراب في الفهم الشفوي يلجا الفاحص الى تنفيذ الحركة الى جانب الامر الشفوي و يقوم المفحوص بتقليد هذه الاخيرة.

* **البراكسيا الفكرية الحركية:** مطلوب من المفحوص تنفيذ حركات بتعليمة شفوية من طرف الفاحص الى جانب تنفيذ أفعال تؤكد حسن استعمال الأشياء مثل "ضع المفتاح في القفل"، "مشط شعرك".

* **البراكسيا البنائية** : في أول الأمر نطلب من المريض الرسم بدون مرجع بصري: طاولة ، زهرة ، رسم REY .

* **القنوزيا:** المطلوب من المريض التعرف على مختلف أجزاء جسمه الأصلية مما يمكن من تشخيص اضطراب او انعدام التعرف على أجزاء الجسم.

* **قنوزيا الألوان** : تفحص قدرات الحسبي على التعرف البصري على الألوان،حيث يكون المنبه بصري و هو مجموعة من الألوان ، أما الإجابة فتكون يدوية وغير لفظية تتكون هذا الاختبار من 12 لوحة تعوض حسب معين مثل:

اللوحة الأولى: لون واحد وهو الأحمر.

اللوحة الثانية: لونين و هما الأزرق و الأحمر

اللوحة الثالثة: الأسود و الأبيض

اللوحة الرابعة: الأخضر و الأصفر

اللوحة الخامسة: البرتقالي و الأصفر

اللوحة السادسة: الأحمر و البرتقالي.

اللوحة السابعة:الأحمر و الأزرق إلى جانب الأحمر و البرتقالي

اللوحة الثامنة:الأحمر و الأزرق، الأخضر و الأزرق و الأحمر و البرتقالي باقي اللوحات تشمل كل الألوان.

تعرض اللوحات على المفحوص واحدة بواحدة ، البند الهدف موضوع إمامه و على البنود الأخرى في خط أفقي ، على المفحوص أن يجد البند المناسب للبند الهدف من بين الاختبارات الأخرى يشرح الفاحص التعليمة عدة مرات إذا تطلب الأمر ذلك و يقوم بحساب الوقت المستغرق من طرف المفحوص للإجابة اقصر وقت محدد لكل لوحة من 30 ثانية.

القنوزيا السمعية:

الهدف من هذا هو اضطراب، يستمع المريض إلى أصوات حيوانات مختلفة ، إلى ضجيج ثم إلى مقاطع موسيقية ذات طابع مختلف أنحاء الوطن إلى جانب لحن النشيد الوطني (قسما) .

***قنوزيا قراءة الحروف و الكلمات:** موجودة بالعربية و الفرنسية بشخص هذا قدرات المريض على التصرف على الرموز المكتوبة من حروف و كلمات على المفحوص ان يتعرف على حرف موجود على اللوحة ثم يأخذ الحرف المناسب له من بين شبكة تضم عدة حروف و يضعه في اللوحة على الحرف المناسب أي على نفس الحرف على اللوحة يحي الاختبار 24 حرفا و 24 كلمة ثم اختبارها طبقا لمعايير من التشابه في الشكل : ج و خ ، اختلاف تموضع النقاط و عددها مثل ت، ب ،ن، ث.

التنقيط: يتم تنقيط كل الموصوفة سابقا يمكن التنقيط من لاستخراج نسب مئوية تتراوح بين 0 % إلـــى 100 % حسب وهي التي تنقل إلى رسم الحبسة الذي يمثل حسب محور ، أفقي يشمل الاختبارات و محور عمودي يشمل النسب المئوية للنجاح.

-**الحوار الموجه:** 20 سؤال،تعطى نقطة واحد للإجابة الصحيحة و 0 نقطة للإجابة الخاطئة ثم تستخرج نسبة النجاح

-**السلاسل الإلية:** 1 للإجابة الصحيحة و 0 للإجابة الخاطئة إذ بدا المفحوص في الحساب ثم توقف العلامة 0 ، التي تشوبها برافازيا كذلك يعطى لها 0.

-**السلاسة اللفظية:**

تسجل عدد الكلمات المستحضرة خلال 90 ثانية و يبلغ معدل الكلمات المستحضرة من طرف العاديين 10 كلمات ، وأقصى عدد ممكن استحضاره من طرف الحبسيين 6 كلمات خلال مدة 90 ثانية و عليه اعتبرت نسبة 60 بالمائة من مجموع 10 بنود هو أعلى نسبة نجاح في هذا الاختبار.

تكرار مقاطع الكلمات ، اللا كلمات و الجمل .

يبلغ عدد المقاطع 88 مقطع ن عدد الكلمات بالعربية 10، و عدد الجمل جملتين بالنسبة للعربية و 30 جمل بالنسبة للفرنسية ، إلى جانب 7 اللا كلمات تعطى النقطة 1 للإعادة بدون أخطاء ن لا إبدال و لا حذف ، أما نسبة النجاح فهي 100 %.

سرد الخطاب الشفوي : صورة سرقة البنك

يتم التنقيط بوسيلة تقييم عدد المراجع المستعملة بطريقة صحيحة: البنك ،العمال، السارقون ، الشرطة الهاتف ، السيارة ، و رجل أي 70 مراجع، أما استعمالها في جما مبنية فتكون على هذا النحو: ثلاثة سارقين يدخلون البنك،ينتظرهم سارق في السيارة ، يهدد السارقون عمال البنك وهم يرفعون أيديهم ، رجل يتكلم في التلفون و رجل يجري ليخبر شرطي المرور بالسرقة، عدد الجمل أو البنود هو 7 إذا استعمل المريض سبعة جمل مبنية بناءا صحيحا يسجل نسبة النجاح 100 %. ادا أعطيت الكلمات دون ربط و بناء نحوي تسجل 50 % من النجاح. إذا أعطي المفحوص بداية وصف تشمل على الأقل جملتين متبوعة بفقدان الكلمة و إجابات حركية و غيرها نسجل نسبة 10 % من النجاح، كل باقي الأداء الذي يخرج عن الحالات المذكورة ينقط 0 و 0 % من النجاح.

***فهم الكلمات و الجمل:**

تعطى نقطة للإجابة الصحيحة و 0 للإجابة الخاطئة ، توجد أربعة 4 كلمات ، أربعة جمل بسيطة و ثلاثة جمل معقدة.

فهم النص : ستة أسئلة عن النص ، الإجابة الصحيحة على الأسئلة الست تقدر بنسيبة نجاح % , 100

,50 % هي نسبة النجاح في حالة الإجابة على 3 أسئلة صحيحة ، 25 % في حالة إعطاء إجابتين صحيحتين و 20 % في حالة إجابة صحيحة واحدة.

***قراءة الأرقام و الأعداد** : صفر أو واحد للقراءة الخاطئة أو الصحيحة فهم الكلمات و الجمل المكتوبة 5 كلمات بالعربية و 5 بالفرنسية 8 جمل بالعربية و ثمانية بالفرنسية نقطة 1 للبند صحيح 0 لاي خطا.

* **الكتابة المنقولة** : 3 كلمات بالفرنسية و 3 بالعربية ، جملة بالفرنسية و جملتين بالعربية 100% من النجاح تسجل لما تنقل كل البنود بطريقة صحيحة ، لما ينقل المفحوص متعرف عليها بالرغم من وجود تعطى 10% من النجاح، في حالة عدة بنود صحيحة ينقط كل بند واحد 01 و تجمع نقاط كل البنود الصحيحة و تسحب مقارنة بالنسبة المئوية للنجاح و المقدرة ب 100%.

الإملاء:12 كلمة بالعربية، و 10 كلمات بالفرنسية 3 جمل بالعربية و 3 جمل بالفرنسية .

سرد الخطاب كتابيا:نفس معيار تنقيط سرد الخطاب الشفوي.

***البراكسيا و القنوزيا (التنفيذ الحركي و التعرف):**

-**البراكسيا الفمية الوجهية:** تشمل 6 بنود و تحسب بالنسبة المئوية عدد البنود التي نجح فيها المفحوص.

-**البراكسيا الفكرية الحركية:** تشمل 12 بند (نفس التنقيط) تنقط كاختبار الفمية الوجهية.

-**البراكسيا البنائية** : تشمل 4 بنود بند رسم الطاولة يتم بدون مرجع بصري أما الرسم فيتم بنقل رسم حسب المثال تعطى نسبة 100 %إذا نجح المفحوص في كل البنود 50 % هي النسبة المئوية للنجاح في بندين اثنين.

* **القنوزيا:**

قنزياأجزاء الجسم تشمل 18 بندا و قنوزيا الألوان تشمل 10 بنود ، قنوزيا قراءة الحروف و الكلمات تشمل 48 بندا بالعربية و 22 بندا بالفرنسية ، يجري اختبار القنوزيا أجزاء الجسم و القنوزيا السمعية في وقت حر ، أما قنوزيا الألوان فهي مرتبطة بوقت التعرف على البنود الصحيحة الذي يكون اصغر

من أو يساوي 30 ثانية ، أما التعرف على الكلمات فهو محدد ب 120 ثانية و هو وقت التعرف على بنود اللوحة الواحدة.

2-التمريناتالإختبارية:

بنيتهذهالتماريناتالإختباريةبهدفالتعمقفيالدراسةمنجهةوتدعيما للنتائج المتحصل عليها من خلال رائز MTA 86 من جهة ثانية ، بالتاليدراستناالأساسيةتعتمدفينفسالوقتعلىتحليلنتائجهذه التمارينوفقمبادئالنظريةالخليليةالحديثةوتحليلنتائجالرائزالمعتمدفيهذا البحث ، ركزنافيبناءهذهالتماريناالإختباريةعلىدراسةمستوىالكلم ،التمارين كلها تدرس وتحلل كيفية استحضار الكلم حسب مستويات اللغة في النظرية الخليليــة لدي المصاب بالحبسة الحركيــة ، هذه التمارين هي كالتالـــي (انظر الملحق رقم 2) :

2-1-تمارينبناءواستحضارالوحدةاللفظية :

تهدفهذهالتمارينإلى دراسةاستحضارالمفحوصللوحدةاللفظيةمنخلالمجموعةمنالمتغيرات دراسةاستحضارالمفحوصللوحدةاللفظيةمنخلالمجموعةمنالمتغيرات الحرفيةأوالمادةالأصلية Une série de séquences consonantiquesومن خلال التعليمة التالية :

<<سأقدملكمجموعةمنالحروف،كونمنخلالهاأكبر قدرممكن

الحرفيةأوالمادةالأصلية التعليمةالتالية:<<سأقدملكمجموعةمنالحروف،كونمنخلالهاأكبرقدرممكن منالكلماتالتييمكنكاستحضارها،مثلابواسطةالحروفالتالية: (ك،ب،ر ، س،ت،ييمكنتكوينكلمة(كتب،كرسي) >>

يحتويالاختبارعلىثلاثسلاسلمنالمتغيراتالحرفيةويتمتحديدوقت دقيقةواحدةلكلسلسلةمعتسجيلكلإجاباتومحاولاتالمفحوص.

2-2-تمارينالتعرفوتوظيفعلاماتالتثنيةوالجمع :

يكونهذا التمرينمنخلالتقديمصورلأشياءمألوفةثمالطلبمنالمفحوصفيمرحلةأولى التعرفعليهاوتسميتهاثماستنتاجالمثنىوالجمعلنفسالصورة،لهذاالهدفنقدم التعليمةالتالية :<<أنظرلهذهالصورة،ماذاتمثل؟عندمايكونلدياثنانمنهذا، نسميهما؟وعندمايكونلديكثيرمنهم،فكيفنسميهم؟مثلاهذهصورة هاتف،إذاكانلدياثناننسميهماهاتفان،وإذاكانلديكثيرمنهانسميها هواتف >>

نسجلالإجاباتعلىورقةالتصحيحمعكلالملاحظات،ويمكنتبسيط مثل شرحها بالعامية ،نهدف منخلالهذاالتمرينإلىدراسةكيفيةاستعمالمبدئيالبناءوالوصلمنخلال استحضارالكلموتوظيفعلاماتالجمعوالتثنية .

2-3-التمارينالإستدعائيةالتكميلية :

ندرسمنخلالهذاالتمرين القدرةالإستحضاريةانطلاقامنمثالتحفيزياستدعائيومنهدراسةدورالمثال التوليديفيمساعدةالمفحوصعلىالقيامبعمليةالبناءاللفظي،نقدمللمفحوص التعليمةالتالية:<< اتبعالمثالوأملئالفراغاتالتالية،مثلا : خبز ..... مخبزة / لبن..... ملبنة >>

2-4-تمارينتوظيفالأصلضمنالصيغة :

هدفهذاالتمرينهو دراسةالبناءوالقدرةعلىتوظيفالأصلضمنالصيغةمنخلالتقديمأشياءمادية معصيغتهااللفظيةوالطلبمنالمفحوصاستحضارالتسميةباستعمالهذهالصيغة، ونقدمالتعليمةالتالية :<<كيفنسميهذاوفقالوزنالتالي؟مثلاعندمانقولعنهذه (معالإشارةإلىالطاولة) فاعلةيعنيأنهذهنسميهاطاولةوهذا معالإشارةإلى الشيءوتقديمالصيغة >>

2-5 تمارين توظيف الابنية التركيبة :

هدف هذا التمرين هو دراسة البناء و القدرة علي تطوين مادة لفظية ذات معني لغوي باستعمال الحروف اللازمة و القواعد النجوية و الصرفية للغة مع استحضار اللفظة المناسب حسب سياق الكلام دون اهمال ادوات الربط الظاهرة منها و المضمرة مع الربط الصحيح بين كل دال و مدلوله ، و تكون التعليمة كالتالي : <<ساعطيك هده الصورة (صورة مجموعة من الرجال في وليمة عرس) عبر عن ما تراه >> .

الخصائص السيكومترية للتمارين :

صدق المحكمين :

تم عرض التمارين الاختبارية علي مجموعة من المحكمين من الأساتذة المختصين في مجال علم النفس ، القياس النفسي ، الارطوفونيا ، و قد وضعنا جدولا ذكرنا فيه الأساتذة الكرام المحكمين.

الاسم واللقب	التخصص	الرتبة
أ. معروف فاخت	ارطوفونيا	استاذة مساعدة . ا
أ. قمراوي محمد	علم النفس العيادي	استاذ محاضر.ا
أ. ماحي ابراهيم	علم النفس التربوي	استاذ
أ. زروالي لطيفة	علم النفس العيادي	استاذة محاضرة . ا
أ. الشيخ فتيحة	علم النفس التربوي	استاذة محاضرة . ا
أ. حبال ياسين	القياس و التقويم النفسي	استاذ محاضرة . ا
أ. حدبي محمد	علم النفس العصبي	استاذ محاضر
أ. بلعرج امين خالد	مختص في الاعصاب	استاذ مساعد
أ. بوقلاشي عيسي	مختص في الامراض العقلية	استاذ مساعد
مولاي محمد	علم النفس العصبي	اخصائي نفساني

جدول رقم 9 : قائمة الاساتذة المحكمين

وقد اعطينا لكل تمرين نسبة مئوية تم علي اساسها التعامل مع التمرين حيث اخذنا بعين العتبار ملاحظات الاساتذة المحكمين و النتائج مثلناها في جدول (انظر الملحق رقم 3)

نتائج صدق المحكمين :

التمارين الموجودة في الاختبارات التدعيمية تم الاتفاق عليها ما عدا بعض التعديلات تمثلت في :

- التمرين الثاني كان فيه 10 صور تم حذف 03 صور
- التمرين الخامس تم تغير الصورة

ثبات المطبقين :

قام الطالبان المكلفان بإعداد هذا البحث بتطبيق هذه التمارين الاختبارية علي احدي الحالات لكن كل طالب قام بذلك بشكل منفرد ثم قمنا بمقارنة النتائج ، فكانت النتائج متقاربة .

هذا ما يبعث علي القول أن هذه التمارين الاختبارية قد برهن علي صدقها و ثباتها

كيفية تمرير الاختبار:

الاختبار الأول : طبق اختبار **MTA**على أربعحالاتكانت تتابع العلاج في مصلحة طب الأعصاب بالمستشفى الجامعي لولاية وهران وهذا عن طريق شرح العبارات و طريقة الإجابة علي الحالات بالمصلحة ، كما قمنا بشرح الغاية من تطبيقنا من هذا الاختبار ة الذي كان بهدف البحث العلمي ، ولاحظنا من خلال التطبيق أن الفئة لم تلقي أي صعوبة في فهم عبارات الاختبار.

الاختبار الثاني :بعد 45 يوم من تطبيق الاختبار الأول انتقلنا لتطبيق الاختبار الثاني الذي كان يقيس عملية استحضار الكلم ، وبنفس طريقة تطبيق الاختبار الأول طبق هذا الاختبار و ذلك بعد شرح التعليمة و الغاية من هذا الاختبار .

الخلاصة:

تتلخص إجراءات الدراسة الحالية في اختيار أربع حالات حبسية مصابة بفقدان الكلمة وفق معايير معينة و ذلك من وسط عيادي جزائري متمثل في المركز الاستشفائي الجامعي لوهران و قد تم إخضاع الحالات لوسيلة عيادية قصد فحص حبستهم و استخراج الجدول العيادي المميز لها كما تم إخضاعها لاختبارات تدعيمية مبنية علي أسس النظرية الخليلية وحسب مقومات اللغة العربية .

تمهيد:

نقوم في هذا الفصل بعرض و تحليل النتائج من خلال دراسة الحالات كل حالة علي حدي و تشمل دراسة كل حالة : تقديم الحالة ، ملاحظات أولية علي الحالة ، تاريخ الحالة ،نتائج الفحص العصبي ، نتائج الفحص الارطوفوني الذي يمثل برسم تخطيطي للحبسة يليه تحديد نوعها وابرز سماتها العيادية . بعد التشخيص نتطرق لعرض نتائج الحالة في نشاط التمارين التدعيمية من خلال تقديم خمسة تمارين اختبارية مبنية حسب مبادئ النظرية الخليلية الحديثة ، بعد عرض مختلف النتائج نمر الي تحليلها كيفيا و كميا محاولين اثبات فرضيات الدراسة ،ويلي ذلك مناقشة النتائج وخاتمة الدراسة

1- الحالة الاولي (ي ، ي):

1 -1- تقديم الحالة : الحالة (ي.ي) تبلغ من العمر 46 سنة قاطنة في ولاية وهران ،قاطن بحي قمبيطة ، متزوج وأب لثلاثة أطفال ، المستوي التعليمي جامعي وهو يعمل كملحق إداري في البلدية قديل ، ثنائي اللغة عربية عامية فرنسية .

1-2- ملاحظات أولية عن الحالة (ي.ي) :

بعد الإصابة بالحادث الوعائي الدماغي. فقدت الحالة التعبير الشفهي ، فقدانا تاما أي أنها كانت تعاني من خرس حبسي، حيث قام المختص الارطوفوني في المؤسسة الاستشفائية الجامعية بوهران ، بالتكفل الارطفوني الذي استلزم إزالة الخرص مما مكن الحالة من استرجاع قدرة لاباس بها علي التعبير .

1-3- تاريخ المرض :

ترجع بداية الإصابة إلي تاريخ 2014/10/05.حيث تعرضت الحالة إلي ارتفاع مفاجئ في الضغط الدموي دون سوابق مرضية نتيجة شجار عائلي.نقلت الحالة إثرها إلي مصلحة الاستعجالات بالمؤسسة الاستشفائية الجامعية بوهران ، ثم حولت إلي مصلحة العناية المركزة أين مكثت 20 يوم ثم بعد استقرار حالتها الصحية العامية وجهت إلي مصلحة طب الأعصاب .

1-4- الفحص العصبي :

اظهر تصوير الدماغ بالرنين المغناطيسي (IRM .CEREBRALE) حادث وعائي دماغي انسدادي AVC- ISCHEMIQUE يخص المنطقة الجبهية الجدارية اليسري ، أدي إلي إصابته بالحبسة إلي جانب شلل نصفي أيمن .مع الإشارة إلي أن الحالة يمينية .

1-5-عرض و تحليل نتائج الفحص الارطفوني :

اللغة اشفهية :

-الحوار الموجه : نجحت الحالة في اعطاء الاجوبة كالاسم و اللقب و العنوان. بينما اخفقت في البعض الاخر مثل اعطاء سنها اذ تحصلنا علي الاجابة التالية :

نسيت ما نعرفش

تدل الاجابة علي الصعوبة التي يجدها المفحوص في ايجاد الكلمة المناسبة ونفس الصعوبة نسجلها في اجابتها علي السؤال الذي يطلب وصف مسكنها . كانت الاجابة بالحركات :

ثلاثة غرف الاحابة عن طريق حركات اليد

غرفة جلوس

مطبخ

حركة الغسل تمثل الحمام

كما لم يستطيع المفحوص ترديد النشيد الوطني وعلق كما يلي.

ما نقدش

السلاسل الاتوماتيكية :

لم تظهر الحالة (ي.ي) صعوبة في اعطاء كل الاليات المطلوبة منها مع تسجيل بطئ في التدفق اللفظي وحذف بعض الحروف .

السلاسل اللفظية :

في خلال 90 ثانية تحصلنا علي أسماء أربع حيوانات مع أخد وقت من 10 ثا –20 ثا بين الاسم و الآخر وقرر المفحوص التوقف .

وكانت الإجابات كالتالي : كلب – قطة – فار – عود

ثم التوقف كان بالإشارة باليدين .

التكرار:

لم تظهر الحالة صعوبة كبيرة في إعادة المقاطع الصوتية و سجلنا إبدال في إجابة وحذف في آخر.

kla/sla إبدال sta /ta حذف

التسمية :

أظهرت الحالة صعوبة كبيرة في تسمية الأشياء . بالإضافة إلي الوقت الطويل المستغرق لإعطاء الإجابة . نلاحظ فقدان الكلمة وصعوبة في إيجاد الهدف أو الإجابة المنتظرة كما يلاحظ استعمال عدة سلوكات تقوم بها الحالة في المواقف الصعبة بالنسبة لها . في تسمية الأفعال استغرقت الحالة وقتا للتفكير لكنها نجحت في تسمية الأفعال تسمية صحيحة .

سرد الخطاب الشفهي :

نلاحظ فقدان الكلمة بصورة واضحة مع بطئ في السيولة .كما ان الحالة تستعمل الحركات لتعويض الكلمة المفقودة . ونلاحظ ان الحالة تقرر إنهاء الإجابة وتدلي لنا بالصعوبة التي واجهتها وهذا مثال

سارقون دخلوا البنك

حاملين مع حركة تمثل السلاح

يسرقون مع حركة تمثل النقود وحركة تمثل أن وجوههم مغطاة بقناع

فهم الكلمات و الجمل :

لم نسجل أي صعوبة لدي المفحوص في فهم الكلمات وكذا في فهم الجمل البسيطة بجدر الذكر أن الإجابة عن الجمل المعقدة كانت بعد تردد وزمن كمون طويل مع تسجيل خطا واحد تبعه تصحيح ذاتي بعد أن طلب المفحوص منا إعادة التعليمة .

اللغة المكتوبة :

تمكن المفحوص من قراءة الكلمات، لكنه امتنع عن قراءة النص رغم فهمه ، نسجل صعوبة في إيجاد الكلمات ، كما نسجل فقدان الكلمة و التعليق عن الصعوبة ، كما نسجل ترددات عديدة .

كنت نعرف من قبل

قراءة الأعداد :

لم نسجل أي صعوبة في قراءة الأرقام لكن نلاحظ وجود صعوبة في قراءة الأعداد كما امتنع عن قراءتها كلها .

الفهم الكتابي :

نجح المفحوص في فهم الكلمات و امتنع عن الإجابة الأكثر تعقيدا برده :

لا اقدر

الكتابة:

رفض المفحوص الكتابة واحتج بالشلل النصفي الأيمن وانه لم يسبق له الكتابة باليد اليسري

البراكسيا :

باستثناء البطء الحركي الملاحظ في فتح الفم وتحريك اللسان ونلاحظ أن الحالة تجد صعوبة في نفخ خديها كما أنها لا تستطيع حبس الهواء داخل فمها.

البراكسيا الفكرية الحركية :

تمكن المفحوص من استعمال الأدوات المقدمة له ، مع الصعوبة دائما في استعمال اليد اليسري كون المريض يمني وتعاني من شلل نصفي أيمن .

البراكسيا البنائية :

صعوبة في استعمال اليد اليسري وتردد في أخد القلم .(انظر الملحق رقم --)

القنوزيا :

التعرف علي أجزاء الجسم :

لم يخطأ المفحوص في التعرف علي كل أجزاء الجسم ، رغم بعض البطء الحركي .

التعرف علي الألوان :

نجح المفحوص في التعرف علي كل الألوان .

التعرف علي اللغة الكتابية :

سجلنا عجز في هذا البند باستثناء بعض الحروف لاحظنا خلط بين بعضها مثل: ب / ن، ت / ث، س / ش، ح /ج. حيث يبين لنا هدا بعض الصعوبة في التوجه المكاني، أما الباقي فقد امتنع عنه المفحوص خوفا من الوقوع في الخطأ.

التعرف السمعي:

لم نسجل أي إخفاق من طرف المفحوص في هذا البند .

تسمح لنا هذه النتائج بالخروج بالنسب المئوية الآتية :

- الحوار الموجه تحصلنا على نسبة 35%
- السلاسل الاتوماتيكية تحصلنا على نسبة 90 %
- الطلاقة اللفظية تحصلنا على نسبة 45 %
- إعادة المقاطع تحصلنا على نسبة 60 %

- إعادة الكلمات و الغير كلمات تحصلنا على نسبة 85%
- إعادة الجمل تحصلنا على نسبة 60%
- تسمية الأشياء تحصلنا على نسبة 25%
- تسمية الأفعال تحصلنا على نسبة 100%
- التعليق علي صورة سرقة البنك تحصلنا علي نسبة 40%
- في مجال الفهم الشفهي تحصلنا على نسبة 100%
- في فهم الكلمات و الجمل البسيطة و الجمل المعقدة تحصلنا على نسبة 90 %
- في اللغة المكتوبة كانت النتائج منخفضة لامتناع الحالة عن القراءة في الكثير من الأحيان وتحصلنا علي نسبة 10%

أما بالنسبة للكتابة فالمريض رفض الكتابة باليد اليسري

- في بنود البراكسيا تحصلنا على نسبة 85 %
- البراكسيا الفكرية الحركية تحصلنا علي نسبة 85
- البراكسيا البنائية تحصلنا على نسبة 85%
- التعرف علي الألوان تحصلنا على نسبة 100%
- التعرف علي أعضاء الجسم تحصلنا على نسبة 100%

سمحت لنا هذه النسب المئوية بإنشاء رسم تخطيطي للحبسة للمفحوص (ي.ي) وهو كما يلي :

يبن لنا الرسم التخطيطي لحبسة الحالة ي .ي أن هذه الأخيرة تعاني من حبسة بروكا أما السيمات المرضية المميزة لجدولها العيادي فتتمثل في غياب الطلاقة ، اضطراب السلاسة اللفظية وفقدان الكلمة مع الشلل النصفي .

1-6-مناقشة نتائج التمارين الاختبارية للحالة(ي ، ي) :

التقييم الكيفي:

طبق أربعة تمارين اختباريه لكل منها هدف قياسي محدد.

التمرين الاختباري الأول :

هدفنا من خلال تطبقه ،دراسة قدرة المفحوص على استخدام الأصل الممثل في المادة الحرفية المقدمة له من أجل بناء الوحدة اللفظة الدالة، كانت إجابة المفحوص كالتالي:

<< آ ا ا أ ما فهمتش والله ما صبتها الله غالب >>

لم يتمكن المفحوص من تحقيق أي نتيجة دالة سوى قراءة الحرف الف ولم يتمكن من مواصلة قراءة سلسلة الحروف كلها وذلك رغم تقديم عدة أمثلة توضيحية وإعادة التعليمة بأبسط الطرق الممكنة ، أما توظيف الحروف كمادة أصلية قابلة للبناء وفق مثال أو صيغة معينة فكان غير ممكن مما يظهر خللا في قدرة البناء اللغوي والتوظيف المنسجم للوحدة اللفظية الدالة عن أفكار مجردة.هذا ما يوكد صحة فرضية ان استحضار الكلم يتاتر في وجود أي خلل علي ادني مستوي من مستويات اللغة وهو مستوي الحروف .

التمرين الاختباري الثاني:

ندرس من خلاله قدرة المفحوص على التعرف عن الأشياء والتعبير عنها من خلال التوظيف اللفظي للوحدة الاسمية الدالة ثم في مرحلة ثانية من الاختبار ندرس توظيف العلامات الدلالية للجمع والتثنية وكل ذلك في وجود محتوى رمزي مصور وليس فقط على المستوى الذهني.النتائج كانت كالتالي: لم يتعرف المفحوص لفظيا على محتوى الصور من خلال استحضار الوحدة الاسمية الدالة وهذا رغم تعمدنا استخدام نفس الصور الموظفة سابقا في اختبار التسمية ضمن رائز MTA 86 والتي تمكن من استحضار الوحدة الاسمية الدالة و الموافقة لها .

في المرحلة الثانية من الاختبار طلب من الحالة إيجاد المثنى ثم الجمع بعد إعطائه التسمية اللفظية في حالة المفرد،وهنا أيضا لم يتمكن من توظيف العلامات الدلالية للمثنى والجمع في معظم الصور وكانت النتائج كالتالي:

صور	الوحدة الاسمية الدالة	المثني	الجمع
مطارية	غياب الاستجابة	غياب الاستجابة	يا ربي
محرار	ما هذا	ما عرفتش	غياب الاستجابة
ساطور	الله غالب	غياب الاستجابة	غياب الاستجابة
حرباء	غياب الاستجابة	غياب الاستجابة	غياب الاستجابة
مهد	غياب الاستجابة	غياب الاستجابة	غياب الاستجابة
ضوء ليلي	ماهذا	غياب الاستجابة	غياب الاستجابة
سلم	سكابو	اثنان	غياب الاستجابة

نلاحظ ان المفحوص وظف عبارات آلية و مفتاحيه بكثرة والتي لجاء إليها عند العجز عن اعطاء محتوي لفظي لأفكاره ، من بين هذه العبارات نجد (يا ربي ، الله غالب ،.....)

لاحظنا أيضا أنه كان دائما يكرر أولا التسمية المقدمة له ثم العبارة الآلية أو طلب المساعدة أحيانا عندما نقوم بتكرار التعليمة من أجل إعادة المحاولة ما يدل على أن العلامة الدلالية غير متحكم في توظيفها ،في الصورة السابعة كان الجواب فونولوجيا هناك تقارب في الأحرف الموظفة وتلك المكونة للوحدة الاسمية [scabo] الدالة لكن بقى التوظيف الدلالي للمثنى غير سليم كما استخدمت المادة

الأصلية بشكل مشوه بنيويا لأن استحضار الوحدة الاسمية، لم يكن ضمن المثال التوليدي – الصيغة أو الوزن –.

وبهذا تأكدت فرضية أن استحضار الكلم يتأثر في و جود خلل علي مستوي الدوال .

ويظهر ذلك عدم التحكم في سياق البناء وفق المثال التوليدي ولا توظيف السلسلة المجردة للمثال (الوزن، الصيغة) علي مستوي الكلم.

نلاحظ أيضا توظيف الأصل المقدم له في التسمية المفردة للصورة مع إضافة غير منسجمة دلاليا في اللغة الفرنسية وهو نوع من اللجلجة الفونيمية التي تسبب تشوه الوحدة اللفظية بشكل يؤدي إلى عدم الانسجام البنيوي النحوي ولا المعنوي لهذه الوحدة،من جهة ثانية محاولته تدل على الأقل، على أنه فهم التعليمة رغم عدم النجاح عمليا في تطبيقها وعلى العموم الإجابة الوحيدة التي تمكن من تحقق النجاح فيها كانت في الصورة الأولى بعد عدة محاولات وتبسيطات للتعليمة

التمرين الاختباري الثالث:

هو تمرين ملئ الفراغات ، حاولنا من خلاله دراسة إمكانية الاستحضار اللغوي في وجود أمثلة إيحائية للأوزان وقدرة توظيفها بعد إدراكها بالتالي القيام بالعملية التوليدية انطلاقا من الأصل والصيغة بعد محاولتين فشل فيهما المفحوص ،أدرك الوزن الذي تضمنته الأمثلة التوضيحية وتمكن من توظيفه لإيجاد الوحدة الاسمية الدالة السليمة بعد خطئ نطقي هنا نلاحظ أنه خبز... خبر .... خبج ..... مخبزة ، في البداية سرعان ما تداركه استغرق وقت في العملية الإدراكية الاستنباطية للمثال البنيوي الذي تضمنته الأمثلة التوضيحية المقدمة مما يدل على أن المصاب بالحبسة الحركية يتطلب وقتا وجهدا أكبر في تعامله مع الوحدة اللفظية فهو لا يدرك بسهولة مفتاح الحل كما يصعب عليه بعد الإدراك التوظيف العملي آليا على المستوى اللفظي لعدم تحكمه أيضا في توظيف الرابط المعنوي بين اللفظ ودلالته ومن جهة أخرى نلاحظ أنه تمكن من توظيف البناء اللغوي عندما قدم له المثال– الوزن، الصيغة –على مستوى الكلم مما يدل على أن الخلل يكمن على مستوى إنشاء المثال البنيوي على المستوى الذهني.

في الجزء الثاني من الاختبار، طلب توظيف العلامات الدلالية للمؤنث بعد أمثلة توضيحية مبنية وفق نفس المثال التوليدي–الوزن،الصيغة –مع إدخال عامل التغيير فيه قبل إنهاء الاختبار ثم العودة لنفس الوزن (الصيغة) السابق،هنا لاحظنا أن المفحوص نجح بتفوق وذلك راجع أولا لتكيفه مع وضعية

الاختبار مما ساعده على استرجاع قدرة الاستحضار اللفظي الآلي للوحدة الاسمية الدالة وفق وزن منسجم ومنشأ أليا أيضا ما يعكس قدرة المصاب بالحبسة على إتباع برنامج تدريبي لإعادة التأهيل اللغوي معد ضمن مبادئ المدرسة الخليلية الحديثة حيث نشير إلى أن وجود تسهيلات تمثلت في السلسلة الحرفية الأصل والوزن المتضمن في الأمثلة التوضيحية ساعدته على تحقيق البناء اللغوي وبصورة ما، هذا يؤكد فرضية هذه الدراسة التي مفادها أن المصاب بالحبسة الحركية غير قادر على بناء الوحدة اللفظية الدالة على مستوى الكلم بسبب المشكل علي مستوي اللفظة ، بالتالي عندما قدم له الأصل مع المثال التوليدي ولو بصورة غير مباشرة تمكن من القيام بالبناء أو الاستحضار اللفظي آليا وهو ما لم يتمكن منه في غياب هذه العوامل.

نتيجة هذا التمرين الاختباري كانت كالتالي:

مثال : أمين .....أمينة

مثال : سمير .....سميرة

أمير..... أميرة

رفيق..... رفيقة

رضا..... راضية

حميد..... أميرة

وظفت العلامات الدلالية للمؤنث بنجاح ، في الاقتراح الثالث أين غير المثال من فعلة إلي فاعلة وهنا أيضا تمكن الفحوص من توظيف هذا الوزن بشكل منسجم بنيويا رغم عدم وجود بناء لفظي وفق هذا الوزن في الأمثلة التوضيحية وعند العودة لنفس الوزن السابق نجح المفحوص أيضا باستحضار وحدة لفظية بوزن سليم بنيويا لكن غير منسجم دلاليا حيث عاد لأول بند مقدم وأجاب (أميرة) علي وزن فعلة أي انه أدرك الوزن البنيوي لكنه لم يتمكن من ربطه بانسجام مع الأصل الحرفي مما أدى لعدم تناسب بين الدال والمدلول ونلاحظ أنه ربط مباشرة بالعودة للوزن السابق وأول بند قدم له أي الوحدة الاسمية (أميرة) وكأنه سيعيد السلسلة الإخبارية من جديد بطريقة آلية بالتالي فان بنائه لوحدة دالة ذهنيا يتطلب تكوين مثال بنيوي مع توفير أصل حرفي بانسجام وهو ما يصعب تحقيقه عند المصاب بحبسة بروكا ، أما نجاحه رغم تغير في المثال التوليدي فيرجع لعامل الآلية اللغوية ، أي أنها استجابة لفظية آلية وليس بناء لفظي مدرك ومما يؤكد لنا ذلك كونه عجز عن توظيف

العلامات الدلالية للمثنى والجمع في التمرين الاختباري الثاني حيث طلب منه ذلك انطلاقا من صور إيحائية ذهنيا أي بناء لفظي دال من خلال الربط بين المحتوى الرمزي للصورة والمحتوى الحرفي الدال عنها والغير مقدم له بل مطلوب منه استحضاره وفق وزن (صيغة) مطلوب إدراكه ذهنيا مما أدى إلى عجز بالنسبة لاستحضار الوحدة اللفظية الدالة على مستوى الكلم والربط بين الدال والمدلول

التمرين الاختباري الرابع :

هدفنا من خلاله دراسة قدرة بناء الوحدة اللفظية الاسمية الدالة من خلال مثل توليدية (وزن– صيغة) مقدمة للمفحوص مسبقا.

نجح المفحوص في ثلاث محاولات من بين سبعة اقتراحات مما يمثل نسبة تقدر ب 42 % وهي نسبة تعتبر غير دالة فقد تمكن من استحضار وحدة اسمية وفق أمثلة توليدية مقترحة أي توظيف السلسلة الحرفية الأصل ذهنيا انسجاما مع الوزن المقدم له. في المحاولات الخاطئة ، كانت الحروف الموظفة سليمة بنيويا ولغويا لكن ليس دلاليا ولم يوظف فيها أيضا المثال التوليدي المقدم أي أن الربط بن الدال والمدلول كان غير سليم كما أن توظيف الوزن في البناء اللفظي المستحضر غير متحكم به وغير مدرك بسبب عامل التوتر والإجهاد فلاحظنا خلل في استحضار اللفظة المناسبة .

التمرين الخامس :

هو تمرين سرد قصة شفويا بالاستعانة بصورة تمثل مجموعة من الرجال في وليمة عرس حاولنا من خلاله إمكانية الاستحضار اللغوي في وجود مادة مصورة بغرض دراسة جميع المستويات اللغوية وخاصة مستوي الأبنية (البني التركيبية).

النتيجة :

<< العرس ، اااا ، جالسون أكلوا ، اافف تعبت نتوقف >>

مع الاستعانة بالإشارة بكلتا يديه

نلاحظ أن المفحوص نجح في استحضار ثلاث مراجع من أصل سبعة النتيجة كانت 40% وهي غير دالة حيث أن المفحوص أعطي ثلاث مراجع لكن الربط بين هذه المراجع لم يكن دالا نحويا فكانت الجمل تتسم بالتفكك البنيوي ، مع عدم ترابط الأفكار حيث أننا نلاحظ كل المستويات السابقة الذكر تتدخل في هذا المستوي فبتاثر مستوي الحروف ، ومستوي الدوال و مستوي اللفظة يثاتر مستوي البني التركيبية . مما سبق نلاحظ أن المفحوص لم يتمكن من القيام بالاستحضار اللفظي في

وجود الأصل الحرفي أي البناء اللفظي(الاختبار الأول) هذا ما يفسر و جود اضطراب علي مستوي الحروف هذا ما يصعب من عملية الترميز فيعطينا عجز في قراءة الأصل الحرفي .

أما في تمرين (الاختبار الثاني) لم يتمكن المفحوص من استحضار الكلمة المناسبة للصورة المقدمة له أي انه لم يستطيع الربط بين الدال و المدلول هذا كان في الجزء الأول من الاختبار ، أما في الجزء الثاني من الاختبار نلاحظ كذلك عدم تمكن الحالة من إعطاء المثني و الجمع رغم إعطائه التسمية المفردة وهذا ما يؤكد وجود خلل علي مستوي الدوال عند الحبسي الحركي .

أما في التمرين الثالث فنلاحظ ان المفحوص نجح في استحضار المدلول المناسب في تمرين العلامات الدلالية للمؤنث وهذا بعد أن أعطيناه الأصل مع المثال التوليدي أي دال لفظي ملموس عكس التمرين الثاني كانت الأصل دال رمزي (الصورة) و هذا ما يؤكد وجود خلل علي مستوي الدوال عند الحبسي الحركي .

في التمرين الرابع كانت الإجابة عن ثلاث اقتراحات أما الإجابات الخاطئة كانت الحروف الموظفة سليمة بنيويا و لغويا ولكن ليس دلاليا فلم يستطيع المفحوص إعطاء اللفظة المناسبة وهذا ما يؤكد وجود خلل علي مستوي اللفظة عند الحبسي الحركي .

في التمرين الخامس ارتأينا أن نختبر مستوي البني التركيبية دون إهمال أن هذا المستوي يشمل كل المستويات السابقة الذكر فوجدنا أن الحبسي الحركي ، خطابه يكون بشكل مفكك ومتقطع وفق منهج الكلمة – الجملة فيوظف وحدات مفككة دون رابط ظرفي دلالي لذا يكون جد محدود وفقير لفظيا كما نراه في سرد (قصة العرس) ، أي أن الحبسي الحركي يعاني من خلل علي مستوي الأبنية وهذا ما يؤثر علي عملية استحضار الكلم .

-التقييم الكمي :

اعتمدنا التقييم الكمي على دراسة الإنتاج اللفظي للوحدة الدالة والتوظيف البنوي للوزن أو المثال التوليدي على مستوى الكلم

في التمرين الاختباري الأول :

في السلسلة الحرفية الأولى كانت الإجابة المدونة في التحليل الكيفي ، أما السلسلتين الباقيتين فلم يقبل المفحوص حتى المحاولة ، بالتالي لم ينتج المفحوص أي وحدة لفظية دالة باستعمال الأصل الحرفي المقدم له ، كما أن قراءة الحروف لم تكن سليمة دلاليا مما يعني أن هناك خلل حتى على

مستوى التعرف على الوحدات اللفظية المكونة للكلم(الحروف) وربط شكل المدلول الخطي للحرف بمعناه اللفظي الدال بالتالي بالنسبة للوحدة اللفظية الدالة كان النتائج كميا جد فقير وأيضا بالنسبة لتوظيف المثال–الصيغة، الوزن– :

التقييم هنا يكون بإعطاء علامة لسلسلة حرفية دالة بنيويا أي موجودة في اللغة حتى وإن كانت غير منسجمة مع المدلول المقصود ،أما المثال التوليدي فيقيم وفق توظيفه الصحيح في البنى اللفظية المنتجة نلاحظ ضعف في الإنتاج اللفظي بسبب عجز أصاب قدرة الربط البنيوي بين الوحدات المجردة للأصل الحرفي و الوحدة المجردة للمثال (الوزن ، الصيغة) ، وكانت النسب كالتالي :

- 0 % في توظيف المثال التوليدي أي في التعرف علي الحروف
- 0 % في تكوين وحدة لفظية دالة

التمرين الاختباري الثاني :

يرتكز التقييم الكمي هنا على توظف الربط المعنوي بين الدال والمدلول وتوظيف العلامات الدلالية للجمع والمثنى، وفق النتائج الموضحة في التقييم الكيفي ومنه النتائج هي :

- 0 % في توظيف العلامات الدلالية للصور المقدمة له .

نلاحظ أنه وظف علامة المثنى بانسجام بعد إعطائه الوحدة الاسمية بالمفرد وذلك رغم عجزه عن الربط بين الدال والمدلول في المرحلة الآولى من الاختبار أي أن العلامة الدلالية للمثنى مدمجة مع الوحدة الاسمية بشكل سليم وزنا وتوظيفا لكن هذا النجاح لم يحقق إلا في المحاولة الأولى فقط ، في الصورة الممثلة لمطارية أجاب المفحوص dalila أي النتيجة هي :

- 14 % في إعطاء علامة دلالية للمثني

أما في الجمع لم يتمكن المفحوص من توظيف أي علامة دلالية أي النتيجة هي :

- 0 % في إعطاء دلالة لفظية للجمع

التمرين الاختباري الثالث :

نسبة النجاح هنا كانت جد مهمة حيث ظهر الانسجام البنيوي في ثلاث محاولات من بين خمسة اقتراحات لكن الملاحظ ان المفحوص احتاج وقتا وجهدا اكبر في تعامله مع الوحدة اللفظية أما عن إجاباته الصحيحة فكان استحضارا أليا لكن قبل هذا الاستحضار الناجح قدم وحدة ذات وزن سليم بأصل حرفي مشوه سرعان ما بادر بنفسه لتصحيحه مما يدل بوضوح على إدراكه أخير لما يطلب

منه أي توظيف نفس الوزن الذي بنيت وفقه الأمثلة التوضيحية في إجابته وهذا ما سنؤكده في الجزء الثاني من التمرين نتيجة الجزء الأول من التمرين :

- 60 % في تمرين ملئ الفراغات

في الجزء الثاني المتمثل في دراسة توظيف علامة المؤنث مقابل المذكر كان التقييم الكمي كالتالي :

في الجزء الثاني من التمرين المتمثل في دراسة توظيف علامة المؤنث مقابل المذكر كانت نسبة نجاح مرتفعة تمثلت في 100 % في استخدام علامة المؤنث علي مستوي الوحدة الاسمية الدالة، نلاحظ أن المفحوص أدرك مغزى الاختبار فأصبح يستحضر الوحدة اللفظية الاسمية ألليا

التمرين الاختباري الرابع :

نجح المفحوص في ثلاث محاولات من بين سبعة اقتراحات بالنسبة لتوظيف الوحدة المجردة للأصل بارتباط بنيوي منسجم مع المثال التوليدي وظهر التكرار بكثرة في المحاولات الباقية ، الوحدة التي كان يكررها هي كراس بعد تقديم كتاب للتعرف عليه ، هنا نلاحظ أن هذا التكرار مرتبط بشك أو تساؤل عالق لديه عن سلامة إجابته وهي أول إجابة أخطئ فيها المفحوص لكن الوحدة الاسمية المستحضرة تشبه المدلول الشيئي المقترح أي تشابه الكتاب شكلا مع الكراس أدى إلى استدعاء وحدة كراس التي بقيت مسيطرة على توظيفه الذهني مما أعاق استحضار اللفظة المناسبة مع الدال .

التقييم كالتالي :

- 42 % في توظيف الوحدة اللفظية المناسبة للمثال التوليدي .

التمرين الخامس :

لاحظنا أن خطاب المفحوص كان يفتقر لمقومات النص المفهوم و الكامل فلم يحتوي علي أدوات الربط لا الظاهرة منها و لا المضمرة ، كما انه لم يذكر سوي ثلاث مراجع كما أن كلامه مفكك يفتقر إلي التوظيف اللفظي في كل مستويات اللغة أما توظيف القواعد النحوي فقد كان جد ضعيف إن لم نقل غائب وذلك ما أدى لانعدام الخطاب الوصفي أو السردي في اختبار.

التقييم : بما انه ذكر ثلاث مراجع من أصل سبعة ، النتيجة هي :

- 42 % في استعمال المراجع
- 0 % في استعمال أدوات الربط
- 0 % في استعمال القواعد النحوية

خلاصة عن دراسة حالة (ي ، ي) :

عجز المفحوص على العموم عن القيام بعملية البناء اللفظي الدال ذهنيا بنفسه في غياب التسهيلات مثل تقديم الوزن التوليدي أو المدلول الملموس أو الدعم الإيحائي للوحدة اللفظية الدالة مثلا البدء في نطق الوحدة اللفظية أو الإشارة الإيمائية هذا على المستويات الأولي اللغة أما على المستوى الأكثر تعقيدا (مستوي الأبنية) فقد كان المفحوص عاجزا على البناء السردي أو الوصفي بتوظيف نحوي سليم بسبب عدم قدرته على إنشاء المثال التوليدي ذهنيا وتوظيفه بشكل آلي يسمح له بالقيام بعملية التحويل التوليدي ضمن مواضع بنيوية محددة وقد ظهر ذلك في اختبارات توظيف العلامات الدلالية على مستوى الوحدة الدالة للكلم .

في وجود الوزن أو المثال التوليدي تكون الإجابة أدق خاصة وإن قدم مباشرة مثلما لاحظناه في التمرين الاختباري التدعيمي الرابع أما في غيابه مثل اختبار تسمية الصور أو وصف الصور فيكون إنتاجه اللفظي جد محدود وغير قادر على القيام بالتحويل التفريعي أو التوظيف الدلالي والنحوي بالتالي لا ينجح المفحوص في القيام بالربط المعنوي بين الدال والمدلول في غياب المثال التوليدي أي أن السلسلة الحرفية للأصل لا تمثل له شيئا في غياب بنية المثال التوليدي لذا فالمفحوص لا يتمكن من القيام بدمج الحروف بنيويا لأداء معنى المدلول مما ينتج عنه أن كلام المصاب بحبسة بروكا يظهر على شكل مفكك بفقر في التوظيف اللفظي على كل المستويات اللغوية ،ا أما توظيف القواعد النحوي فقد كان جد ضعيف إن لم نقل غائب وذلك ما أدى لانعدام الخطاب الوصفي أو السردي في اختبار وصف الصور واختبار الكلام التلقائي ، على العموم المصاب بحبسة بروكا غير قادر على بناء الوحدة اللفظية الدالة على مستوى الكلم بسبب عدم التحكم في قدرة بناء المثال التوليدي وكذا استخدام الوصل اللغوي على المستويات اللغوية الأخرى وفق استعمال قواعد النحو بانسجام دلالي، بالتالي فان فرضيات البحث قد تحققت و ثبت صحتها من خلال دراسة هذه الحالة و سنتأكد أكثر من سلامتها فيما يلي من خلال دراسة حالات أخري .

الحالة الثانية :

2- تقديم الحالة : الحالة (ا ، ن) تبلغ من العمر 41 سنة قاطنة في ولاية معسكر ، متزوج وأب لاربع أطفال ، المستوي التعليمي جامعي وهو يعمل سائق سيارة أجرة ، ثنائي اللغة عربية عامية فرنسية .

2-1- ملاحظات أولية عن الحالة (ا، ن) :

من خلال المقابلة التمهيدية ، لاحظنا درجة إحباط وتوتر بليغة عند هذه الحالة لكن دون أن يعيق ذلك استعداده وتجاوبه معنا وذلك قبل أن يتعرض لحالة الإحباط الناتجة عن الفشل المتكرر في وضعيات الاختبار ، كما ظهر على سلوكه الثقة وعزة النفس العالية التي كانت تأثر على مجرى الاختبار مع كل فشل واجهه ،خاصة في المواضع بالعائلة والحياة العملية ظهر على شكل انفعالي مع البكاء كلما تناولنا ذلك بالحديث أو السؤال عنه.

2-2- تاريخ المرض:

ترجع بداية ظهور هذا المرض إلى 2011/10/10 حيث كان المريض يعني من ارتفاع ضغط الدم زائد مشاكل المفاصل ، ارتفاع ضغط الدم كان في البداية بسيط ثم لوحظ بعض التشنجات في وجهه ثم أصيب ب AVC نقل إلى مصلحة الإسعافات في معسكر مكث مدة 12 يوما غائب عن الوعي ثم بعد استيقاظه نقل الى مصلحة طب الأعصاب بوهران.

2-3- الفحص العصبي:

اظهر تصوير الدماغ بالرنين المغناطيسي IRM .CEREBRALE حادث وعائي دماغي انسدادي AVC- ISCHEMIQUE يخص المنطقة الجبهية الجدارية اليسري ، أدي إلي إصابته بالحبسة إلي جانب شلل نصفي أيمن .مع الإشارة إلي أن الحالة يمينية .

عرض و تحليل نتائج الفحص الارطوفوني:

اللغة الشفهية:

الحوار الموجه :

نجحت الحالة في إعطاء اسمها و سنها، و مكان اقامتها،ووجدت صعوبات في بعض البنود مثل وصف مسكنها حيث سجلنا الاجابة الاتية:

ليست عمارة

مع إصدار حركة تشير إلى اثنين غرف

و مطبخ

في حكاية مرضها:

يا ربي يا ربي

قمت ب – ما اسمه شوالا

عل قلبي

يوم الثلاثاء

بعد يومين

سقطت – طحت

في حاشاك

بعد ذلك راني هكا

نلاحظ صعوبة المفحوصة في استحضار بعض الكلمات مثل ثلاثاء التي عوضتها بحركة و عملية جراحية و المرحاض و كلمة عملية جراحية حيث أشارت إلى مكان العملية الجراحية مع إظهار جزء من اثر هذه العملية في الجزء الأعلى الأيسر من جسمها،كما حاولت إخبارنا أنها سقطت في المرحاض عن طريق ذكر عبارة حاشاك التي تذكر عادة مع اسم هذا النوع من الأماكن.

المتتاليات الاوتوماتيكية:

تمكنت الحالة من كل بنود هذا الاختبار عموما.

السلاسل اللفظية:أظهرت مهلة طويلة بين كلمة و أخرى:

ما اسمه يا ربي كلب

شوالا اسمه

دجاجة يا ربي حصان

Eehhhhhhhh

-**التكرار**: تمكنت الحالة من تكرار المقاطع الصوتية ماعدا مقطعين كما تمكنت من تكرار الكلمات،في الكلمات اخطات في كلمة، أما تكرار الجمل فميزه حذف بعض الكلمات.

-التسمية: نلاحظ صعوبات كبيرة على مستوى التسمية، لم تتمكن المفحوصة من استحضار الكلمة المناسبة للبند المناسب،بينما نجحت في تسمية كل الأفعال و استعملت جملة كاملة في الصور.

يفكر(راه يخمم مسكين)

سرد الخطاب الشفوي:

علقت الحالة على صورة سرقة بنك بصعوبة في إيجاد الكلمة المناسبة حيث تميز سردها بالبطيء و التوقف و التردد و في مايلي مثال:

سراقين

خيان

أرادوا سرقة النقود

بغاو يخونوا دراهم

دخلو – إلى ماسمه – يا ربي

دخلوا – لهاداك – كيسموووه

عندهم

حركة تشير إلى السلاح

في الخارج سيارة

برا لوطو

ما سمه يا ربي

التكرار: نجحت الحالة في إعادة كل المقاطع إلا مقطعين إلى جانب إعادة الكلمات و اللاكلمات بدون معنى ما عدا كلمة واحدة إما في تكرار الجمل فنجد حذف الكلمة الأخيرة على مستوى الجملة الأولى و حذفين على مستوى الجملة الثانية.

الكلب الأسود ل أكل

الكلب لكحل بغا ياكله

فهم الكلمات و الجمل:نجحت الحالة في كل بنود الفهم ، حتى تلك المتعلقة بفهم الجمل، البسيطة و الجمل المعقدة ، نسجل بطء في الاستجابة حيث لا تستجيب المفحوصة مباشرة بعد إعطاء التعليمة، بل تأخذ مهلة و وقت كمون، قبل تقديم الإجابة.

-**اللغة المكتوبة**:

-**قراءة الكلمات**:قرأت كل الكلمات ماعدا الكلمة مبقلة – مبراة

-في قراءة الجمل تمكنت المفحوصة من قراءة جملتين مع إبدال كلمة واحدة داخل الجملة في:

كسر قط المطحنة.

-أما في قراءة النص فاكتفت المفحوصة بقراءة العنوان و الجملة الأولى ثم توقفت ناقلة لنا صعوبتها:

و الله لا أستطيع

و الله ما قديت

قراءة الأرقام:لم تسجل المفحوصة أي خطا في قراءة الأرقام، بينما امتنعت عن قراءة الاعداد و علقت.

لا أستطيع صعب

واه مقديتش

واعرة واعرة

-الكتابة المنقولة:

تميزت كتابة باضطراب خطي راجع لاستعمالها اليد اليسرى مع العلم ان الحالة يمينية و مصابة بشلل ايمن .(انظر الملحق رقم 4)

الفهم الكتابي:

لم تظهر اي صعوبة ما عدا فهم النص الذي امتنعت عن قراءته

البراكسيا و القنوزيا (الحركة و التعرف) :

البراكسيا الفمية الوجهية:

لم نسجل أي صعوبة على هذا المستوى حيث نجحت الحالة ش.س في إصدار كل الحركات الفمية الوجهية المطلوبة منها.

البراكسيا البنائية:

كل مكونات الرسم موجودة في مدونة الحالة أما عدم التناسق الموجود ، فيرجع إلى صعوبة استعمالها لليد اليسرى .

التعرف:

لم يظهر المفحوص أي صعوبة على هذا المستوى.

تسمح لنا هذه النتائج بالخروج بالنسب المئوية الاتية :

- -تحصلنا في الحوار الموجه على نسبة 60%
- -تحصلنا في المتتاليات الآلية على 80%

- في السلاسل الاتوماتيكية تحصلنا على نسبة 33%
- في اختبار السلاسل اللفظية تحصلنا على نسبة 30 %
- في تكرار المقاطع و الكلمات تحصلنا علي نسبة 80% في المقاطع و 100 % في الكلمات ، أما لاكلمات تحصلنا على 90 %
- في تكرار الجمل تحصلنا على نسبة 40 %
- في تسمية الصور تحصلنا على نسبة 100 %
- في تسمية الأفعال تحصلنا على نسبة 50 %
- في بند السرد الشفهي تحصلنا علي نسبة 100 %
- علي مستوي بند الفهم الشفوي تحصلنا على نسبة 80 %
- في اللغة المكتوبة تحصلنا على نسبة 80 %
- في قراءة الحمل تحصلنا على 80 %
- في قراءة النص تحصلنا على نسبة 25 %
- في قراءة الأرقام و الأعداد تحصلنا على نسبة 50 %
- في فهم الكلمات و الحمل تحصلنا على نسبة 25 % في الكلمات و نسبة 50 % في الجمل .
- في الكتابة المنقولة تحصلنا على نسبة 80 % في الكلمات و 50 % في الجمل .
- في الإملاء تحصلنا على نسبة 50 % في الكلمات و20 % في الجمل
- في بنود البراكسيا الفمية الوجهية تحصلنا علي 100 % و في البنائية تحصلنا علي نسبة 90 % في بنود التعرف تحصلنا على نسبة 100 %

سمحت لنا هذه النسب المئوية بإنشاء رسم تخطيطي للحبسة للمفحوص (ا، ن) وهو كما يلي :

مناقشة نتائج التمارين الاختبارية للحالة (ا ، ن):

-التقييم الكيفي :

التمرين الاختباري الأول:

هدفنا من خلال تطبقه ،دراسة قدرة المفحوص على استخدام الأصل الممثل في المادة الحرفية المقدمة له من أجل بناء الوحدة اللفظة الدالة لكن المفحوص لم يتمكن من تحقيق أي نتيجة دالة ، فعند تقديم التعليمة حاول فقط قراءة الأحرف الآلي من السلسلة المقدمة له(ولم يتمكن من مواصلة قراءة سلسلة الحروف كلها) رغم تقديم عدة أمثلة توضيحية وإعادة التعليمة بأبسط الطرق الممكنة ، كما أن قراءته لم تكن دائما منسجمة دلاليا مع الحروف أما توظيف للحروف كمادة أصلية قابلة للبناء وفق مثال أو صيغة معينة فكان غير ممكن مما يظهر خللا في قدرة البناء اللغوي والتوظيف المنسجم للوحدة اللفظية الدالة عن أفكار مجردة.

التمرين الاختباري الثاني :

تمرين توظيف العلامات الدلالية ، كانت الاستجابة أيضا فيه جد محدودة حيث أنه كان يتعرف على محتوى الصور المقدمة له لكن دون التمكن من نسبها إلى دال لفظي مبني بانسجام معنوي ، وقد ظهر ذلك من خلال إيماءاته السلوكية ومن جهة ثانية ، توظيف العلامات الدلالية للجمع والمثنى كان منعدما وهنا نلاحظ تراجعا لغويا كبيرا أدى لحالة كف لغوي استحضاري تام .

التمرين الاختباري الثالث :

اختبار ملئ الفراغات : في هذا الاختبار كان المفحوص في حالة كف تام حيث لم يرد حتى المحاولة رغم إصرارنا ، كما نشير إلى أن هذه الاستجابة كانت نفسها في التمرين الاختباري التدعيمي الرابع ، بالتالي علي العموم بالنسبة للاختبارات التدعيمية ظهر على المفحوص الكف اللغوي لذا فالتقييم الكمي غير ممكن إجراؤه لغياب الاستجابة الدالة.

التمرين الاختباري الخامس :

لاحظنا نفس سلوك التمرينين السابقين وغياب أي خطاب سردي فعال ما عدا بعض الإشارات التي توحي ان المفحوص أدرك محتوي الصورة المقدمة لكن غياب أي استحضار لغوي ، مع بعض الايمائات التي تدل على أن المفحوص متأثر نفسيا بعدم القدرة علي الإجابة .

خلاصة عن دراسة الحالة:

مما تقدم من خلال دراسة هذه الحالة لحبسة بروكا : نلاحظ على المستوى الإكلينيكي أن المفحوص وظف بتكرار مستمر إيماءات سلوكية تعبيرية بشكل تعويضي عن فقدان الكلمة والعجز اللفظي كما تميزت نهاية كل مقابلة اختباريه بانفعال مزاجي يغلب عليه الإحباط النفسي والكف أو التراجع الإستجابي مما يظهر لنا درجة الوعي الذاتي الكبير بالعجز الذي كان يعاني منه المفحوص والذي كان يواجهه بالانعزال والكف وهو نوع من الانسحاب ورفض للواقع والمواجهة وهي ميكانيزمات دفاعية موظفة أساسا من طرف الشخصيات الانطوائية والتي تجد صعوبة في تقبل الواقع الصدمي ومن ثم عجز عن التكيف مع وضعية المرض ، وذلك على الرغم من أن هذه الحالة قد مر على إصابتها بالحبسة مدة زمنية معتبرة قامت خلالها بعدة جلسات لإعادة التأهيل الوظيفي على المستوى اللغوي والحركي وهي في تحسن مستمر من جهة ثانية نلاحظ أهمية الوضعية الاستحضارية في تحقيق البناء اللغوي ،فبثاتر مستويات اللغة تأثرت عملية استحضار الكلم ، كما أثر على لغته الآلية وقدرة التكرار بشكل كبير وكان يلجأ في غالب الأحيان إلى الكف الاستجابي تجنبا للوقوع في الخطأ والإحساس بالصراع بسبب عدم قدرته أو حيرته بخصوص الإجابة كما أننا تأكدنا أيضا من ذلك من خلال ملاحظة كلامه التلقائي ولغته الاتصالية معنا خارج وضعية الاختبار في الحصة التمهيدية والفترات التدعيمية التي كنا نحاول من خلالها التقليل أحيانا من درجة توتره واسترجاع انتباهه وتعاونه ، هنا كان المفحوص يتجاوب باتصال لغوي تلقائي يستحضر فيه وحدات لفظية دالة ومنسجمة بشكل أفضل نسبيا، وهو راجع لتأثير الوضعية الاتصالية خارج مجال الاختبار الموجه أين يكون المفحوص مقيد في الوحدة اللفظية المطلوبة ، كما ان الخلل في مستويات اللغة يعطي استحضار لغوي فقير ، ويؤثر علي كلام الحبسي فينتج أخطاء نحوية مع عدم التحكم في توظيف العلامات اللغوية الدالة مما يؤدي إلى تشوه الكلام علي مختلف المستويات اللغوية كما أن سوء توظيف الروابط النحوية والدلالية أو غيابها بالكامل فيؤدي لاستحضار لغوي غير دال وغير منسجم ، فيصبح كلام الحبسي الحركي مقتصد .

الحالة الثالثة :

تقديم الحالة :

الحالة (ا. م) تبلغ من العمر (50) سنة قاطنة في ولاية سيدي بلعباس متزوج وأب لخمسة أطفال المستوي التعليمي الثانية من التعليم الثانوي وهو ممرض ب احد الملحقات لمدينتــه EPSP ثنائي اللغة عربية عامية فرنسية .

ملاحظات أولية عن الحالة(: ا.م) :

من خلال المقابلة مع المفحوص، لاحظنا تجاوبا تاما خاصة مع وجود دعم العائلة الذي ساعد على تحقيق التكيف مع واقع المرض ، كان المفحوص متحفزا لإجراء الاختبار لكن عند مواجهة أي صعوبة ،يلجأ تلقائيا لطلب المساعدة من الأخ المرافق له والذي أصبح يعتمد عليه بشكل تام، في الحصص الموالية طلبنا إجراء الاختبار انفراديا مع المفحوص مما أدى لظهور حالة قلق في البدء لكن سرعان ما تكيف مع الوضعية الاختبارية.

تاريخ المرض :

ترجع بداية ظهور هذا الاضطراب إلى 2011/11/06 و هذا ناتج لارتفاع ضغط الدم و كان يعاني أيضا المفحوص من جلطات خفيفة على مستوى القلب بعد حدوث AVC نقل مباشرة الى مركز الاستشفائي الجامعي بوهران...CHUO مكث 48 ساعة في الإنعاش ثم نقل إلى مصلحة طب الأعصاب

الفحص العصبي :

اظهر تصوير الدماغ بالرنين المغناطيسي (IRM .CEREBRALE) حادث وعائي دماغي انسدادي AVC– ISCHEMIQUE يخص المنطقة الجبهية الجدارية اليسري .أدي إلي إصابته بالحبسة إلي جانب .مع الإشارة إلي أن الحالة يمينية .

عرض و تحليل نتائج الفحص الارطوفوني:

اللغة الشفهية:

الحوار الموجه :

تمكن المفحوص من الإجابة على اغلب البنود هدا الاختبار نسجل بطء في التدفق و الترددات و التوقفات اللفظية ، إلى جانب اختزال في الخطاب مثلا في حكاية المريض :

كنت في العمل

كنت نخدم

في استراحة الغداء

فبريود تع افتور

هودت لبلاطو

احسست شيئ في (ويشير الى راسه)

مكس يشير الى لسانه

المتتاليات الاوتوماتيكية :

نجح المفحوض في كل البنود دون استثناء ماعدا البطىء ، واخد مهلة قبل الاجابة لم نسجل اخطاء تدكر .

السلاسة اللفضية :

اخد المفحوص وقت 15 تانية ،قبل ان بدا في محاولة استحضار اسماء الحيونات بشكل التالي :

اسد

سبع

انصري قط

شوفي قط

الباندا

نلاحظ صعوبة كبيرة في استحضار مع و فترة صمت بين الاسم و الأخر .

التكرار :

تمكن المفحوص من إعادة كل المقاطع ماعدا إبدال و احد rsi rsi وحذف kla la لم تظهر أخطاء على مستوى إعادة الكلمات بينما لم يكمل المفحوص إعادة الجمل الثانية

التسمية :

صعوبة كبيرة أظهرها المفحوص في هدا الاختبار ، حيت لم يتمكن في العديد من الحالات من الإنتاج الكلمة المناسبة للبند المنسب و إظهار عدة سلوكيات يحاول من خلالها تعويض أو تخفيف صعوبته في ايجاد الكلمة .بينما استحضر كل الأفعال بطريقة صحيحة ولم نسجل أي نسبة الكمون الطويل الذي ياخده قبل الشروع في الإجابة

سرد الخطاب الشفهي : تحصلنا في هدا البند على المدونة التالية :

الخيان فل البونك

انهم يسرقون في ما اسمه (النقود)

راهم يخونو حقا كي يقولوله دراهم

الناس يرفعون (حركة رفع اليدين)

اوليماااا

رئيس البنك هتف للشرطة

راه يعيط لابوليس ف تيليفون

نلاحظ اختزال في الخطاب مع الترددات و البطء، نسجل كذلك فقدان الكلمة و محاولة تعويض الصعوبة.

فهم الكلمات و الجمل:

نجح في بنود هذا الاختبار، نسجل بالنسبة للجمل المعقدة خطأين لكن المريض طلب من إعادة التعليمة لأنه لم يكن متأكدا من صحة إجابته أو متأكد أن إجابته خاطئة بعد إعادة التعليمة استدرك خطاه و قام بتعيين البنود الصحيحة،نلاحظ هنا اضطراب أو بطئ في تحليل المعلومة الخاصة بالتركيب النحوي و الصرفي للجملة المعقدة.

اللغة المكتوبة:

فضل القراءة باللغة الفرنسية،حيث نجح في قراءة المقاطع اما في قراءة الكلمات فظهر حذف المقطع الأول من الكلمة.

(transport) – (sport)

نفس الملاحظة سجلناها في الجملة الأولى و في بداية القراءة المجهورة للنص،في هذا المستوى بدا المفحوص القراءة التي تميزت بالبطء و الأخطاء مثل القلب و الحذف ،واعيا بصعوبته قرر الحبسي إنهاء هذا الجزء من الاختبار متوجها لنا بكلمة.

انتهى

قراءة الأعداد:

بدا على المفحوص ابتسامة و نوع من الثقة في النفس أمام هذا الاختبار و كأنه متأكد مسبقا انه سينجح في هذا الاختبار و علق قائلا:

اعرفهم هذا ميداني

لم يخطئ ط.س في تقديره إذ قرأ كل الأرقام و الأعداد، فرحا بنجاحه طلب المزيد.

الفهم الكتابي:

لم يظهر المفحوص أي إخفاق في الكلمات بينما اظهر تردد في جملتين.

-الكتابة:

حاول المفحوص الكتابة باليد اليمنى رغم الضعف العضلي l'hémiparésie الذي يعاني منه على مستوى الطرف العلوي ،تميزت الكتابة العفوية و المنقولة بحذف بعض الحروف.

(انظر الملحق رقم 4)

البراكسيا و القنوزيا: (الحركة و التعرف):

لم نسجل أي صعوبة في البراكسيا الفمية الوجهية و البراكسيا الفكرية الحركية كذلك البراكسيا البنائية.

-التعرف:

لم تظهر المفحوص أي صعوبة على هذا المستوى.

تسمح لنا هذه النتائج بالخروج بالنسب المئوية الاتية :

- –تحصلنا في الحوار الموجه على نسبة 80 %
- –تحصلنا في المتتاليات الآلية على 100 %
- في السلاسل التوماتيكية تحصلنا على نسبة 33%
- في اختبار السلاسل اللفظية تحصلنا على نسبة 97 %
- في تكرار المقاطع و الكلمات تحصلنا علي نسبة 100 % في المقاطع و 71 % في الكلمات ، اما لاكلمات تحصلنا على 50 %
- في تكرار الجمل تحصلنا على نسبة 56 %
- في تسمية الصور تحصلنا على نسبة 100 %
- في تسمية الافعال تحصلنا على نسبة 53 %
- في بند السرد الشفهي تحصلنا على نسبة 100 %
- علي مستوي بند الفهم الشفوي تحصلنا على نسبة 100 %
- في اللغة المكتوبة تحصلنا على نسبة 70 %
- في قراءة الحمل تحصلنا على 50 %
- في قراءة النص تحصلنا على نسبة 50 %
- في قراءة الارقام و الاعداد تحصلنا على نسبة 100 %
- في فهم الكلمات و الحمل تحصلنا على نسبة 100 % في الكلمات و نسبة 75 % في الجمل
- في الكتابة المنقولة تحصلنا على نسبة 50 % في الكلمات و 50 % في الجمل .
- في الاملاء تحصلنا على نسبة 50 % في الكلمات و50 % في الجمل
- في بنود البراكسيا الفمية الوجهية تحصلنا علي نسبة 100 % و في البنائية تحصلنا على نسبة 80 %
- في بنود التعرف تحصلنا على نسبة 80 **%**

سمحت لنا هذه النسب المئوية بإنشاء رسم تخطيطي للحبسة للمفحوص (ا، م) وهو كما يلي :

مناقشة نتائج التمارين (ا ، م):

-التقييم الكيفي :

التمرين الاول :

نلاحظ في هذا التمرين الاختباري أنه رغم إعادة التعليمة عدة مرات ، لم يتوصل المفحوص إلى تحقيق أي بناء لفظي دال باستخدام المادة الحرفية المقدمة له يتوصل المفحوص إلى تحقيق أي بناء لفظي دال باستخدام المادة الحرفية المقدمة له وذلك يعود لفقدان القدرة على توظيف سياق البناء والربط المعنوي بين الوحدات المكونة للمستويات الأدنى من مستوى الكلم مما أدى إلى حالة فقدان تام للوحدة اللفظية الدالة وعجز عن الانتقال من استثارة الفكرة إلى التحقيق الألسني المناسب لها وذلك ما لاحظناه أيضا في اختبار تعريف الكلمات وتسمية الصور بالتالي فهذا الاختبار التدعيمي أظهر العجز في توظيف السلسلة المجردة للأصل ضمن الوحدات المجردة للمثال – الوزن ، الصيغة – كما أن المفحوص لم يتمكن حتى من إعطاء دال فونيمي لأشكال الحروف أو التعرف عليها بقراءتها إذا فالخلل يكمن في المستوي الادني للكلم ، مستوي الحروف وبذلك تكون قد تحققت فرضية ان استحضار الكلم يثاتر بسبب خلل علي مستوي الحروف .

التمرين الثاني :

كان عجز المفحوص في هذا الاختبار تاما حيث لم يحقق أي استحضار لغوي لا في مرحلة التعرف على المدلول المقدم في الصورة واستحضار الوحدة اللفظية الدالة عنه ولا في مرحلة توظيف العلامات الدلالية للمثنى والجمع وعدم قبول حتى الاستمرار في المحاولة وذلك بسبب حالة المفحوص الانفعالية الناتجة عن الإحباط الواضح بعد عجز في اختبار تكوين الوحدات اللفظية الدالة.

التمرين الثالث :

تراجعت درجة تعاون المفحوص تماما في هذا الاختبار حيث رفض الاستجابة أولا ثم وبعد فترة انقطاع عن الاختبار لاسترجاع الانتباه وتعزيز الدافع لديه، تقبل المحاولة من جديد لكن رغم جهوده لم يتمكن من استحضار أو ملئ أي فراغ رغم عدة محاولات من طرفه والجدير بالذكر هنا هو أن درجة المراقبة الذاتية لديه كانت جد عالية فهو عند أول إحساس منه بأن الإجابة لم تكن صائبة أو أنه لم يستطع التعبير شفهيا عن أفكاره، فإنه يصاب بحالة توتر وانفعال شديد يجعله يستسلم للإحباط وذلك ما أعاق إتمام الاختبار لكن من جهة أخرى هذا السلوك يظهر وعي المفحوص بالاضطرابات

التي يعاني منها رغم أنه يرتكب الأخطاء أحيانا دون أن يدرك ذلك (بسبب عدم تمييز دال لفظي عن أخر ارتباطا بالمدلول الرمزي) وهذا يعني أن الفهم بقي نسبيا أي أنه على وعي وفهم أن لغته لم تعد سليمة لكنه لا يدرك أخطائه حتى نظهر له ذلك فحتى في المقابلة التمهيدية في حضور الزوجة كان يهز الرأس ليشير لنا بأنه فهم ما نقوله للزوجة بخصوص مرضه وأننا على صواب.

التمرين الرابع :

أردنا من خلال هذا الاختبار دراسة قدرة المريض على الاستحضار اللفظي في وجود المثال التوليدي – الوزن ، الصيغة – الذي تبنى عليه الوحدة اللفظية الدالة مع وجود المدلول الشيئي نفسه وليس تجريدا (تقديم الأشياء بنفسها وليس صورته) وذلك بهدف تحديد مصدر الخلل بدقة هل هو في توظيف السلسلة الحرفية للأصل أم في مستوى بناء المثال التوليدي أو على مستوى التعرف والإدراك الذهني للمدلول أي الربط المعنوي بعد الإدراك بين الدال والمدلول أي هنا نربط بين مستوي الدوال و مستوي اللفظة .

حاول المفحوص في هذه المرحلة التجاوب وتمكن من الاستحضار اللفظي ، ففي أول اقتراح قدم له أجاب bank أي انه اعتمد في الاجابة علي وظيفة الكرسي دون ان يدرك الفرق بين كرسي و مقعد دلاليا هذا ما ولد إجابة بطريقة آلية بعيدة عن التحليل و الربط المعنوي ذهنيا و بالتالي نتج عن ذلك استحضار اللفظة الغير مناسبة للدال بغياب الانسجام المنطقي بين الدال اللفظي والمدلول الشيئي أما إدراك المثال التوليدي المقدم له أو توظيفه في استحضاره للوحدة الاسمية فكان غائبا و الملاحظ أنه استخدم إيماءات تعبيرية تساؤليه عن صحة استجابته مع نبرة صوتية دالة على عدم الثقة في إجابته وكذا تكرار هذه الوحدة بطريقة تساؤليه، وعدم تأكيدنا له عن كونه أخطأ أم لا جعله يواصل المحاولة لكن بشك دائم ، وهذا ما يؤكد صحة فرضية أن اضطراب مستوي اللفظة يؤثر علي عملية استحضار الكلم عند الحبسي الحركي .

التمرين الخامس :

في هذا التمرين لم يتمكن المفحوص سوي من الإشارة بيديه ، أن هناك مجموعة من الرجال يأكلون دون أن يستطيع إنتاج أي خطاب سردي ، هذا ما يعكس أن الخلل في المستويات الدنيا للكلم أنتج خلل علي مستوي البني التركيبية ، مما ينتج عنه عدم إمكانية تكوين جمل مفهومة ، وبالتالي

استحضار فقير علي المستوي النحوي و البينيوي ، فتتاكد فرضية أن استحضار الكلم يثاثر باضطراب مستوي الأبنية التركيبية.

التقييم الكمي :

الإنتاج اللفظي للمفحوص في الاختبارات التدعيمية كان على العموم ضعيفا من حيث الكم وذلك رغم وجود سهولة واضحة في تلقي التعليمة لكن المستوى التنفيذي أو البرمجة اللفظية كانت محدودة جدا .

التمرين الاول :

في اختبار تكوين الوحدة الاسمية الدالة انطلاقا من السلسلة الحرفية ، لم يتمكن المفحوص من التعرف حتى على الوحدات المكونة لكل سلسلة حرفية من خلال قرائتها ومنه نسب النتائج كانت :

- 0 % في توظيف الاصل الحرفي
- 0 % في توظيف المثال التوليدي

أي أنه غير قادر على بناء المثال التوليدي على مستوى الكلم ، بالتالي توظيف سياق البناء اللغوي داخل عناصر الوحدة الاسمية الدالة ضمن بنية نحوية في دلالة منطقية مما أدى إلى ظهور ما يسمى بفقدان الكلمة ومحدودية الاستحضار اللغوي الشفهي، وذلك على كل مستويات اللغة وبما أن المستوى الأدنى لم يتحكم فيه ولم يتم إدماجه و توظيفه في المستوى الأعلى منه، فإن البناء اللغوي كان بشكل محدود وأحيانا عشوائي غير دال منطقيا أما في المستوى الأعلى من الكلم فكان متقطع وجد فقير وهو عجز عن توظيف المستويات اللغوية الأخرى أو الأعلى من الكلم وذلك ما ظهر في تسمية الصور حيث لم يتمكن المفحوص من بناء أي جملة بارتباطات نحوية صرفية وظرفية .

التمرين الثاني :

في اختبار توظيف العلامات الدلالية للمثنى والجمع كانت نسب النجاح منعدمة سواءا في توظيف الوحدة المجردة للأصل أو المثال البنوي وذلك رغم تقديم عدة تسهيلات تمثلت في الصور وإعطاء أمثلة توضيحية، أي ان نسبة النحاح كانت 0 %

التمرين الثالث :

في اختبار ملئ الفراغات أيضا كانت النسب منعدمة بالنسبة لتوظيف الأصل وبالنسبة أيضا لتوظيف المثال البنوي على مستوى الكلم وذلك بسبب غياب الأصل وبالنسبة أيضا لتوظيف المثال **البنيوي**

على مستوى الكلم وذلك بسبب غياب الاستجابة اللفظية الاستحضارية أي كف لفظي، لدى المفحوص ، فكانت النسبة 0 %

التمرين الرابع :

في اختبار تكوين الوحدة الاسمية الدالة من خلال توظيف المثال البنيوي المقدم مسبقا، حاول المفحوص الاستجابة باستحضاره لوحدة اسمية دالة مرتبطة شكلا بالمدلول وليس دلاليا وهو استدعاء لفظي قائم على أساس التشبيه الشكلي للمدلول و ليس البناء المنطقي الدال على المدلول المقدم له وذلك دون محاولة توظيف المثال البنيوي المقدم له أو إدراك توظفه ذهنيا ورغم أن الوحدة المستحضرة سليمة بنيويا ولغويا إلا أنها غير سليمة من حيث الانسجام الدلالي مع المدلول أي أنه لم يعطي اللفظة المناسبة للدال المقدم

ما عدا البند الاول أي ذكر مشابهة وظيفيا للمثال التوليدي ، فكانت نسبة النتائج :

- 14 % في استحضار اللفظة المناسبة وهي نسبة غير دالة .

أما في باقي الاقتراحات في الاختبار فقد سيطر عليها التعبير عن العجز و ليس الكف اللفظي مثل الاختبار السابق فكان يعبر عن ذلك بقوله [لا اقدر] .

التمرين الخامس :

لاحظنا ان المفحوص استخدم كثيرا الإيماءات التعبيرية مع وقت كمون معتبر وتردد واضح ومتكرر على شكل استفسارات أحيانا عن مدى صحة إجاباته مما يظهر لنا مستوى الوعي الذاتي بالخلل اللغوي الذي يعاني منه فكان يقول دوما عند محاولتنا التقرب منه والتقليل من مستوى الإحباط لديه :< نسيت كلش >

خلاصة عن دراسة الحالة :

على المستوى الإكلينيكي نلاحظ أن المفحوص استخدم كثيرا الإيماءات التعبيرية مع وقت كمون معتبر وتردد واضح ومتكرر على شكل استفسارات أحيانا عن مدى صحة إجاباته مما يظهر لنا مستوى الوعي الذاتي بالخلل اللغوي الذي يعاني منه فكان يقول دوما عند محاولتنا التقرب منه والتقليل من مستوى الإحباط لديه التعبيرية مع وقت كمون معتبر وتردد واضح ومتكرر على شكل استفسارات أحيانا عن مدى صحة إجاباته مما يظهر لنا مستوى الوعي الذاتي بالخلل اللغوي الذي يعاني منه وهو ما سبب حالة الكف الاستجابي على المستوى اللغوي من فترة لأخرى أما على صعيد

للغة التلقائية الاتصالية فكان مردوده اللفظي أحسن نسبيا منه في الوضعية الاختبارية لكونه كان متحفزا ومهتما كثيرا ببرهنة أنه مازال قادرا ولم يعد عاجزا لغويا أو ذهنيا لكن هذه المراقبة الذاتية صعبت عليه عملية الاستحضار اللغوي لكونه في هذه الحالة كان يقوم بالبناء اللفظي بعناية وانتباه ذهني أي يبني الوحدات اللفظية وفق الهدف

الاختباري وليس بلغة تلقائية ، وبعبارة أخرى نقول بان المراقبة الذاتية والبناء الذهني يعيق عملية الإسقاط اللفظي ويكوّن تباطئا على مستوى الإنتاج الفظي وهو ما يدلأيضا على أن الخلل يكمن في مستوى البناء الذهني للوحدة اللفظية الدالة أي تحويل الفكرة المستثارة ذهنيا إلى تحقيق لفظي ملموس ودال معنويا عن هذه الفكرة لغويا يوجد عجز في استعمال سياق البناء على مستوى الوحدات المكونة للأصل ضمن توظيف منسجم للبنية اللفظية وهو خلل يمس تكوين المثال البنوي وتوظيفه مما يجعل خطاب المفحوص متقطع وجد فقير دون علاقات ظرفية ودلالية فهي لغة متراجعة لمستوى الاكتساب اللغوي لدى

الحالة الرابعة :

2-1- تقديم الحالة :

الحالة (د.ب) تبلغ من العمر 44 سنة قاطنة في ولاية وهران متزوج وأب لاربع أطفال المستوي التعليمي ثانوي وهو يعمل في مصنع الاسمنت بزهانة ثنائي اللغة عربية عامية فرنسية .

2-2- ملاحظات أولية عن الحالة (د ، ب) :

بعد الاصابة بالحادث الوعائي الدماغي. فقدت الحالة التعبير الشفهي . فقدانا تاما .أي أنها كانت تعاني من خرس حبسي. حيث قام المختص الارطوفوني في المؤسسة الاستشفائية الجامعية بوهران بالتكفل الارطوفوني الذي استلزم إزالة الخرص مما مكن الحالة من استرجاع قدرة لاباس بها علي التعبير

2-3- تاريخ المرض :

ترجع بداية الإصابة إلي تاريخ 2013/03/016 .حيث تعرضت الحالة إلي ارتفاع مفاجئ في الضغط الدموي وهذا راجع لأسباب مرحلية وعائية خاصة.نقلت الحالة إثرها إلي مصلحة

الاستعجالات بوهران CHUO حيث بقي لمدة أسبوع في الإنعاش ثم بعد الاستيعاب نقل لمصلحة طب الأعصاب .

2-3- الفحص العصبي :

اظهر تصوير الدماغ بالرنين المغناطيسي (IRM .CEREBRALE) حادث وعائي دماغي انسدادي AVC- ISCHEMIQUE يخص المنطقة الجبهية الجدارية اليسري .أدي إلي إصابته بالحبسة إلي جانب شلل نصفي ، مع الإشارة إلي أن الحالة يمينية .

2-4- عرض و تحليل نتائج الفحص الارطوفوني :

اللغة الشفهية :

-الحوار الموجه : نجحت الحالة في إعطاء الأجوبة كالاسم و اللقب و السن. بينما وجدت صعوبة في بعض البنود مثل وصف مكان إقامتها إذ تحصلنا علي الإجابة التالية :

ليست عمارة

مع إصدار حركة تشير إلي ثلاث

غرف

ومطبخ

في حكايتها عن مرضها :

< هذا ربي>

تألمت

قمت ب-ما اسمه

يوم السبت

وبعد ايام

سقطت- سقطت

في- حاشاك

بعد ذلك انا هكذا

نلاحظ صعوبة المفحوص في استحضار بعض الكلمات مثل :ثلاثة التي عوضها بحركة كما حاول إخبارنا انه سقط في المرحاض عن طريق ذكر كلمة حاشاك .

السلاسل الاتوماتيكية :

تمكن المفحوص من كل بنود هذا الاختبار عموما .

السلاسل اللفظية :

اظهر مهلة طويلة بين الكلمة و الاخري :

كلب –حصان – ما اسمه –دجاجة

التكرار:

تمكنت الحالة من تكرار المقاطع الصوتية ما عدا مقطعين كما تمكنت من تكرار الكلمات ، في الكلمات اخطات في كلمة ، أما تكرار الجمل فميزه حذف بعض الكلمات .

qa/qa عFra/ra

التسمية:

نلاحظ صعوبات كبيرة علي مستوي التسمية ، لم يتكمن المفحوص من استحضار الكلمة المناسبة للبند المناسب ، بينما نجح في تسمية كل الافعال واستعمل حملة كاملة في الصورة .

انه يفكر مسكين

سرد الخطاب الشفوي :

علقت الحالة علي صورة سرقة البنك بصعوبة في إيجاد الكلمة المناسبة حيث تميز سردها بالبطء والتوقف و التردد والإجابة كانت كما يلي :

سارقون

ارادو سرقة النقود

كانت باقي الإجابة بالإشارة باليدين أنهم يحملون سلاح و أن هناك سيارة بالخارج تنتظر .

فهم الكلمات و الجمل :

نجحت الحالة في كل بنود الفهم،حتي تلك المتعلقة بفهم الجمل البسيطة والجمل المعقدة ، نسجل بطئ في الاستجابة حيث لا تستجيب الحالة مباشرة بعد إعطاء التعليمة ، بل تاخد مهلة و وقت ، قبل تقديم الإجابة .

اللغة المكتوبة :

- **قراءة الكلمات:** قرأت الحالة كل الكلمات ما عدا كلمة مبراة قراءتها مبقاة
- في قراءة الجمل تمكنت الحالة من قراءة جملتين مع إبدال كلمة واحدة داخل الجملة داخل الجملة: كسر القط المطحنة / كسر قط مطحنة
- في قراءة النص اكتفت الحالة بقراءة العنوان و الجملة الأولي ثم توقفت ناقلة لنا صعوبة الإكمال

والله ما قدرتش

- **قراءة الأرقام :** لم نسجل أي خطاء في قراءة الأرقام ، بينما امتنعت الحالة عن قراءة الأعداد وعلقت :

لا استطيع صعب

الكتابة المنقولة : تميزت كتابة الحالة باضطراب خطي راجع لاستعمالها اليد اليسري مع العلم ان الحالة يمينية ومصابة بشلل أيمن .(انظر الملحق رقم 04)

الفهم الكتابي :

لم تظهر الحالة أي صعوبة ما عدا فهم النص الذي امتنعت عن قراءته

البراكسيا و القنوزيا (الحركة و التعرف) :

لم نسجل أي صعوبة علي هذا المستوي حيث نجحت الحالة في اصدار كل الحركات الفمية الوجهية المطلوبة منها .

البراكسيا البنائية :

كل مكونات الرسم موجودة في مدونة الحالة اما عدم تناسق الموجود ، قيرجع الي صعوبة استعمال اليد اليسري (انظر المدونة في الملحق رقم 05)

التعرف : لم تجد الحالة أي صعوبة علي هذا المستوي .

تسمح لنا هذه النتائج بالخروج بالنسب المئوية الآتية :

- في الحوار الموجه تحصلنا على نسبة 60 %
- في السلاسل الاتوماتيكية تحصلنا على نسبة 80 %
- في اختبار السلاسل اللفظية تحصلنا على نسبة 30 %
- في تكرار المقاطع و الكلمات تحصلنا علي نسبة 80% في المقاطع و 100 % في الكلمات ، أما لا الكلمات تحصلنا على 90 %
- في تكرار الجمل تحصلنا على نسبة 50 %
- في تسمية الصور تحصلنا على نسبة 40 %
- في تسمية الافعال تحصلنا على نسبة 100 %
- في بند السرد الشفهي تحصلنا على نسبة 50 %
- علي مستوي بند الفهم الشفوي تحصلنا على نسبة 100 %
- في اللغة المكتوبة تحصلنا على نسبة 80 %
- في قراءة الحمل تحصلنا على 80 %
- في قراءة النص تحصلنا على نسبة 25 %
- في قراءة الأرقام و الأعداد تحصلنا على نسبة 50 %
- في فهم الكلمات و الحمل تحصلنا على نسبة 100 % في الكلمات ونسبة 50 % في الجمل
- في الكتابة المنقولة تحصلنا علي نسبة 80 % في الكلمات و 50 % في الجمل .
- في الإملاء تحصلنا علي نسبة 50 % في الكلمات و20 % في الجمل
- في بنود البراكسيا الفمية الوجهية تحصلنا على نسبة 100 % و في البنائية تحصلنا علي نسبة 90 %
- في بنود التعرف تحصلنا على نسبة 100 %

بناءا علي هذه المعطيات نخرج برسم تخطيطي لحبسة هذه الحالة وهو كما يلي :

من خلال المعطيات التي توفرها لنا دراسة الحالة (د ، ب) ومن خلال رسم الحبسة المعروض أعلاه ، نستنتج أن هذه الحالة تظهر حبسة بروكا أو حبسة حركية غير طلقة يميزها اختزال كيفي و كمي علي مستوي التعبير الشفوي إلي جانب مشكل في استحضار الكلم وفقدان الكلمة ، مع الحفاظ علي قدرة التكرار وقدرة الفهم و غياب اضطرابات البراكسيا و القنوزيا .

بعض عرض و تحليل الخصائص العصبية النفسية اللسانية للحالة (د ، ب) وتشخيص حبستها والسيمات العيادية المميزة لها ، ننتقل في الجزء المقبل إلي عرض و تحليل نتائج الحالة في الاختبارات التدعيمية المقدمة .

2-6- مناقشة نتائج التمارين الاختبارية للحالة (د ، ب):

التقييم الكيفي :

التمرين الاول :

هدفنا من خلال تطبقه ،دراسة قدرة المفحوص على استخدام الأصل الممثل في المادة الحرفية المقدمة له من أجل بناء الوحدة اللفظة الدالة، كانت إجابة المفحوص كالتالي:

<< آ ا ا أ ب ب بزاف لم اقدر الله غالب >>

لم يتمكن المفحوص من تحقيق أي نتيجة دالة سوى قراءة الحرف ألف و الباء ولم يتمكن من مواصلة قراءة سلسلة الحروف كلها وذلك رغم تقديم عدة أمثلة توضيحية وإعادة التعليمة بأبسط الطرق الممكنة ، أما توظيف الحروف كمادة أصلية قابلة للبناء وفق مثال أو صيغة معينة فكان غير ممكن مما يظهر خللا في قدرة البناء اللغوي والتوظيف المنسجم للوحدة اللفظية الدالة عن أفكار مجردة.

التمرين الاختباري الثاني:

ندرس من خلاله قدرة المفحوص على التعرف عن الأشياء والتعبير عنها من خلال التوظيف اللفظي للوحدة الاسمية الدالة ثم في مرحلة ثانية من الاختبار ندرس توظيف العلامات الدلالية للجمع والتثنية وكل ذلك في وجود محتوى رمزي مصور وليس فقط على المستوى الذهني.النتائج كانت كالتالي: لم يتعرف المفحوص لفظيا على محتوى الصور من خلال استحضار الوحدة الاسمية الدالة وهذا رغم تعمدنا استخدام نفس الصور الموظفة سابقا في اختبار التسمية ضمن رائز MTA 86 والتي تمكن من استحضار الوحدة الاسمية الدالة و الموافقة لها .

في المرحلة الثانية من الاختبار طلب من الحالة إيجاد المثنى ثم الجمع بعد إعطائه التسمية اللفظية في حالة المفرد،وهنا أيضا لم يتمكن من توظيف العلامات الدلالية للمثنى والجمع في معظم الصور وكانت النتائج كالتالي:

الصور	الوحدة الاسمية الدالة	المثني	الجمع
مطارية	غياب الاستجابة	[dalila]	غياب الاستجابة
محرار	الحمة	غياب الاستجابة	غياب الاستجابة
ساطور	يا ربي كيسموه	غياب الاستجابة	غياب الاستجابة
حرباء	وين يجي	هاذي تطلع	غياب الاستجابة
مهد	غياب الاستجابة	كيفاش	غياب الاستجابة
ضوء ليلي	غياب الاستجابة	غياب الاستجابة	غياب الاستجابة
سلم	غياب الاستجابة	غياب الاستجابة	غياب الاستجابة

لاحظنا أن المفحوص كان دائما يكرر أولا التسمية المقدمة له ثم العبارة الآلية أو طلب المساعدة أحيانا عندما نقوم بتكرار التعليمة من أجل إعادة المحاولة ما يدل على أن العلامة الدلالية غير متحكم في توظيفها ،في الصورة الأولي كان الجواب فونولوجيا هناك تقارب في الأحرف الموظفة وتلك المكونة للوحدة الاسمية ، [dalal] الدالة لكن بقى التوظيف الدلالي للمثنى غير سليم كما استخدمت المادة الأصلية بشكل مشوه بنيويا لأن استحضار الوحدة الاسمية، لم يكن ضمن المثال

التوليدي– الصيغة أو الوزن –ويظهر ذلك عدم التحكم في سياق البناء وفق المثال التوليدي ولا توظيف السلسلة المجردة للمثال (الوزن ، الصيغة) علي مستوي الكلم .

التمرين الاختباري الثالث :

نسبة النجاح هنا كانت جد مهمة حيث ظهر الانسجام البنيوي في أربع محاولات من بين خمسة اقتراحات لكن الملاحظ أن المفحوص احتاج وقتا وجهدا اكبر في تعامله مع الوحدة اللفظية أما عن إجاباته الصحيحة فكان استحضارا أليا لكن قبل هذا الاستحضار الناجح قدم وحدة ذات وزن سليم بأصل حرفي مشوه سرعان ما بادر بنفسه لتصحيحه مما يدل بوضوح على إدراكه أخير لما يطلب منه أي توظيف نفس الوزن الذي بنيت وفقه الأمثلة التوضيحية في إجابته وهذا ما سنؤكده في الجزء الثاني من التمرين نتيجة الجزء الأول من التمرين تحصلت الحالة علي نسبة :

- 60 % في تمرين ملئ الفراغات

في الجزء الثاني المتمثل في دراسة توظيف علامة المؤنث مقابل المذكر كان التقييم الكمي كالتالي:

في الجزء الثاني من التمرين المتمثل في دراسة توظيف علامة المؤنث مقابل كانت نسبة نجاح مرتفعة تمثلت في 100 % في استخدام علامة المؤنث علي مستوي الوحدة الاسمية الدالة، نلاحظ أن المفحوص أدرك مغزى الاختبار فأصبح يستحضر الوحدة اللفظية الاسمية أليا.

التمرين الاختباري الرابع :

هدفنا من خلاله دراسة قدرة بناء الوحدة اللفظية الاسمية الدالة من خلال مثل توليدية (وزن–صيغة) مقدمة للمفحوص.

نجح المفحوص في محاولتان من بين سبعة اقتراحات مما يمثل نسبة تقدر ب 28 % وهي نسبة تعتبر غير دالة فقد تمكن من استحضار وحدة اسمية وفق أمثلة توليدية مقترحة أي توظيف السلسلة الحرفية الأصل ذهنيا انسجاما مع الوزن المقدم له. في المحاولات الخاطئة ، كانت الحروف الموظفة سليمة بنيويا ولغويا لكن ليس دلاليا ولم يوظف فيها أيضا المثال التوليدي المقدم أي أن الربط بن الدال والمدلول كان غير سليم كما أن توظيف الوزن في البناء اللفظي المستحضر غير متحكم به وغير مدرك بسبب عامل القلق و التوتر فلاحظنا خلل في استحضار اللفظة المناسبة ، هذا يعتبر الإجابة عن فرضية أن استحضار الكلم يتاتر إذا كان هناك خلل علي مستوي اللفظة .

التمرين الاختباري الخامس :

لاحظنا نفس سلوك التمرينين السابقين من قلق و توتر وغياب أي خطاب سردي فعال ما عدا بعض الإشارات التي توحي أن المفحوص أدرك محتوي الصورة المقدمة لكن غياب أي استحضار لغوي ، ما عدا كلمة اكل ، مع بعض الايمائات التي تدل علي أن المفحوص متأثر نفسيا بعدم القدرة علي الإجابة ، و بذلك تأكدت فرضية أن استحضار الكلم يتأثر إذا كان هناك خلل علي مستوي الأبنية التركيبية .

التقييم الكمي :

اعتمدنا التقييم الكمي على دراسة الإنتاج اللفظي للوحدة الدالة والتوظيف البنوي للوزن أو المثال التوليدي على مستوى الكلم

في التمرين الاختباري الأول :

في السلسلة الحرفية الأولى كانت الإجابة المدونة في التحليل الكيفي ، أما السلسلتين الباقيتين فلم يقبل المفحوص حتى المحاولة ، بالتالي لم ينتج المفحوص أي وحدة لفظية دالة باستعمال الأصل الحرفي المقدم له ، كما أن قراءة الحروف لم تكن سليمة دلاليا مما يعني أن هناك خلل حتى على مستوى التعرف على الوحدات اللفظية المكونة للكلم(الحروف) وربط شكل المدلول الخطي للحرف بمعناه اللفظي الدال بالتالي بالنسبة للوحدة اللفظية الدالة كان النتائج كميا جد فقير وأيضا بالنسبة لتوظيف المثال–الصيغة، الوزن– :

التقييم هنا يكون بإعطاء علامة لسلسلة حرفية دالة بنيويا أي موجودة في اللغة حتى وإن كانت غير منسجمة مع المدلول المقصود ،أما المثال التوليدي فيقيم وفق توظيفه الصحيح في البنى اللفظية المنتجة نلاحظ ضعف في الإنتاج اللفظي بسبب عجز أصاب قدرة الربط البنيوي بين الوحدات المجردة للأصل الحرفي و الوحدة المجردة للمثال (الوزن ، الصيغة) ، وكانت النسب كالتالي :

- 2 % في توظيف المثال التوليدي أي في التعرف علي الحروف
- 0 % في تكوين وحدة لفظية دالة

التمرين الاختباري الثاني :

يرتكز التقييم الكمي هنا على توظف الربط المعنوي بين الدال والمدلول وتوظيف العلامات الدلالية للجمع والمثنى، وفق النتائج الموضحة في التقييم الكيفي ومنه النتائج هي :

- 0 % في توظيف العلامات الدلالية للصور المقدمة له .

نلاحظ أنه وظف علامة المثنى بانسجام بعد إعطائه الوحدة الاسمية بالمفرد وذلك رغم عجزه عن الربط بين الدال والمدلول في المرحلة الآولى من الاختبار أي أن العلامة الدلالية للمثنى مدمجة مع الوحدة الاسمية بشكل سليم وزنا وتوظيفا لكن هذا النجاح لم يحقق إلا في المحاولة الأولى فقط ، في الصورة الممثلة لمطارية أجاب المفحوص dalila أي النتيجة هي :

- 10% ي اعطاء علامة دلالية للمثني

اما في الجمع لم يتمكن المفحوص من توظيف اي علامة دلالية اي النتيجة هي :

- 0 % في اعطاء دلالة لفظية للجمع

التمرين الاختباري الثالث :

نسبة النجاح هنا كانت جد مهمة حيث ظهر الانسجام البنوي في ثلاث محاولات من بين خمسة اقتراحات لكن الملاحظ ان المفحوص احتاج وقتا وجهدا اكبر في تعامله مع الوحدة اللفظية اما عن اجاباته الصحيحة فكان استحضارا اليا لكن قبل هذا الاستحضار الناجح قدم وحدة ذات وزن سليم بأصل حرفي مشوه سرعان ما بادر بنفسه لتصحيحه مما يدل بوضوح على إدراكه أخير لما يطلب منه أي توظيف نفس الوزن الذي بنيت وفقه الأمثلة التوضيحية في إجابته وهذا ما سناكده في الجزء الثاني من التمرين نتيجة الجزء الاول من التمرين :

- 65 % في تمرين ملئ الفراغات

في الجزء الثاني المتمثل في دراسة توظيف علامة المؤنث مقابل المذكر كان التقييم الكمي كالتالي :
في الجزء الثاني من التمرين المتمثل في دراسة توظيف علامة المؤنث مقابل كانت نسبة نجاح مرتفعة تمثلت في 100 % في استخدام علامة المؤنث علي مستوي الوحدة الاسمية الدالة ، نلاحظ ان المفحوص أدرك مغزى الاختبار فأصبح يستحضر الوحدة اللفظية الاسمية ألليا

التمرين الاختباري الرابع :

نجح المفحوص في محاولتان من بين سبعة اقتراحات بالنسبة لتوظيف الوحدة المجردة للأصل بارتباط بنيوي منسجم مع المثال التوليدي وظهر التكرار بكثرة في المحاولات الباقية ، الوحدة التي كان يكررها هي [qaie] بعد تقديم كتاب للتعرف عليه ، هنا نلاحظ أن هذا التكرار مرتبط بشك أو تساؤل عالق لديه عن سلامة إجابته وهي أول إجابة أخطئ فيها المفحوص لكن الوحدة الاسمية المستحضرة تشبه

المدلول الشيئي المقترح أي تشابه الكتاب شكلا مع الكراس أدى إلى استدعاء وحدة كراس التي بقيت مسيطرة على توظيفه الذهني مما أعاق استحضار اللفظة المناسبة مع الدال .

التقييم كالتالي :

- 42 % في توظيف الوحدة اللفظية المناسبة للمثال التوليدي .

التمرين الخامس :

لاحظنا ان خطاب المفحوص كان يفتقر لمقومات النص المفهوم و الكامل فلم يحتوي علي ادوات الربط لا الظاهرة منها و لا المضمرة ، كما انه لم يحتوي علي المراجع كما ان كلامه مفكك يفتقر الي التوظيف اللفظي في كل مستويات اللغة أما توظيف القواعد النحوي فقد كان جد ضعيف إن لم نقل غائب وذلك ما أدى لانعدام الخطاب الوصفي أو السردي في اختبار، لكن حركات يديه كانت توحي انه فهم الصورة و معناها .

التقييم : بما انه ذكر مرجع واحد من أصل سبعة ، النتيجة هي :

- 14 % في استعمال المراجع
- 0 % في استعمال ادوات الربط
- 0 % في استعمال القواعد النحوية

خلاصة عن دراسة حالة (د ، ب)

عجز المفحوص على العموم عن القيام بعملية البناء اللفظي الدال ذهنيا بنفسه في غياب التسهيلات مثل تقديم الوزن التوليدي أو المدلول الملموس أو الدعم الإيحائي للوحدة اللفظية الدالة مثلا البدء في نطق الوحدة اللفظية أو الإشارة الإيمائية هذا على المستويات الأولي اللغة أما على المستوى الأكثر تعقيدا (مستوي الأبنية) فقد كان المفحوص عاجزا على البناء السردي أو الوصفي بتوظيف نحوي سليم بسبب عدم قدرته على إنشاء المثال التوليدي ذهنيا وتوظيفه بشكل آلي يسمح له بالقيام بعملية التحويل التوليدي ضمن مواضع بنيوية محددة وقد ظهر ذلك في اختبارات توظيف العلامات الدلالية على مستوى الوحدة الدالة للكلم .

في وجود الوزن أو المثال التوليدي تكون الإجابة أدق خاصة وإن قدم مباشرة مثلما لاحظناه في التمرين الاختباري التدعيمي الرابع أما في غيابه مثل اختبار تسمية الصور أو وصف الصور فيكون إنتاجه اللفظي جد محدود وغير قادر على القيام بالتحويل التفريعي أو التوظيف الدلالي والنحوي

بالتالي لا ينجح المفحوص في القيام بالربط المعنوي بين الدال والمدلول في غياب المثال التوليدي أي أن السلسلة الحرفية للأصل لا تمثل له شيئا في غياب بنية المثال التوليدي لذا فالمفحوص لا يتمكن من القيام بدمج الحروف بنيويا لأداء معنى المدلول مما ينتج عنه أن كلام المصاب بحبسة بروكا يظهر على شكل مفكك بفقر في التوظيف اللفظي على كل المستويات اللغوية ،ا أما توظيف القواعد النحوي فقد كان جد ضعيف إن لم نقل غائب وذلك ما أدى لانعدام الخطاب الوصفي أو السردي في اختبار وصف الصور واختبار الكلام التلقائي ، على العموم المصاب بحبسة بروكا غير قادر على بناء الوحدة اللفظية الدالة على مستوى الكلم بسبب عدم التحكم في قدرة بناء المثال التوليدي وكذا استخدام الوصل اللغوي على المستويات اللغوية الأخرى وفق استعمال قواعد النحو بانسجام دلالي، بالتالي فان فرضيات البحث قد تحققت و ثبت صحتها من خلال دراسة هذه الحالة .

مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات :

بناءا علي تحليل نتائج الحالات الأربعة التي تضم الإجابات و الملاحظات المدونة حسب إجابات الحالات علي التمارين التدعيمية وجدنا ما يلي :

- **الفرضية الأولي :** يتأثر استحضار الكلم لدي الحبسي الحركي باضطراب مستوي الحروف ، للتحقق من هذه الفرضية خضعت الحالات للاختبار التدعيمي الأول، التي أظهرت من خلاله النتائج التالية:

الحالات	التعرف علي الحرف	تكوين وحدة لفظية دالة
الحالة الاولي	% 0	% 0
الحالة الثانية	% 0	% 0
الحالة الثالثة	% 0	% 0
الحالة الرابعة	% 2	% 0

جدول رقم : نتائج الحالات الاربع في الاختبار التدعيمي الاول

من الجدول نلاحظ ان نتائج الحالات الاربع كانت منخفضة او معدومة في بند التعرف علي الحروف او الاصل الحرفي ، و نفس الشئ بالنسبة لبند تكوين وحدة لفظية دالة هذا ما يدل علي تحقق فرضيتنا بان اضطراب مستوي الحروف عند الحبسي الحركي ياثر علي استحضاره للكلم .

❖ **الفرضية الثانية** : يتأثر استحضار الكلم لدي الحبسي الحركي باضطراب مستوي الدوال ، وهذا ما حاولنا التحقق منه بالتمرين التدعيمي الثاني ، خضعت الحالات للاختبار ، فكانت النتائج كالآتي :

الحالات	التعرف علي الصور	علامة المثني	علامة الجمع
الحالة الاولي	% 0	% 14	% 0
الحالة الثانية	% 0	% 0	% 0
الحالة الثالثة	% 0	% 0	% 0
الحالة الرابعة	% 0	% 10	% 0

جدول رقم : نتائج الحالات الاربع في الاختبار التدعيمي الثاني

حسب نتائج الحالات نلاحظ ان النسب تتروح بين 0 % و14 % وهي نسب منخفضة تدل علي عدم قدرة الحالات علي ربط المدلول بالدال ، هذا ما يحقق الفرضية القائمة لان استحضار الكلم يتاثر باضطراب مستوي الدوال .

❖ **الفرضية الثالثة** : يتاثر استحضار الكلم لدي الحبسي الحركي باضطراب مستوي اللفظة ، في هذا المستوي نستند إلي نتائج التمرين الثالث و للتأكيد ناخد نتائج التمرين الرابع فكانت النتائج في التمرين لثالث كالتالي :

الحالات	ملئ الفراغات	توظيف علامة المؤنث
الحالة الاولي	% 60	% 100
الحالة الثانية	% 0	% 0
الحالة الثالث	% 0	% 0
الحالة الرابعة	% 65	% 100

جدول رقم : نتائج الحالات الاربع في الاختبار التدعيمي الثالث

تظهر النتائج ان حالتين كانت نتيجيهما جيدة و حالتين لم تحققا اي نتيجة او كانت النتيجة منعدمة وحتي نتحقق اكثر من الفرضية ندعم التمرين الثالث يالتمرين الرابع الذي كانت نتيجته كالتالي :

الحـــــــــالات	توظيف الوحدة اللفظية المناسبة للمثال التوليدي
الحالة الاولي	% 42
الحالة الثانية	% 14
الحالة الثالثة	% 40
الحالة الرابعة	% 45

جدول رقم : نتائج الحالات الأربع في الاختبار التدعيمي الرابع

كما نلاحظ ان النتائج كانت متوسطة النسب ، لكن بالملاحظة لطرقة الإجابة عند تطبيق الاختبار نجد ان هذه النسب كانت نتيجة الإجابة الآلية للحالات حسب طبيعة التمرين .

هذا ما يجعلنا نتحقق من صحة الفرضية الثالثة التي تنص علي أن الاضطراب علي مستوي اللفظة يؤثر علي استحضار الكلم .

❖ **الفرضية الرابعة** : يتأثر استحضار الكلم لدي الحبسي الحركي باضطراب مستوي الابنية ، **حاولنا الا**جابة ع هذه الفرضية بتطبيق التمرين الخامس علي الحالات الاربع و كانت النتائج كالتالي :

الحالات	استعمال المراجع	استعمال ادوات الربط	استعمال القواعد النحوية
الحالة الأولي	**42** %	**0** %	**0** %
الحالة الثانية	**0** %	**0** %	**0** %
الحالة الثالثة	**0** %	**0** %	**0** %
الحالة الرابعة	**14** %	**0** %	**0** %

جدول رقم : نتائج الحالات الأربع في الاختبار التدعيمي الخامس

حسب النتائج نري ان الحالات الربع كانت نتائجها علي العموم منخفضة في هذا التمرين ما يؤكد فرضية ان وجود اضطراب في مستوي الابنية ياثر علي استحضار الكلم عند الحبسي الحركي .

وبهذا تكون فرضياتنا الربع قد تحققت .

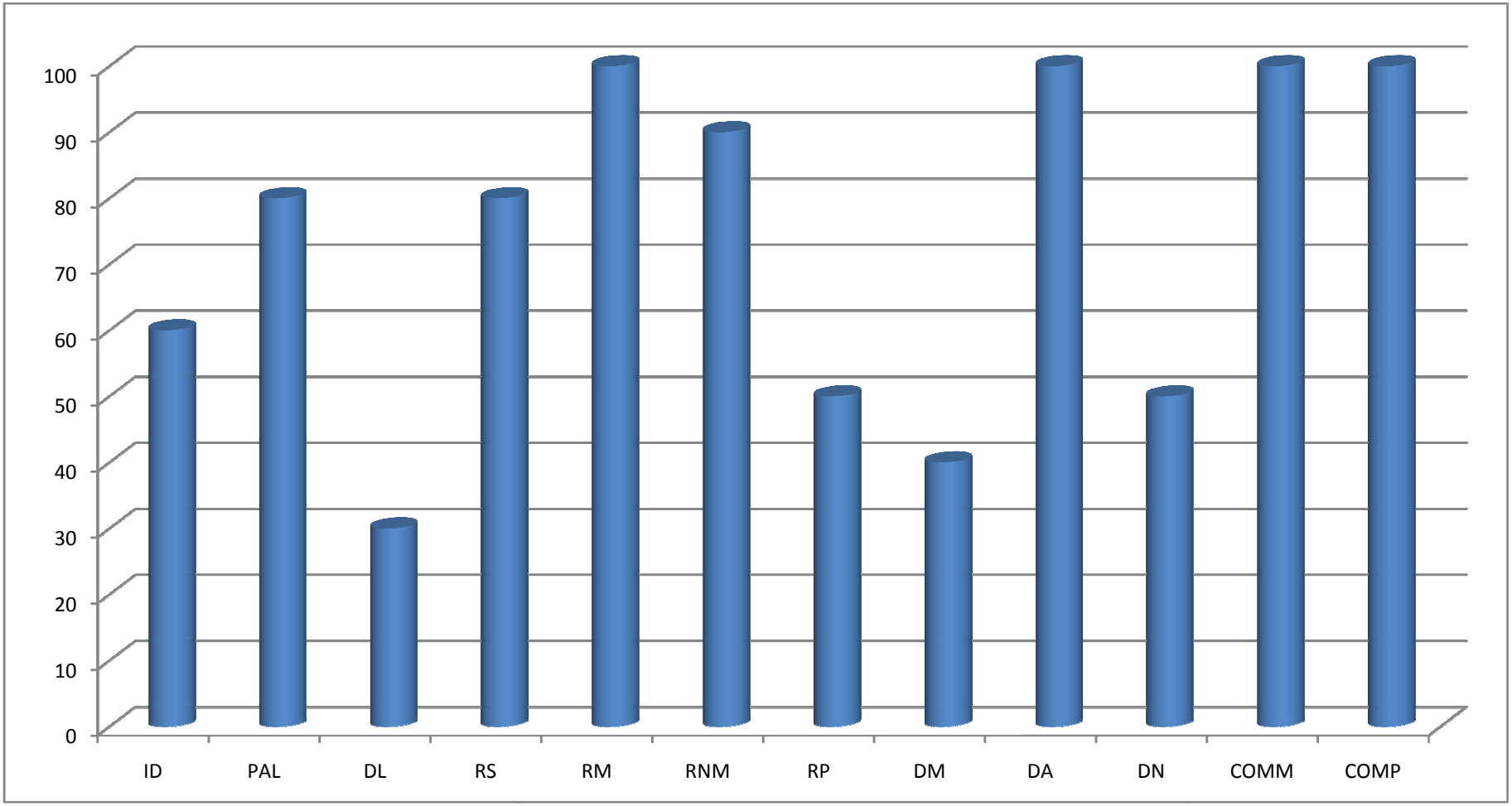

الشكل رقم15 : رسم بياني يمثل نتائج اختبار MTA 86 للحالة (ي ، ي)

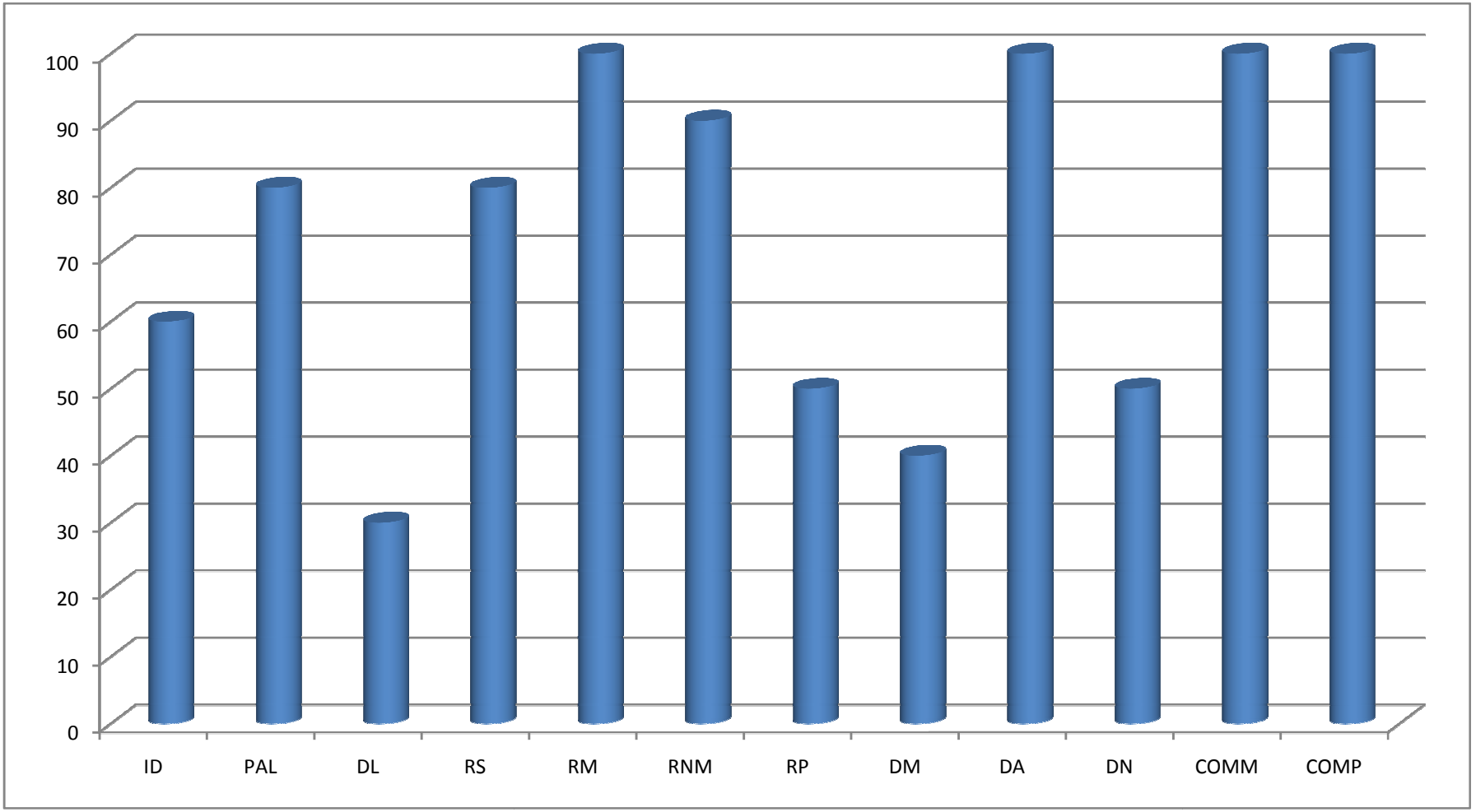

شكل رقم 16: رسم بياني يمثل نتائج اختبار MTA 86 للحالة (د ، ب)

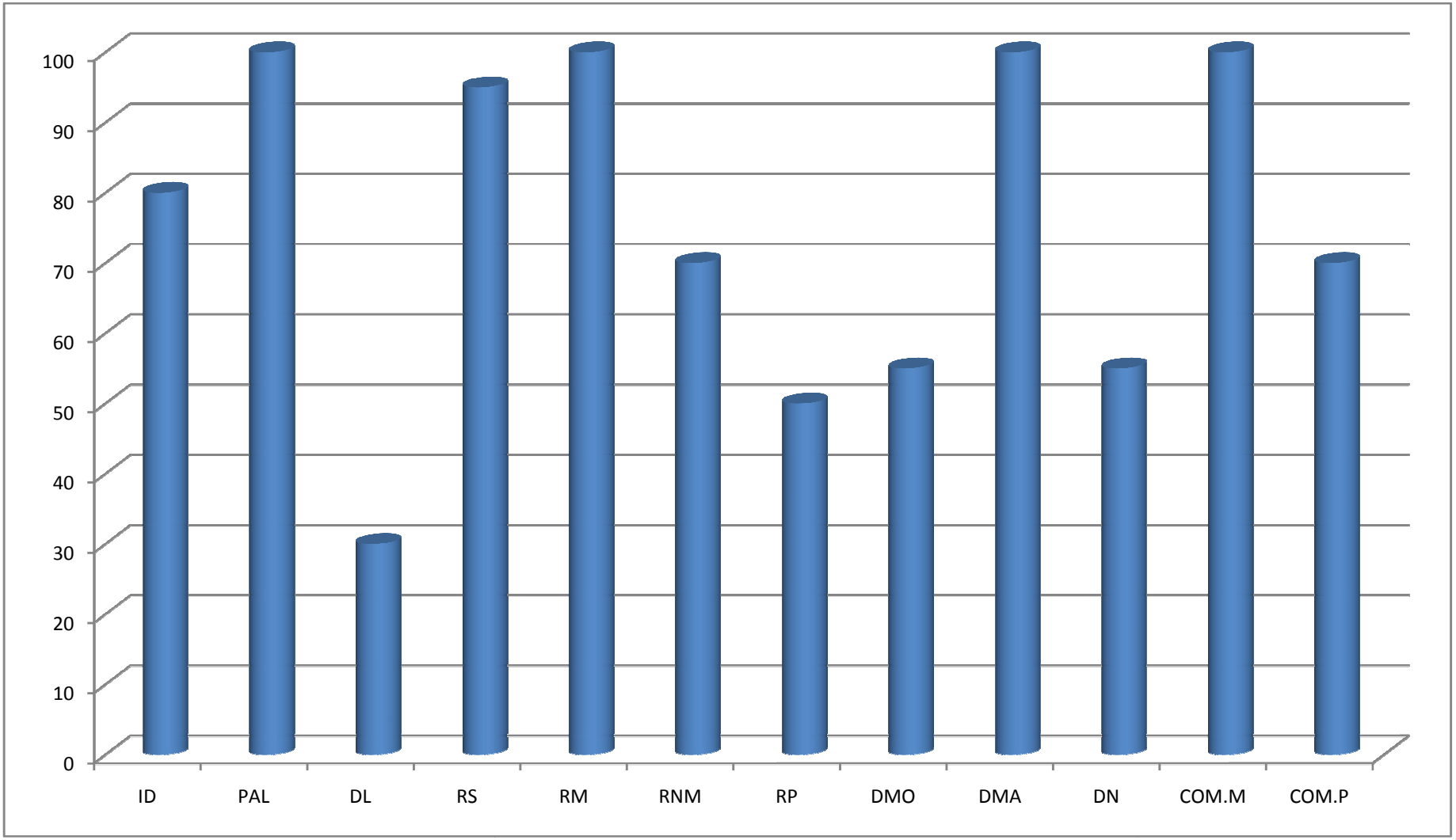

شكل رقم17 : رسم بياني يمثل نتائج اختبار MTA 86 للحالة (ا ، ن)

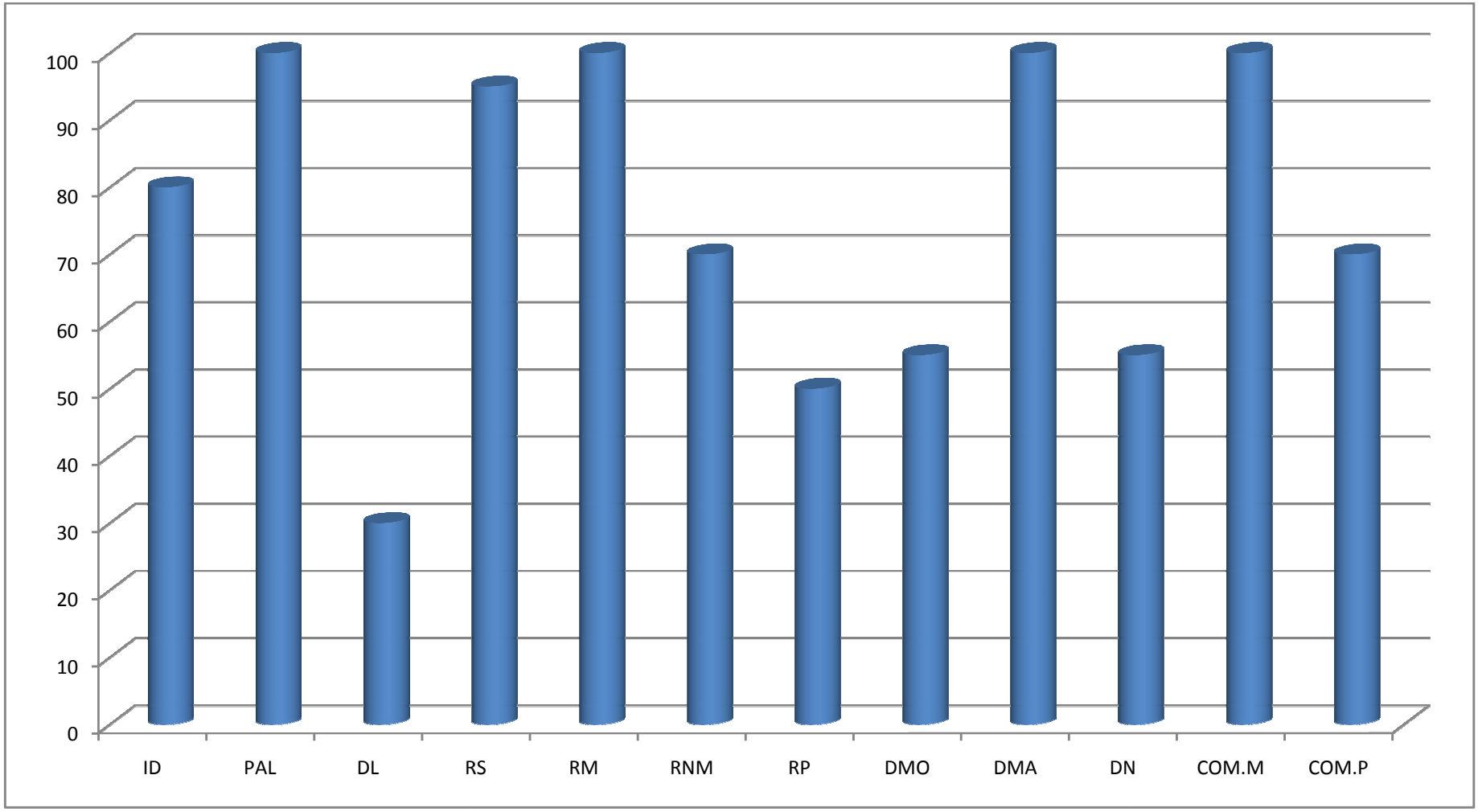

شكل رقم : رسم بياني يمثل نتائج اختبار MTA 86 للحالة (ا ، م)

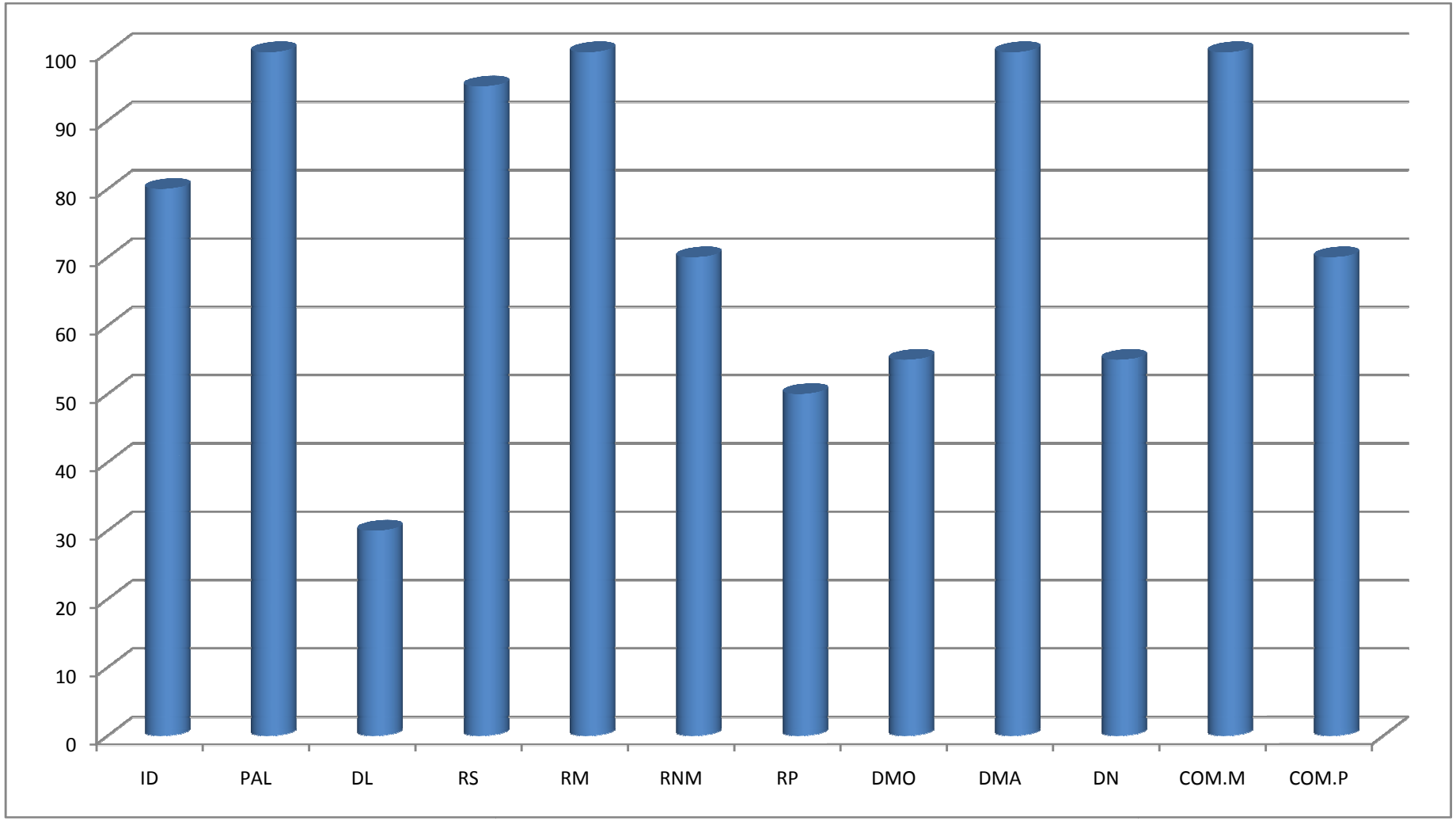

شكل رقم 18: رسم بياني يمثل نتائج اختبار MTA 86 للحالة (ا ، م)

مناقشة النتائج النهائية:

من خلال دراسة طريقة توظيف المثال التوليدي وسياق البناء على مستوى الكلم، نجد اضطرابا في البناء الداخلي للوحدة اللفظية الدالة على شكل تفكك في البنية،وهو راجع لصعوبة في دمج منسجم للأصل الحرفي ضمن الوحدة المجردة للمثال البنيوي الذي لا يتمكن من إنشائه ذهنيا وتوظيفه باحترام البناء الموضعي للوحدات الحرفية المكونة للدال اللفظي بالتالي يكون استحضار وحدات الكلم بشكل مفكك بعبارة أخرى، عدم القدرة على إنشاء المثال التوليدي على مستوى الكلم والذي يمثل القالب الذي تصب فيه مادة الأصل الحرفي يسبب تفككا داخل البنية وهذا ما لاحظناه عند الحالات الأربع للدراسة ما يوضح أن الخلل في مستوي الحروف يؤدي إلي مشكل في استحضار الكلم .

أما بالنسبة لمستوي الدوال فالربط المنسجم بين الدال والمدلول هذا رغم بقاء مستوى التلقي اللغوي سليما، إذن فالخلل يمس وسيلة الإرسال وتحويل الأفكار المجردة إلى تعبير لفظي دال كما لاحظنا أيضا غياب كبير لتوظيف العلاقات النحوية والعلامات الدلالية كحروف العطف والإشارة وعلامات الجمع والمؤنث...التي تساعد على تحقيق الاتساق النحوي ما جعل استحضار المصابين جد محدود وفقير في أسلوب إشاري تيليغرافي متقطع من خلال الاختبارات التدعيمية، لاحظنا أن كل الحالات لم تتمكن من القيام بعملية البناء اللفظي عند تقديم العناصر المجردة للأصل فقط، وعند تقديم الصور دون أصل حرفي ولا مثال توليدي، أيضا لم تتمكن معظم الحالات من الإجابة ولا توظيف علامات المؤنث والجمع والمثنى أي وصل الزوائد في العملية التوليدية التحويلية انطلاقا من الأصل، لكن عندما قدم المثال التوليدي ضمنيا ومباشرة، حققت الحالات المدروسة نجاحا ملحوظا في استحضار الوحدات اللفظية الدالة بربط منسجم بنيويا بين الدال والمدلول مما يدل على أن الخلل يكمن في قدرة المصاب على إنشاء هذا المثال البنيوي ذهنيا لأنه استطاع توظيفه عندما قدم له وعجز عن ذلك عندما كان عليه ، بما أن مستويات اللغة العربية مترابطة في ما بينها اثر ذلك علي عملية استحضار اللفظة المناسبة ، و بالنسبة لمستوي البنية فقد لاحظنا عجز الحالات عن بنا خطاب سردي واضح يحتوي علي مكونات الخطاب السليم لغويا وهو ما أكد فرضيات البحث الجزئية .

بالنسبة لفرضيتنا الرئيسة فقد تأكدت صحتها بتأكد فرضيات الفرعية للدراسة حيث انه يسهم استحضار الكلم لدي الحبسي الحركي الناطق بالعربية في فهم اضطرابه اللغوي ، لأنه كما ذكرنا سابقا مستويات اللغة العربية مترابطة لا نستطيع الفص بين المستويات و إهمال أي مستوي ما يستلزم دراستها مع بعضها ككل لا يتجزأ.

فهرس الاشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
الشكل رقم (1)	المناطق المسئولة عن اللغة في الدماغ	16
الشكل رقم (2)	حبسة بروكا	17
الشكل رقم (3)	حبسة فرنيكي	18
الشكل رقم (4)	حبسة توصيلية	19
الشكل رقم (5)	حبسة كلية	21
الشكل رقم (6)	انواع الحبسة	22
الشكل رقم (7)	انواع الاصابة الوعائية	24
الشكل رقم (8)	الموقع التشريحي لمنطقة بروكا	26
الشكل رقم (9)	مستوي التقطيع الاول	30
الشكل رقم (10)	مستوي التقطيع الثاني	31
الشكل رقم (11)	مفهوم المثال	68
الشكل رقم (12)	العناصر اللغوية	69
الشكل رقم (13)	الحد الاجرائي للاسم	80
الشكل رقم (14)	علاقة البناء و الوصل	82
الشكل رقم (15)	نتائج اختبار الحبسة للحالة (ي، ي)	111
الشكل رقم (16)	نتائج اختبار الحبسة للحالة (ا، ن)	127
الشكل رقم (17)	نتائج اختبار الحبسة للحالة (ا ، م)	135
الشكل رقم (18)	نتائج اختبار الحبسة للحالة (د، ب)	145

الفصل الأول

مشكلة البحث وفروضه

1- إشكالية البحث

2- فرضيات البحث

3- أهمية البحث

4- أهداف البحث

5- التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة

6- الدراسات السابقة

7- التعليق علي الدراسات السابقة

الفصل الثانـي

الحبسة

تمـــهيـد

1- تعريف الحبسة

2- أنـــواع الحبسة

3- أسباب الحبسة

4- تعريف حبسة بروكا

5- التفسير التشريحي لحبسة بروكا

6- أعــراض حبسة بروكا

7- التفاسير النظرية المتعلقة بالحبسة

خلاصـــة

الفصل الثالث

اللغة

تمـــــهيد

1- تعريف اللغة

2- وظائف اللغة

3- مستويات اللغة

4- اشكال اللغة

5- البنية النحوية الصرفية للغة العربية الدارجة و الفصحى

خلاصـــــة

الفصل الرابع

المفاهيم العامة للنظرية الخليلية الحديثة

تمهيد

1- النظرية الخليلية بين الأصالة و الحداثة

2- المفاهيم العامة للنظرية الخليلية الحديثة

3- منهجية البحث في النظرية الخليلية الحديثة

4- المدونة المفتوحة

5- القياس ونظام تحليل البني اللغوية

6- التحويل والتحويل العكسي

7- مستويات التحليل اللغوي

8- التحليل اللساني في النظرية الخليلية الحديثة

خلاصة

الفصل الخامس

الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- منهج الدراسة

3- مجال الدراسة

4- وسائل الدراسة

5- الخصائص السيكومترية للتمارين الاختبارية

6- كيفية تمرير الاختبار

الخلاصـــــــة

الفصل السادس

عرض النتائج و تحليلها

1- عرض النتائج

2- مناقشة النتائج

3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

4-مناقشة النتائج النهائية

الخاتمة

التوصيات و الاقتراحات

المصادر و المراجع

الملاحق

المصادر و المراجع

الملاحق

ملحق رقم 01 : نماذج عن الرائز (MTA86)

PROTOCOLE MONTREAL-TOULOUSE

d'examen linguistique de l'aphasie

MT 86

VERSION PLURILINGUE ALGERIENNE

1999

Livret de passation

Nacira ZELLAL

Professeur d'Orthophonie et Neuropsychologie

Université d'Alger

Université d'Alger

فهم الشفهي للجمل المعقدة

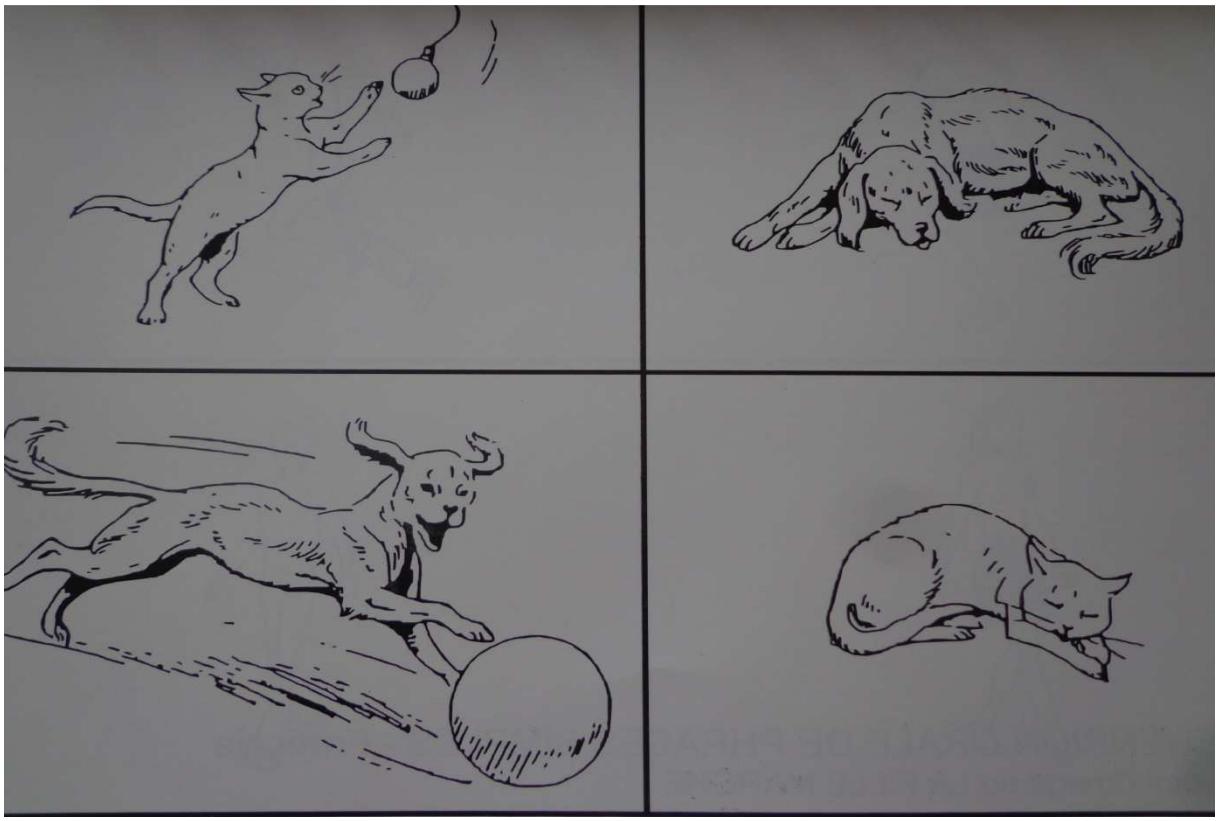

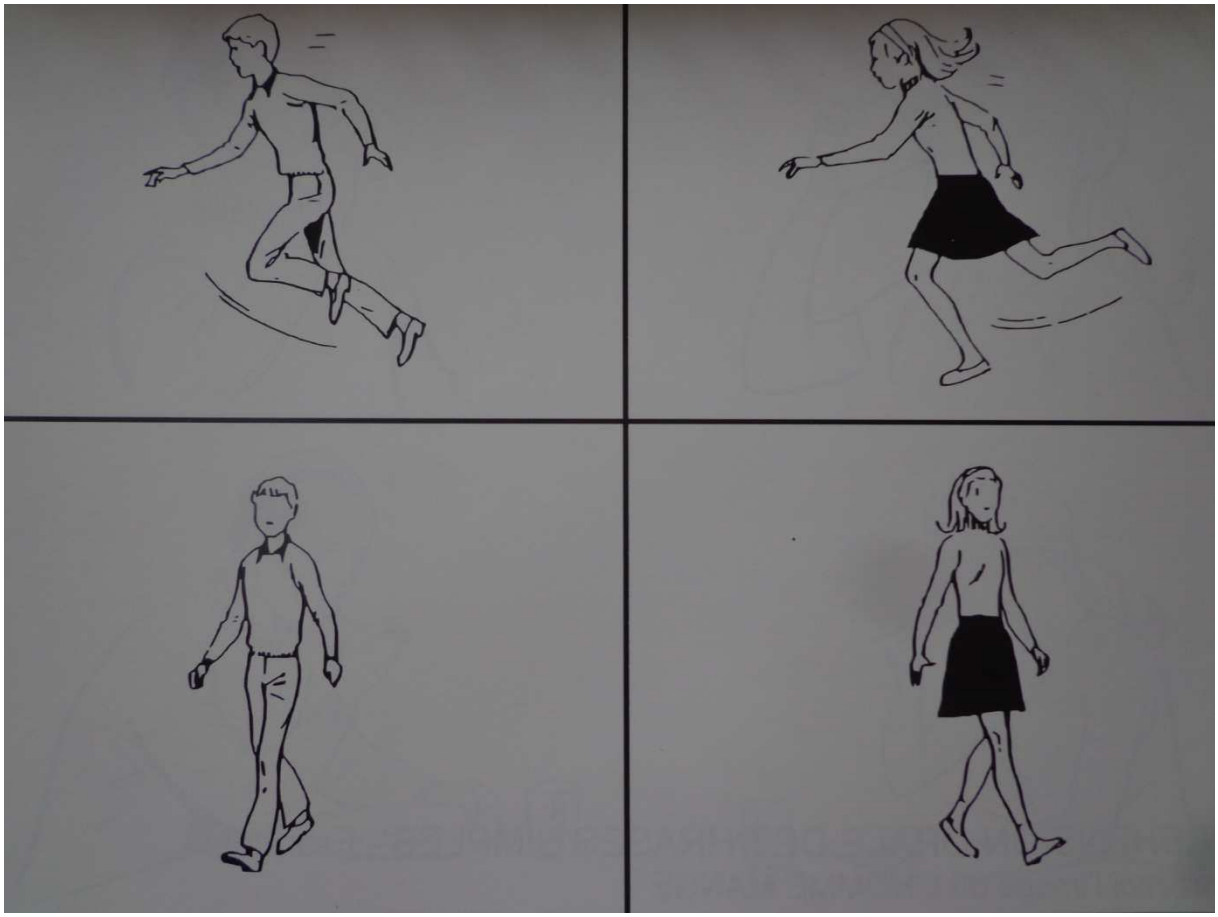

فهم الشفهي للجمل المعقدة

فهم الشفهي للجمل المعقدة

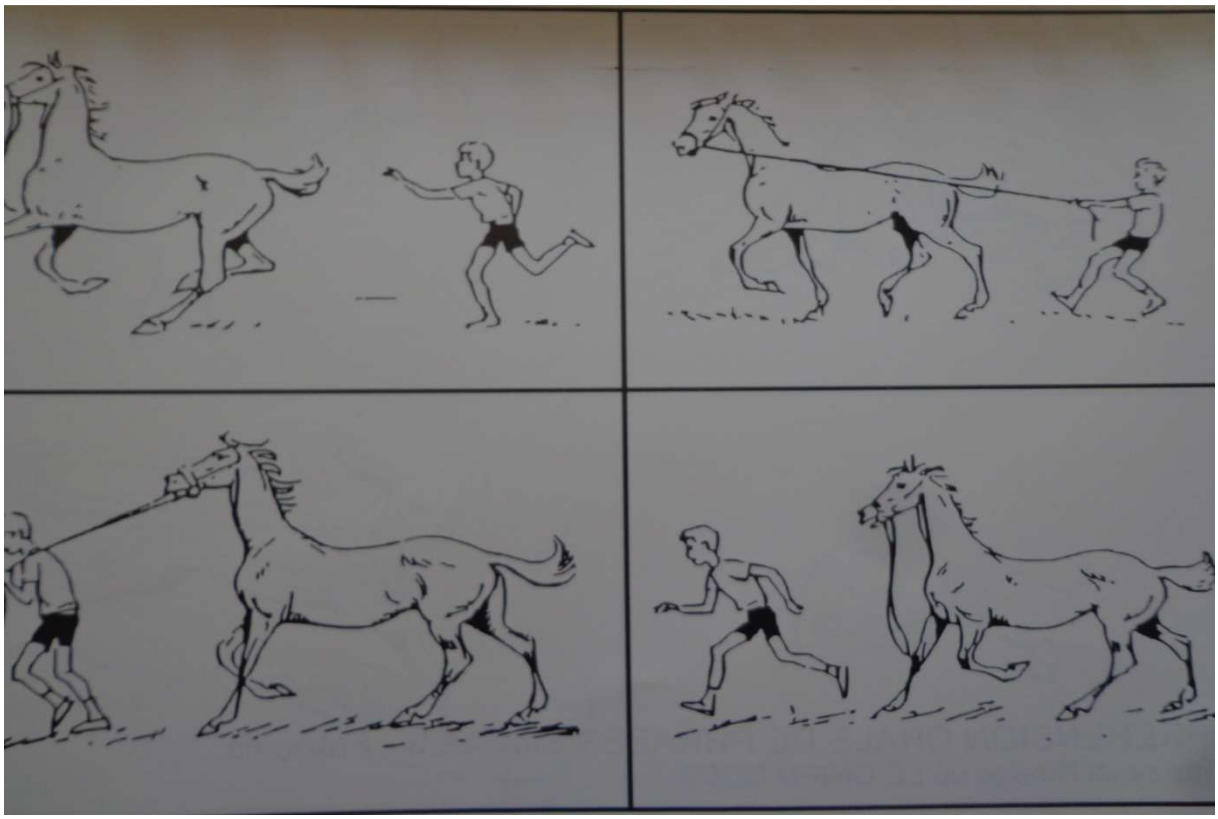

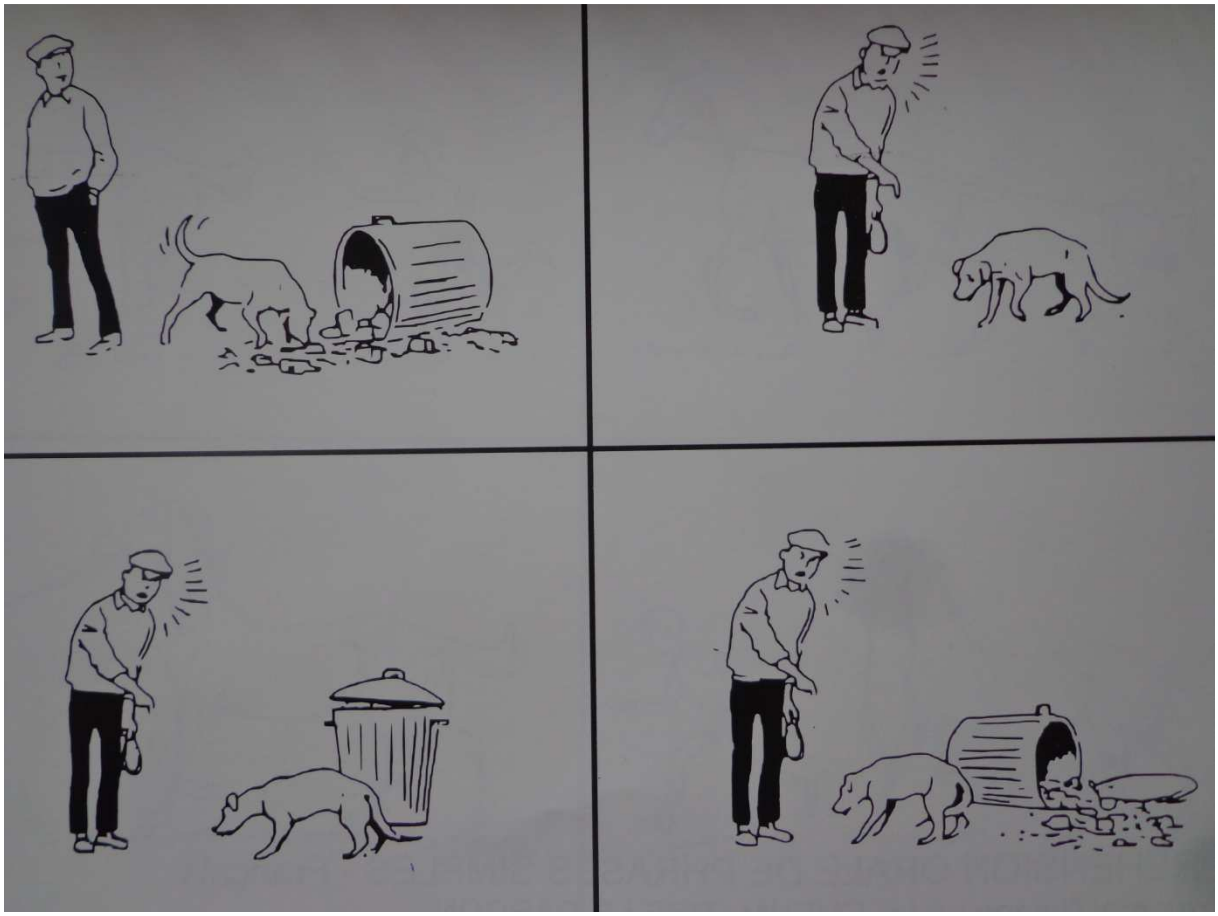

فهم الشفهي للكلمات

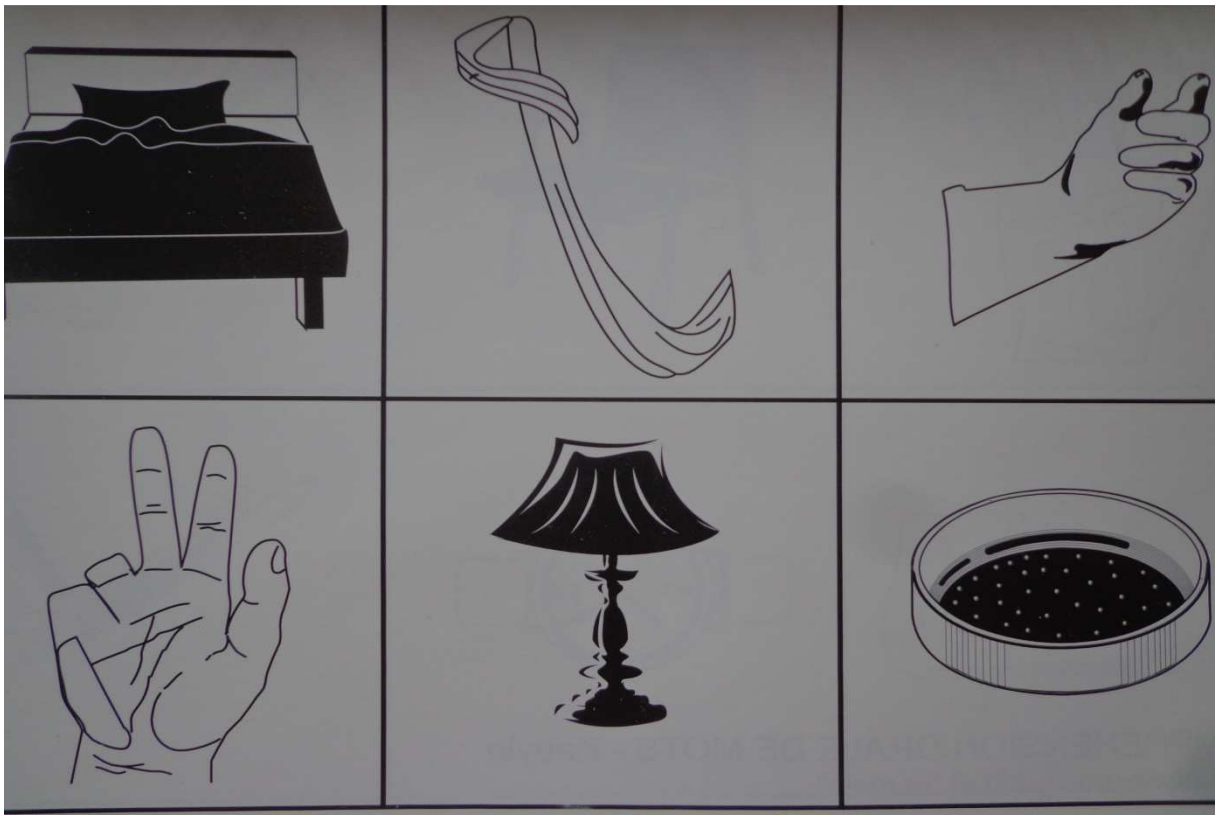

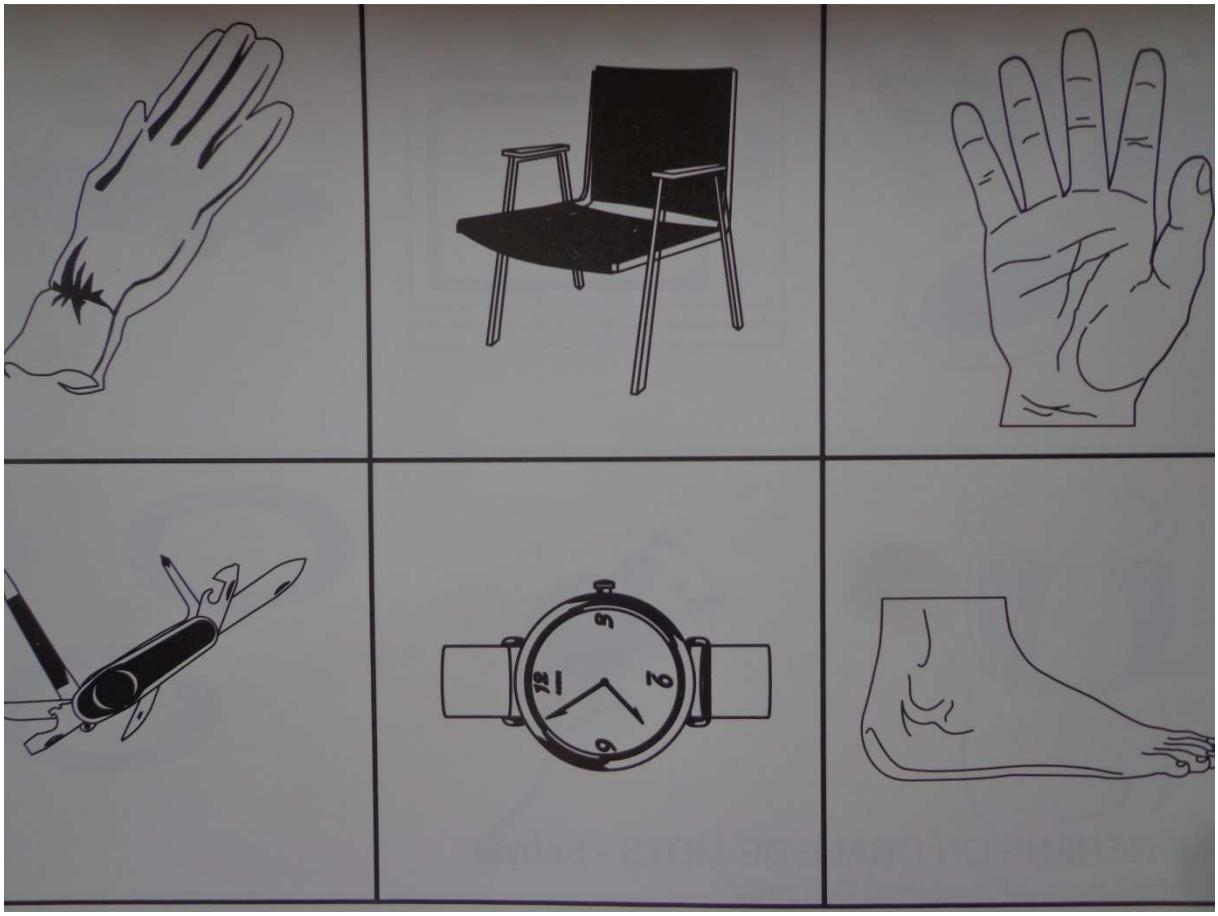

فهم الشفهي للكلمات

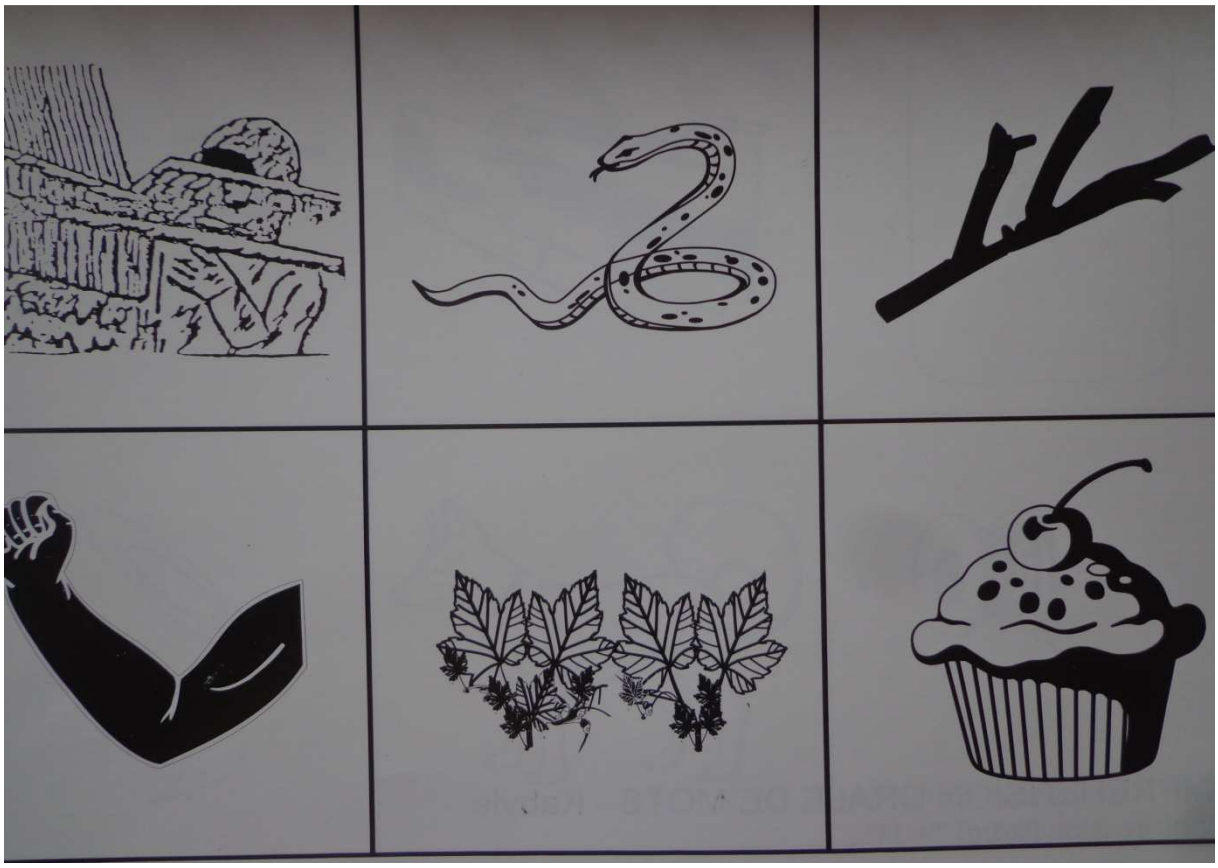

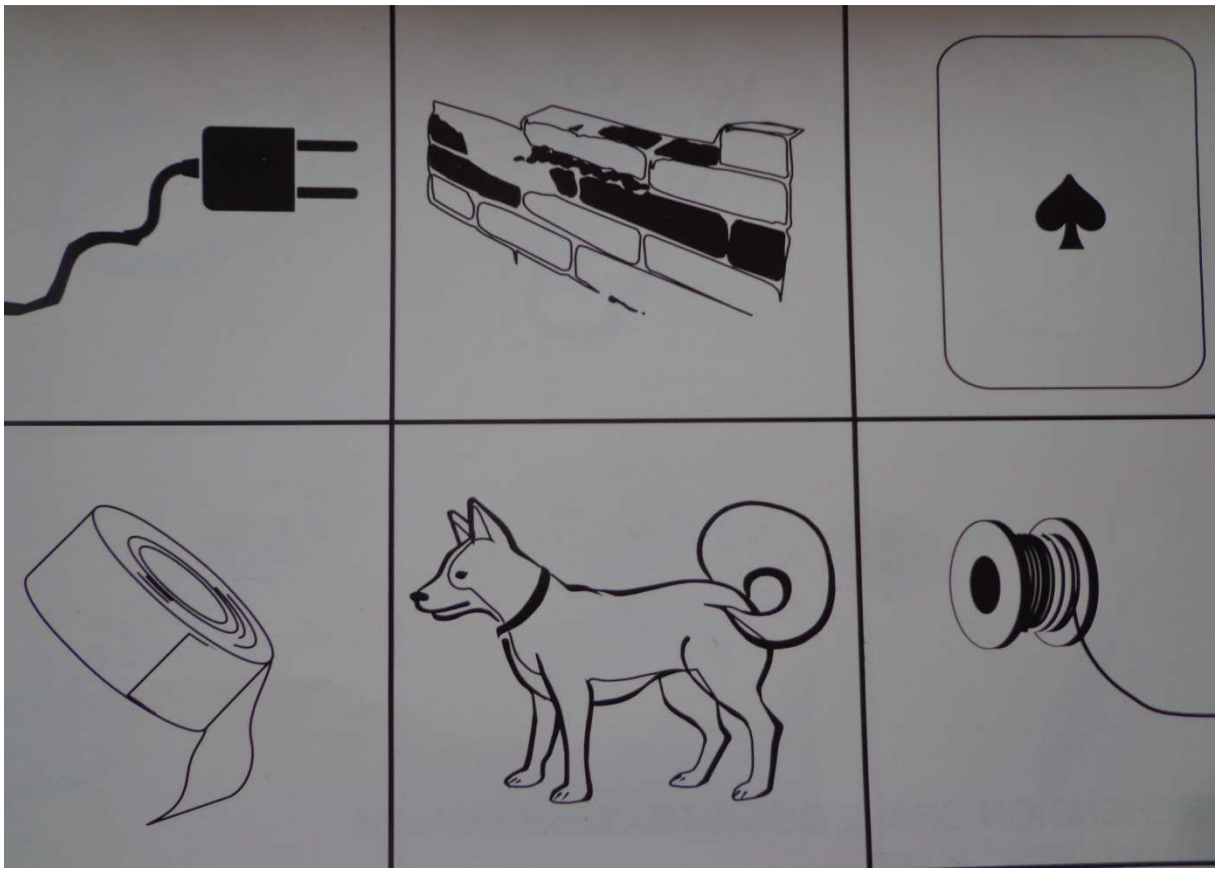

فهم الشفهي للكلمات

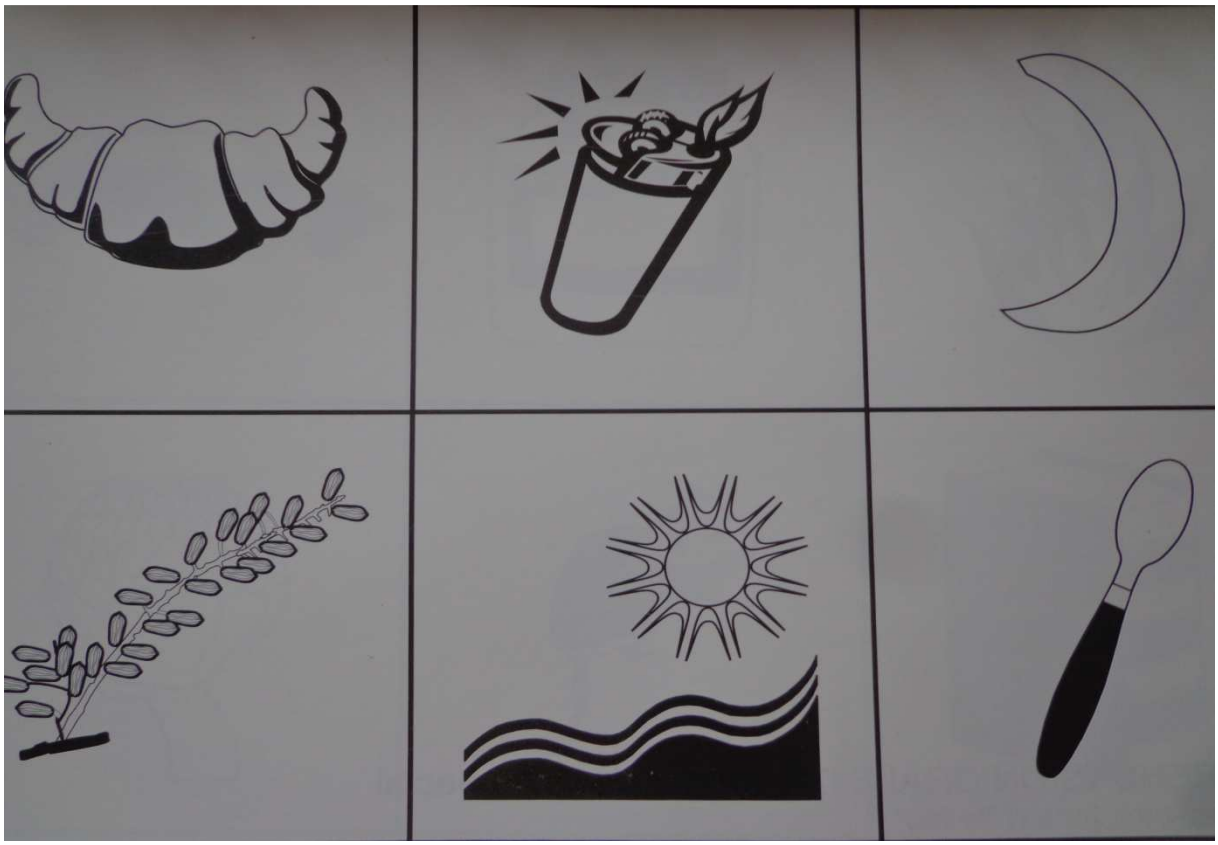

تسمية الشفهي للأسماء و الأفعال

..

تسمية الشفهي للأسماء و الأفعال

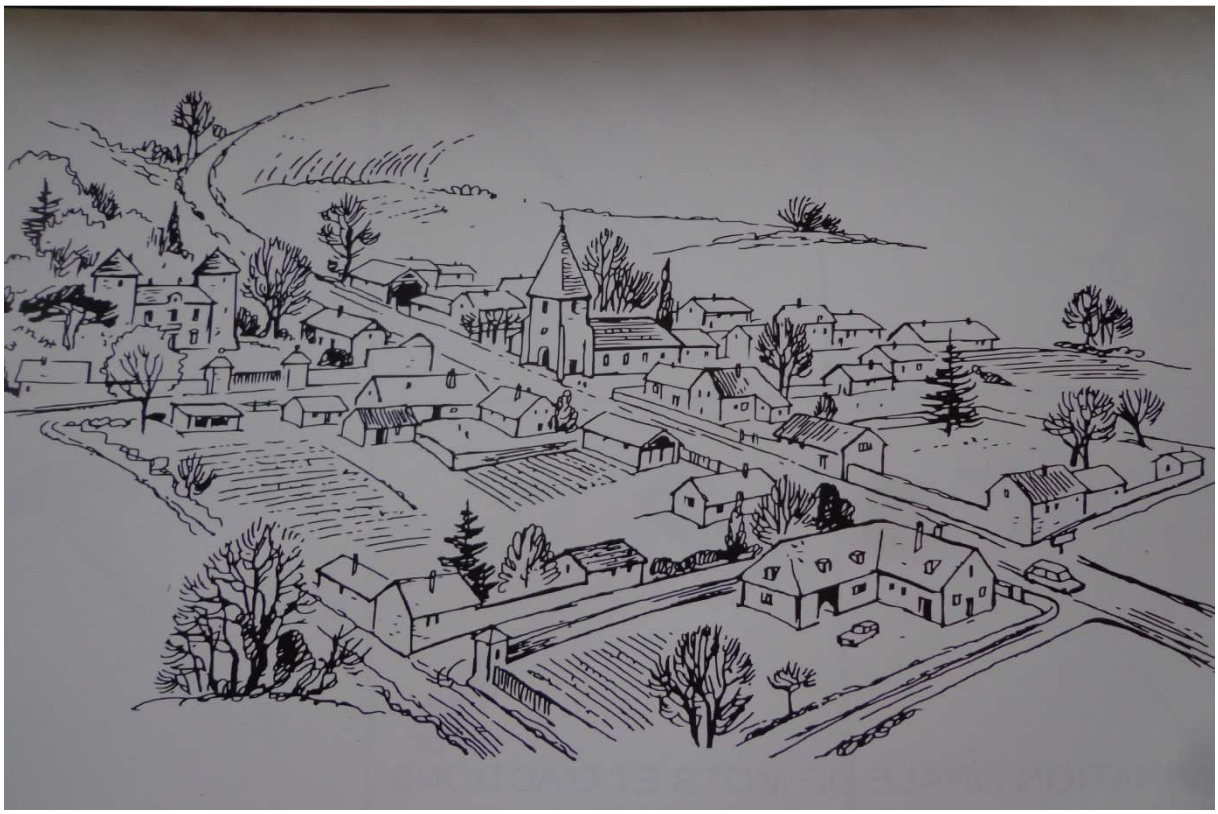

الفهم الكتابي للجمل المعقدة

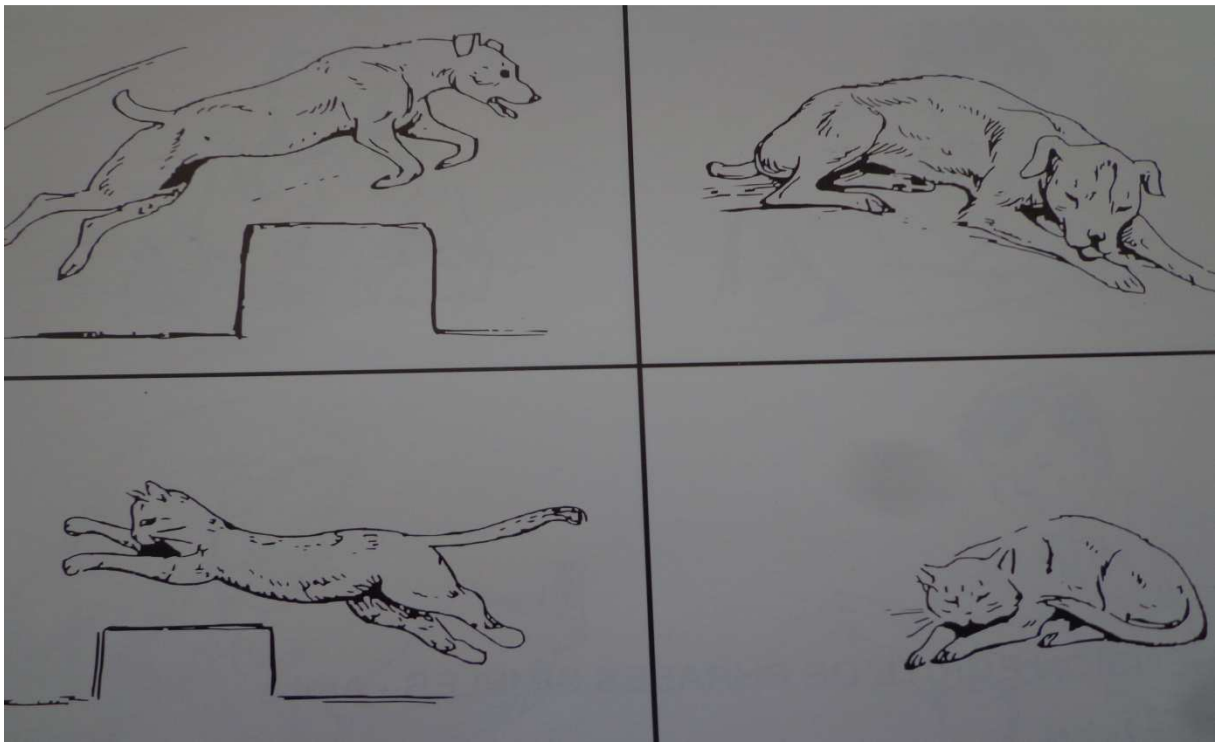

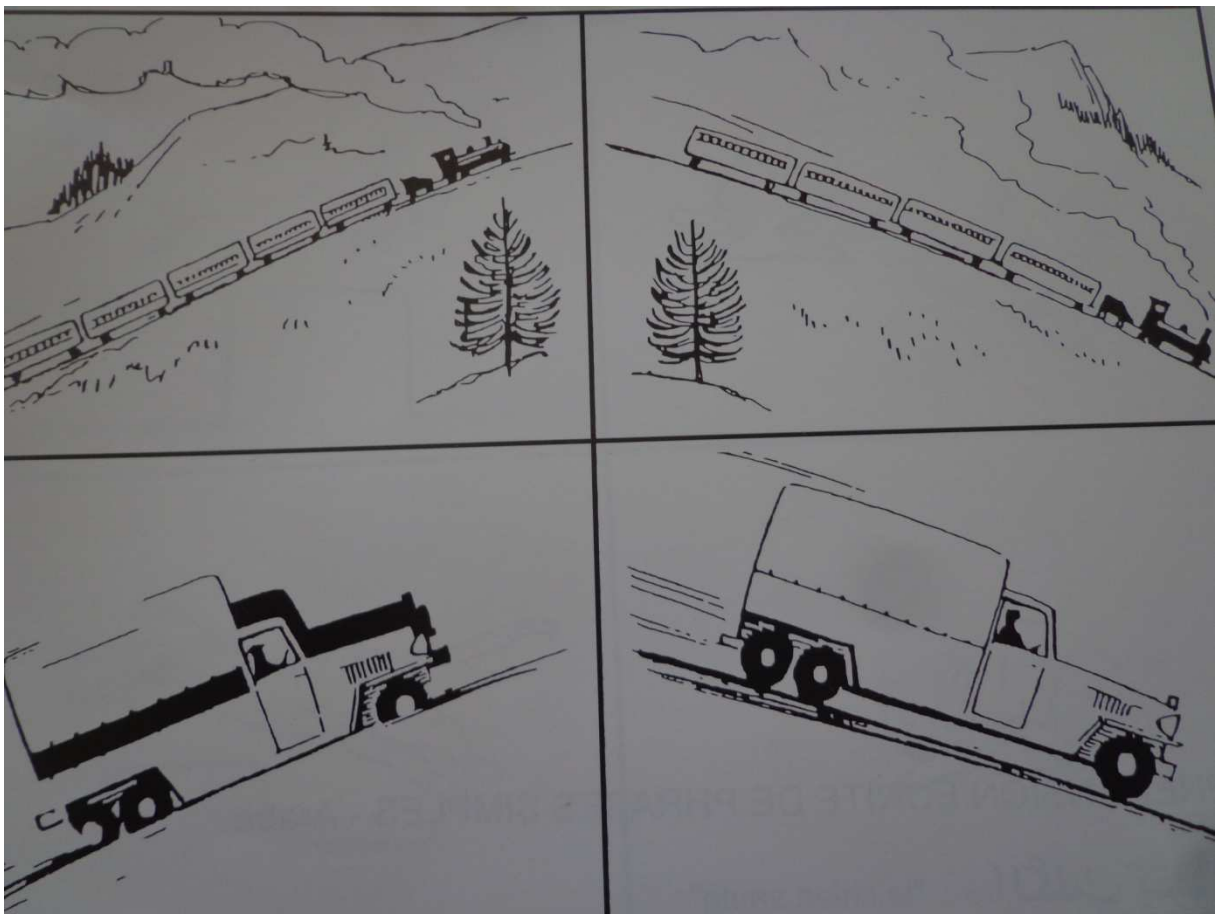

الفهم الكتابي للجمل المعقدة

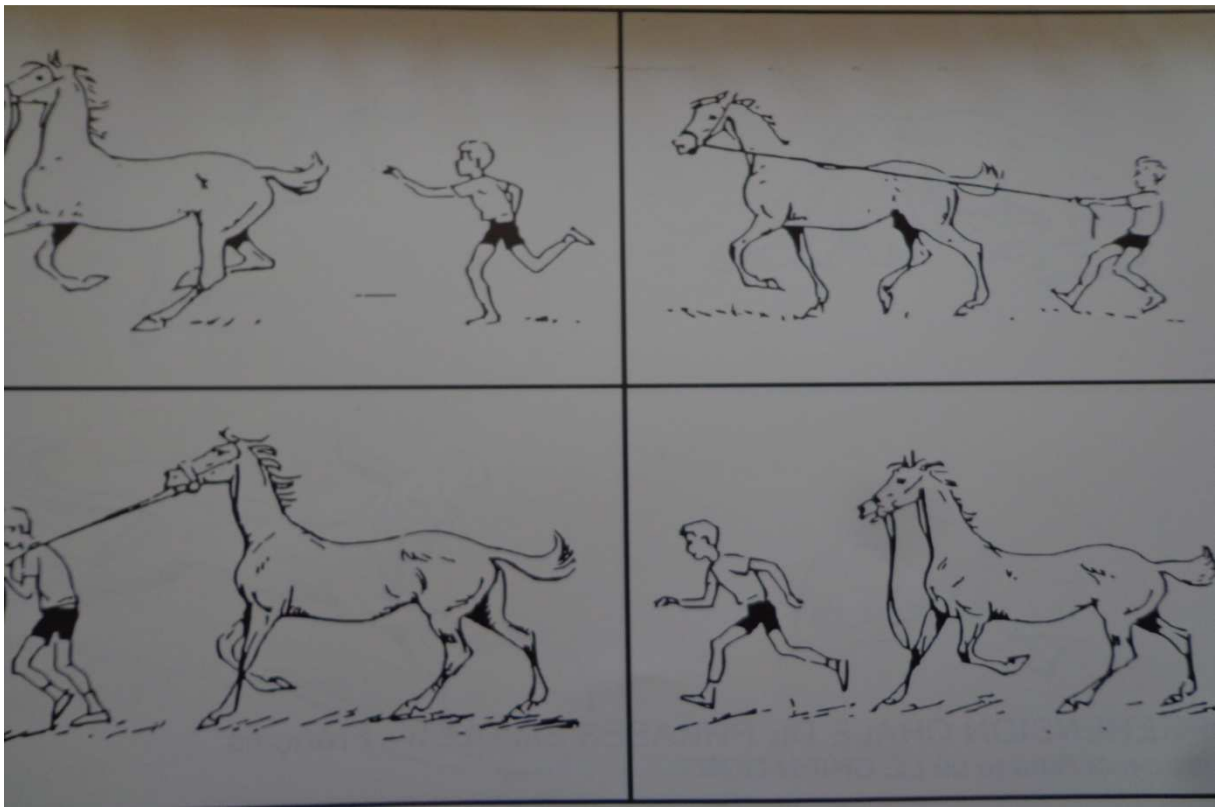

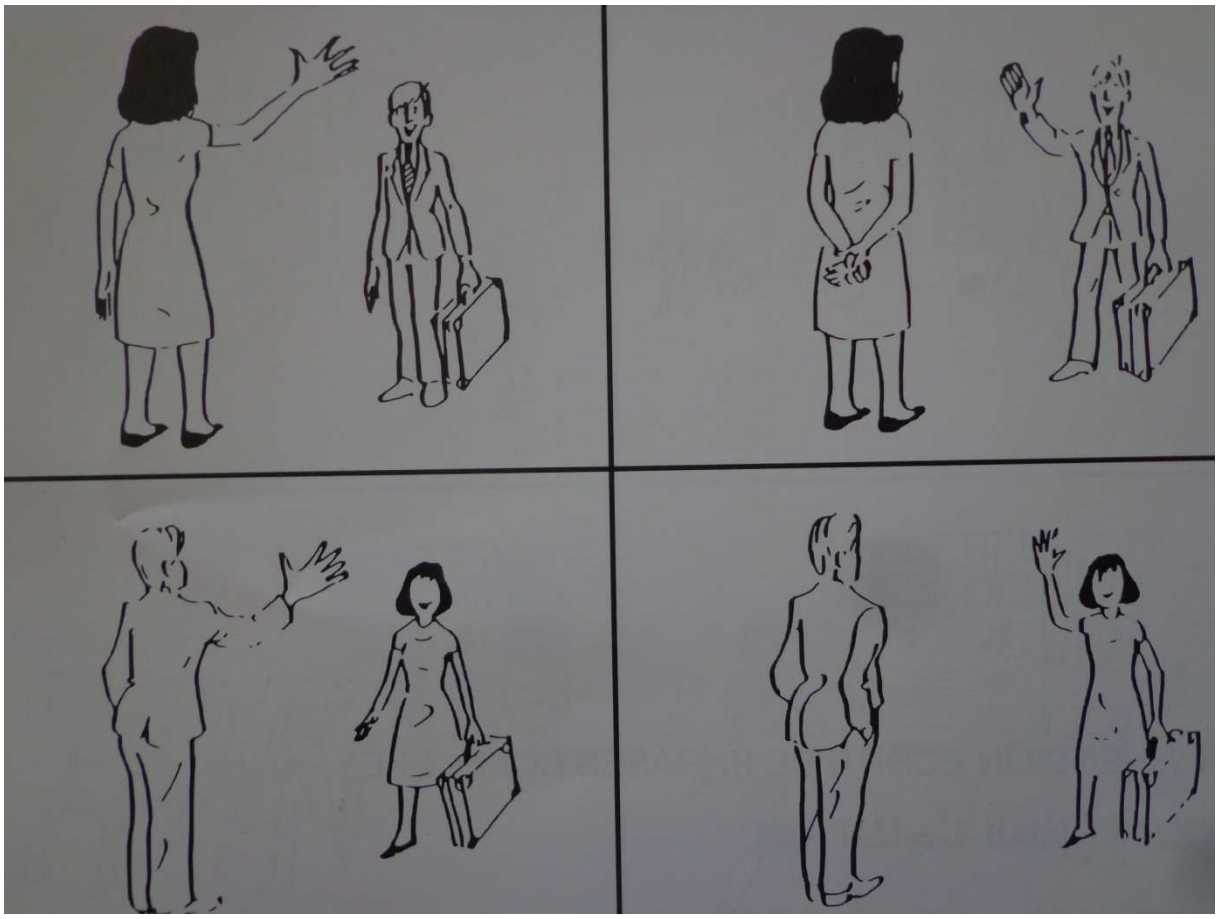

النقل الكتابي

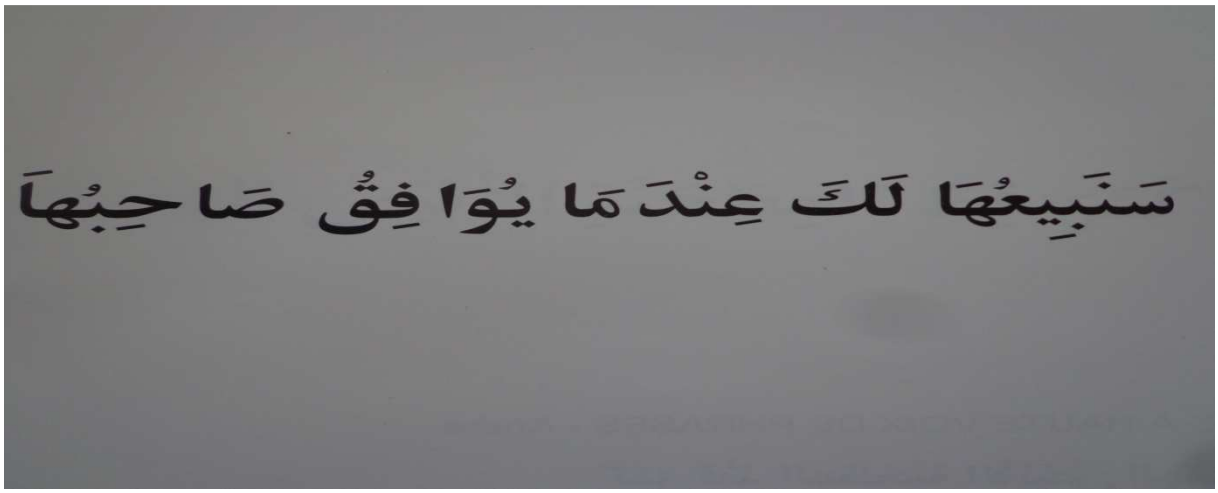

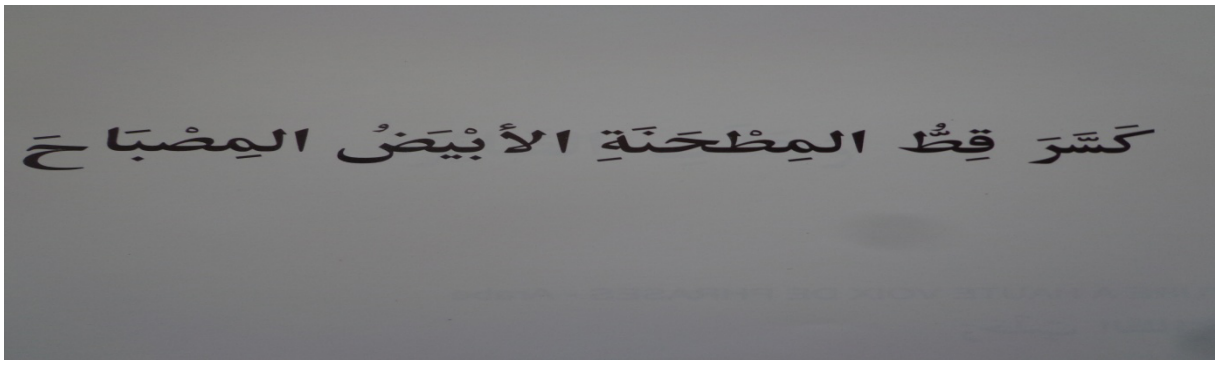

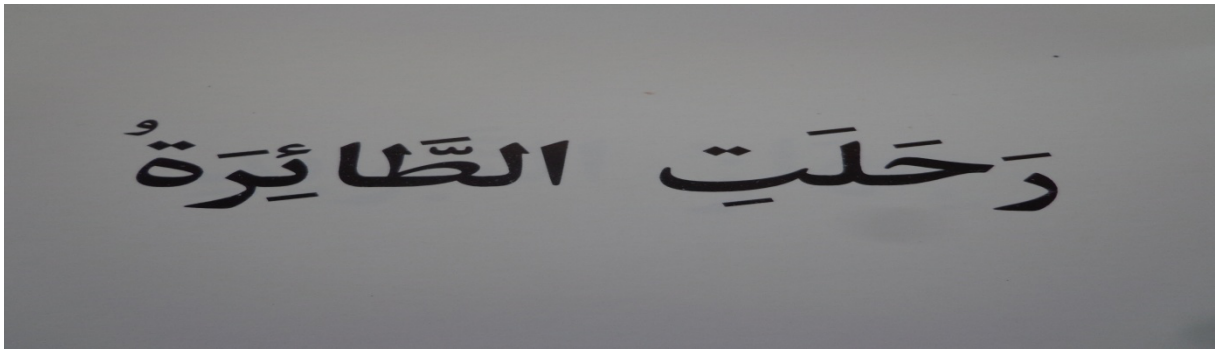

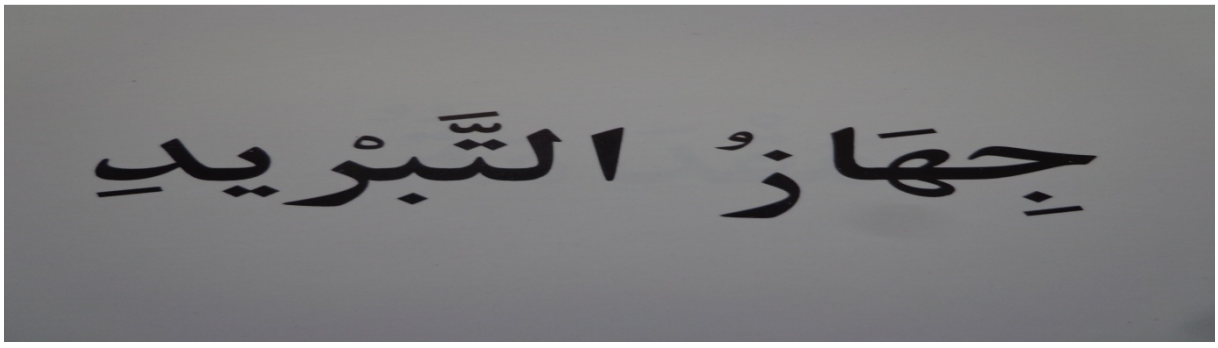

ملحق رقم 02 :التمارين الاختبارية

التمرينات الإختبارية :

بنيت هذه التمارين الاختبارية بهدف التعمق في الدراسة من جهة وتدعيما للنتائج المتحصل عليها من خلال رائز MTA 86 من جهة ثانية ،بالتالي دراستنا تعتمد في نفس الوقت علي تحليل نتائج هذه التمارين وفق مبادئ النظرية الخليلية الحديثة وتحليل نتائج الرائز المعتمد في هذا البحث .

ركزنا في بناء هذه التمارين الاختبارية علي دراسة الكلمة باعتبارها اصغر وحدة لفظية دالة لدي نجدها كتها تدرس وتحلل كيفية استحضار هذه الوحدة علي وجه الخصوص لدي المصاب بحبسة بروكا ، هذه التمارين هي كالتالي :

1 تمارين بناء و استحضار الوحدة اللفظية :

تهدف هذه التمارين الي دراسة استحضار المفحوص للوحدة اللفظية من خلال مجموعة من المتغيرات ومن خلال سلسلة من المادة الأصلية (مجموعة من الحروف).

التعليمة :سأقدم لك مجموعة من الحروف ، كون من خلالها اكبر قدر ممن من الكلمات التي يمكن استحضارها ،مثلا بواسطة الحروف التالية:

الساسلة الأولي : (ك ، ب ، ر ، س، ي) يمكن تكوين كلمة(كتب ، كرسي...)

السلسلة الثانية :(ف ، ا ، ز، ع ، ر)

السلسلة الثالثة : (ش ، خ ، م ، ل ، ق)

يحتوي الاختبار علي ثلاث سلاسل من المتغيرات الحرفية ويتم تحديد وقت دقيقة واحدة لكل سلسلة مع تسجيل كل إجابات ومحاولات المفحوص .

التنقيط : إذا استطاع المفحوص التعرف علي الحروف نعطيه 1 نقطة و إذا لم يتعرف صفر

2- تمارين التعرف و توظيف علامات التثنية و الجمع :

يكون هذا التمرين من خلال تقديم صور لأشياء مألوفة ثم نطلب من المفحوص في المرحلة الاولي التعرف عليها وتسميتها ثم استنتاج المثني و الجمع لنفس الصورة ، لهذا الهدف نقدم .

التعليمة : انظر لهذه الصورة ، ماذا تمثل ؟ عندما يكون لدي اثنان من هذا ، كيف نسميها ؟ وعندما يكون لدي كثير منهم ، فكيف نسميهم ؟ مثلا هذه الصورة كرسي ، اذا كان لدي اثنان نسميهما كرسيان ، و اذا كان لدي الكثير نسميها كراسي .

نسجل الاجابات علي ورقة التصحيح مع كل الملاحظات ، و يمكن تبسيط التعليمة او شرحها بالعامية (خاصة بالنسبة للذين لا يتقنون اللغة العربية الفصحي) ، نهدف من خلال هذا التمرين الي دراسة كيفية استعمال مبدئي البناء و الوصل من خلال استحضار الكلمة و توظيف علامات الجمع و المثني .

الصور ماخودة من رائز MTA 86 :

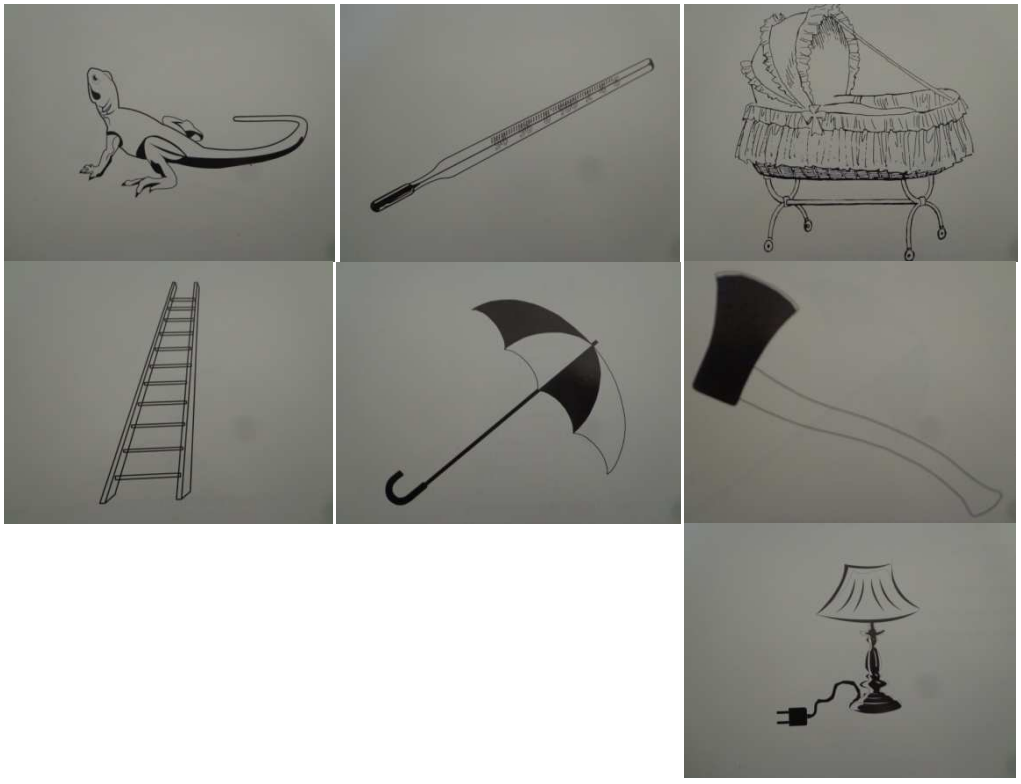

التنقيط : بإعطاء نقطة لكل إجابة صحيحة و 0 لكل إجابة خاطئة بالنسبة لتسمية الصورة في حالة المفرد .

نفس التنقيط في المثني و الجمع . ثم نحول النقاط إلي نسب مئوية باعتبار أن سبعة صور هي 100 %.

3 –التمارين الإستدعائية التكميلية :

ندرس من خلال هذا التمرين القدرة الإستحضارية انطلاقا من مثال تحفيزي استدعائي ومنه دراسة دور المثال التوليدي في مساعدة المفحوص على القيام بعملية البناء اللفظي ، هدا في الجزء الأول .

التعليمة : اتبع المثال واملئ الفراغات التالية ، مثلا :

خبز –––––––– مخبزة

لبن –––––––– ملبنة

الاقتراحات :

- عصير.....
- طعام .....
- درس .....
- لعب .....
- كتاب .....

أما في الجزء الثاني نقوم فيه بدراسة توظيف المؤنث مقابل المذكر

مثال

* امين .....امينة

*سمير .....سميرة

التعليمة : أعطي الاسم المؤنث المناسب لكل اسم مذكر أعطيه لك .

*الاقتراحات :

*امير

*رفيق

*رضا

*حميد

التنقيط : نعطي لكل إجابة صحيحة نقطة و إجابة خاطئة صفر نعتبر خمس إجابات صحيحة هي %100

4- تمارين توظيف الأصل ضمن الصيغة :

هدف هذا التمرين هو دراسة البناء والقدرة على توظيف الأصل ضمن الصيغة من خلال تقديم أشياء مادية مع صيغتها اللفظية والطلب من المفحوص استحضار التسمية باستعمال هذه الصيغة .

التعليمة : كيف نسمي هذا وفق الوزن التالي ؟ مثال : الإشارة للطاولة ، فاعلة يعني هذه نسميها طاولة وهذا (مع الإشارة إلي الشئ وتقديم الصيغة) .

الاقتراحات :

- كرسي
- قلم
- باب
- كتاب
- سلة
- خزنة
- مسطرة

التنقيط : إجابة صحيحة نقطة و إجابة خاطئة صفر ، نعتبر سبع إجابات صح هي 100%

التمرين الخامس :

نقدم الصورة المرفقة أدناه للمفحوص و نطلب منه التعليق عنها . الصورة تمثل عرس

التعليمة : احكي لنا ماذا تري في هذه الصورة .

التنقيط : يجب ذكر سبعة مراجع مهمة وهي : لكل عنصر يذكر نعطيه نقطة

العرس ، الأكل ، الرجال ، رجل يشرب ، الكسكسى واللحم ، ملعقة ، جالسون علي الأرض استعمالها في جمل مبنية علي النحو التالي : مجموعة من الرجال ،في العرس ، يجلسون علي الأرض ، يحملون ملاعق ، يأكلون الكسكس و اللحم ، رجل يشرب العصير .

في ايطار اعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في الارطوفونيا

بعنوان :

استحضار الكلم عند المصاب بالحبسة الحركية الناطق بالعربية

– دراسة عيادية لأربع حالات وفق مبادئ النظرية الخليلية -

قمنا باقتراح خمسة تمارين تدعيميه معتمدين علي أسس النظرية الخليلية ، وذلك بهدف دراسة مشاكل استحضار الكلم لدي الحبسي الحركي الناطق بالعربية .

محاولين بذلك التطرق لكل من مستويات اللغة الآتية:

- مستوي الحروف
- مستوي الدوال
- مستوي اللفظة
- مستوي الأبنية

ولإعطاء هذه التمارين أكثر مصداقية ارتئينا لاستعمال صدق المحكمين و نشكركم علي قبولكم المطالعة علي هذا العمل و إفادتنا بخبرتكم .

اسم و لقب الأستاذ (ة) :

الدرجة العلمية:

التخصص:

الملحق رقم 03 : جدول يبن النسب المئوية للتمارين التدعيمية

التمرين	النسبة المئوية
التمرين الاول	% 80
التمرين الثاني	% 90
التمرين الثالث	% 80
التمرين الرابع	% 70
التمرين الخامس	% 60

ملحق رقم 04 : كتابات الحالات

كتابة الحالة (ا ، ن) :

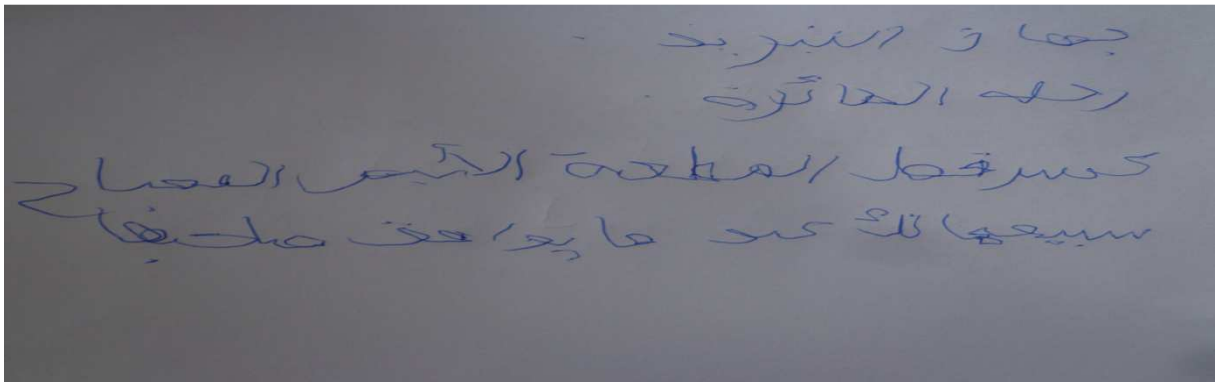

كتابة الحالة (ا، م) :

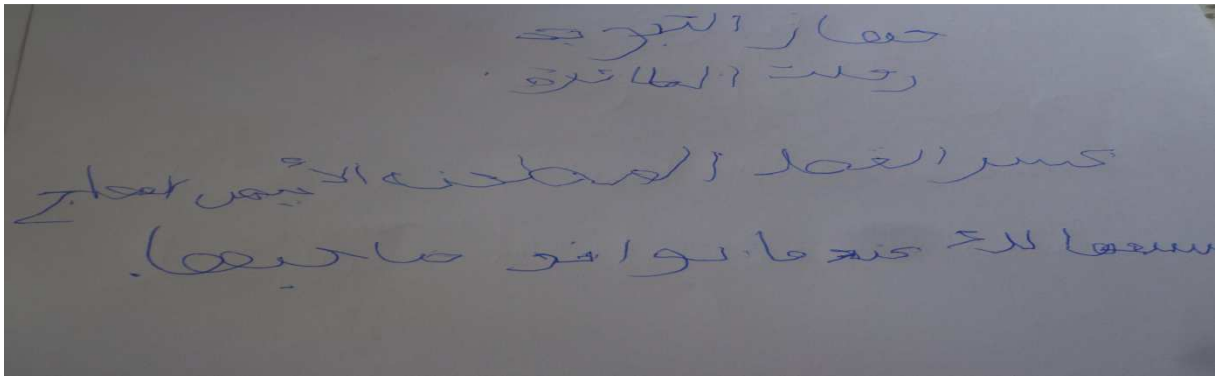

كتابة الحالة (د ، ب) :

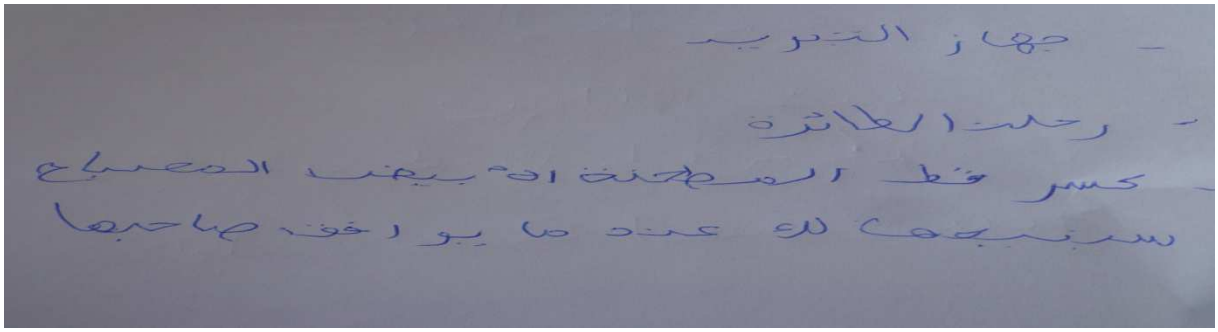

المراجع

مراجع باللغة العربية:

1- إبراهيم عبد الله وخرج الزريقات،(2005),الكلام واللغة تشخيص وعلاج,عمان.

2-احمد حابس الحبسة،(2002)، وأنواعها دراسة في علما مراض الكلام وعيوب النطق، الجزائر .

3- الزراد(فيصل محمد خير),(1990),اللغةواضطربات النطق و الكلام,دار لاجتماعية.

4- احمد مصطفى,(2006),استخدام المنهج العلمى فى بحوث الخدمة الاجتماعية,الاسكندرية, ,المكتبة الجامعية.

5-زلال نصيرة,(2011-2012),تاريخ الحبسة ,الحبسة,محضرات غير منشورة.

6-سيبويه ، الكتاب (1991)، تحقق و شرح ع .السلام محمد هارون، ج1 ، دار الجيل،بيروت

7- عبد العزيز السيد الشخص،(1997)،اضطرابات النطق والكلام خافيتها تشخيصها أنواعها علاجها،،الطبعة الأولى.

8- عيسي (مراد علي),خليفة(وليد السيد),(2007),كيف يتعلم المخ واضطرابات الكلام دار الوفاء.

9- فهمي مصطفى،(1993),امراض الكلام في علم النفس .دار النشر للطباعة. مصر

10- مصطفى نوري القمش (دون سنة)،الإعاقة السمعية واضطرابات النطق و اللغة،دار الفكر للطباعة والنشر،الطبعة الأولى،عمان.

11- نوردين بودرينة (1998), اللهجة الجزائر العاصمة دراسة وصفية صوتية صرفية تركيبية معجمية، رسالة ماجستار ، ت/ا. خولة طالب ابراهيمي ،جامعة الجزائر

المقالات :

1-ع .الرحمان حاج صالح،(1987) ،مقال المدرسة الخليلية الحديثة والدراسات اللسانية الحديثة في العالم العربي بحث ألقي في ملتقى حول تطور اللسانيات في العالم العربي نظمته اليونسكو بالرباط

2-ع .الرحمان حاج صالح،(بدون تاريخ) ، مقال : الأسس العلمية لتطوير تدريس اللغة العربية

3-ع .الرحمان حاج صالح،(29و 31 يناير1989) ، العلاج الآلي للنصوص العربية و النظرية اللغوية، مقال ألقي في اجتماع الخبراء العرب في اللسانيات الحاسوبية الذي نظمته اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا)الامم المتحدة (في القاهرة بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية

4- ع.الرحمان حاج صالح،(1974) ،أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية،مقال،مجلة اللسانيات،ع4 ،إصدار معهد العلوم اللسانية والصوتية،الجزائر

5- ع.الرحمان حاج صالح،(1989)،المدرسة الخليلية الحديثة ومشاكل علاج العربية بالحاسوب:ألقي البحث في مؤتمر اللغويات الحسابية بالكويت

6- الرحمان حاج صالح،(2003) ، مقال أصدر في مجلة اللسانيات ، مجلة جزائرية في علم اللسانيات ،العدد8

7- ع الرحمان حاج صالح،(1992) ، منطق النحو العربي و العلاج الحاسوبي للغات العربية،بحث ألقي في ندوة استخدام اللغة العربية في تقنية المعلومات بالمملكة العربية السعودية

8- ع .الرحمان حاج صالح، (1993)، مقال الجملة في كتاب سيبويه ، أصدر في مجلة المبرز، العدد الثاني ، الجزائر

9- ع.الرحمان حاج صالح،(1996) ، المدرسة الخليلية الحديثة ، مقال صدر في مجلة الأدبو اللغة العدد 10 ، الجزائر

10- ع .الرحمان حاج صالح،(1997)،تعليم اللغة العربية في التعليم الأساسي و إمكانية إستفادته من البحوث العلمية الحديثة ،مقال صدر عن المجلس الأعلى للتربية العدد10 ،الجزائر

11- فوزية بدوي،(2005)،رسالة المجيستير في اللسانيات العيادية تحت عنوان تحليل لساني لاضطرابات الكلام في مستوى التراكيب لدى المصابين بالحبية وتأثيرها في الخطاب تطبيق النظرية الخليلية الحديثة،الجزائر

12- فيقاص حفصة،(2000)، ثنائية الملكة والتأدية بين اكتساب اللغة وفقدانها، رسالة ماجيستير في الدراسات اللغوية النظرية، قسم اللغة العربية وآدابها، الجزائر

المراجع باللغات الفرنسية:

1-Alajouanone t h ،(1968)، l'aphasie et le langage pathologique,paris membrane de l' académie de médecine.

2- Anne , (1980),rééducation de l'aphasique adulte ,paris

3 -Annyl ;(2004),restauration du langage chez l'aphasique, paris . beboeck

4 -Crimail p h ;(1989) ,le petit la rousse de médecine ,paris.

5-C .Kramsch , (1986), Interaction et discours dans la classe de langage ; crédif hâtier

6-Dictionnaire médical,(1999),paris :masson.

7-Eustachef ,le chevalier B,(1996),langage et aphasie ,paris :debook

8-Lecours A .R,lhormitte F,(1989),l'aphasie ,paris :Flammarion médecine – science.

9- Lambert J., (1999), Thérapie du manque du mot in Azouvi P, Perrier D., Van der Linden M., La rééducation en neuropsychologie : étude de cas, Marseille, Solal.

10- Marry, (1994),la rousse médical ,paria.

11-Pialoux,(1975),précise d'orthophonie ,Masson.

12- Serron.x ,(2002),traite neuropsychologie clinique,nnarseille :sohal.

13-Zellel N,(1996),orthophonie,algirie :S A O R

14-Zellal N, (1986), L'aphasie en milieu hospitalier algérien : Étude psychologique et linguistique. Thèse pour le doctorat d'état en lettres et sciences humaines, Université Paris III

15-Zellal N, (2002). Protocole Montréal-Toulouse 86. Version plurilingue Algérienne, Alger, Centre d'impression, Université d'Alger

les thèses et les revues :

1. Ab .Hadj Salah(2003) ; linguistique et phonétique arabe;"al-lisa' niyya't" revue Algérienne des sciences et technologies du langage, n8
2. Ab Hadj Salah linguistique(1979) , Arabe et Linguistique générale, thèse d'état, Paris
3. Ab .Hadj Salah (1979.), Linguistique arabe et linguistique générale ; thèse de doctorat ; 2volume, paris

المراجع باللغة الانجليزية

Paul Cazayus(1977), L'aphasie du point de vue du psychologue, by dessart et margada, Bruxelles

الخاتمة :

إن الخاتمة ليست ملخصا لكن يمكنها أن تتضمن معاينة عامة للمعارف المحققة في الدراسة ، حيث ان اللغة اهم وسيلة للتواصل والتعبير عن ما يدور داخل الإنسان من أفكار و مشاعر و أحاسيس ، فبانقطاع حلقاتها يضطرب النظام التواصلي للفرد فالمرض يفككه و يظهر ميكانيزمات الفعل السلوكي في مبدئه ، لذا فدراسة الحبسة كاضطراب لغوي اختلفت فيه النظريات و الاتجاهات وأسالت الكثير من الحبر.

فالقدرة علي الاستحضار اللغوي تترجم المعرفة التي يمتلكها الفرد، وتعكس مكونات شخصيته، فلكل واحد طريقة في التعبير عن أفكاره تتدخل فيها عدة عوامل، كل حسب رصيده اللغوي ، والقدرة على إنشاء عدد لمنتهي من الجمل استنادا لعدد محدد من القواعد اللغوية التي تنظم ضمنيا الفهم والاستعمال بشكل يقنن الربط بين الصوت والمعنى أي بين الصورة الذهنية للدليل اللغوي وصورته السمعية بالتالي بين الكلمة كوحدة دالة والشيء أي بين الدال والمدلول وهو توظيف لقدرة الترميز كما يسميها الباحث النفساني **بياجي** أما في إطار النظرية الخليلية الحديثة، فالسلوك اللغوي يحدد من خلال فدرتين الأولى هي القدرة الدلالية النحوية التي توافق بنية الوحدة اللفظية الدالة وهي حسب الدكتور ع.الرحمان حاج صالح متعلقة بالوضع الرمزي والوضع البنيوي للوحدة اللفظية أما القدرة الثانية فهي القدرة المنطقية المعنوية المرتبطة باستعمال الدال والبنية في إطار اتصالي، ومن بين المتوصّل إليه من طرفنا كما من طرف عدة باحثين آخريـن، كون الإصابة بحبسة بروكا يسبب خلل في القدرة النحوية اللفظية و هاته القدرة توظف في البناء اللفظي على كل مستويات اللغة منها مستوى الكلم الذي وذلك لنبين ان اي خلل في احد مستويات اللغة سيؤثر علي استحضار الكلم و بالتالي علي المردود اللغوي للفرد وحتى نثير الفضول العلمي للبحث في أعمال العرب القدامى للاستفادة من جهة و لإعطائها صبغة معاصرة بنكهة العلماء العرب ،مؤسسي علوم اللغة ويكون هناك تواصل بين الخلف و السلف ، و في الخير نرجو ان تسهم هذه الدراسة في فتح مجالات

جديدة للبحث خاصة وان مثل هذا الموضوع لا يزال يشوبه الغموض ،خاصة في بلادنا مع شح المادة العلمية في هذا الموضوع ، ما دفعنا الي ختم هذه الدراسة ببعض الاقتراحات وهي :

إعداد دورات تكوينية للعاملين بالمؤسسات الاستشفائية ، حول التكفل بهذه الشريحة من الحالات والتمييز بنها وبين الحالات المصابة بالأمراض العقلية .

- ❖ توسيع نطاق البحث بين مختلف الاختصاصات العلمية التي لها صلة بهذا الموضوع
- ❖ الاكثار من تنظيم الملتقيات العلمية حول موضوع الحبسة مع إشراك كل المختصين خاصة وأننا خلال بحثنا عن حالات الدراسة واجهنا بعض الجهل سواء من طرف العامة أو المختصين في مجالات أخرى .
- ❖ إعداد برامج إعلامية للإرشاد الجمعي للتوعية بهذا الاضطراب و خصوصياته لتحديد العلاقة بين الجانب الوظيفي العضوي للاضطراب ودور التكيف والدعم النفسي من أجل تكفل أفضل ومتكامل في العلاج .
- ❖ المتابعة النفسية الفردية والجماعية لهؤلاء المرضى حتى نحفزهم على مواجهة هذا الاضطراب اللغوي، حني لا يتمكن منهم ويواصلون حياته بالتكيف معه .
- ❖ العمل في فرق متكاملة متعددة الاختصاصات، حني يكون تضافر في عملية التكفل .
- ❖ محاولة استخلاص تقنية علاجية اعتمادا على الحقائق العلمية المتوصل إليها في مثل هذه الدراسات المحققة ضمن النموذج اللساني للمدرسة الخليلية الحديثة التي تمكنت من تقديم تحليل واضح للتوظيف اللغوي على مختلف المستويات خاصة وأننا نعيش في مجتمع جزائري يتكلم باللغة العربية .